



فَحْهٖ اٰیْمٰن

یا ایلانِ دُم

واسطے تہفہ و طلبہ زبان عربیہ و اطفال علم و ادب کے

حب الحکم

جناب میر خضر صاحب بہادر ڈیرہ گجر

میں ملک شکرشن مبارک شگفتہ و غیرہ

۱۸۶۶ء

مطبع کرمی اللہ پور میں ماستر ہارم لال جتوئی

کی بورڈ کے زیر نگرانی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
اللطيف + وإذا قمم خلاوة بدائع المعاني ونفائس
الظرائف + وأصلي وأسلم على سيدنا محمد خير
جامع للآداب + وعلى له واصحابه ما قررت العلوم
وحرر كتاب + وبعد فان هذا المجموع قد
اشتمل على ما يستلذ به الاسماع + وتميل اليه
الطباع + من حكايات ائمة معجبة + واشعار

رائقة مطربة + وغريب حكم جواهرها عالتية
 الاثمان + وامثال عقود لآلها عزية بقلائد العقيان
 انتخبتهما من كتب لا يظفر بمخدرات مضامينها
 السنية + الا من عرف المسيل لآلها وكان بارعا في
 الفنون الادبية + ودواوين قد احتوت على ما
 تسربه الخواطر + وتقر برويت النواظر + فلو عاين
 ابن الوردي ما تضمنه هذا الكتاب + لاهتم
 بجلا وقال هذا هو العجب العجيب + ولو زادت
 البهائم ثمرات من ثمرات اوراقه + لو داز ميلاد
 كشكوله منها ويثحف بها الاجلاء من رفاقه
 ولعمري ان ما فيه من اللؤلؤ المنظوم والذر المنثور
 حري بان يهزأ بشذوا البريز وقلائد النحور

شعر

لله عجب موع مضامينه
 ابهى من الياقوت والعنجد

ما في مجاميع الوري مشكها
 ومثل ذاك المجموع لم يوجد
 والباعث لما قد بذل الحقل وجهه في انتخابه
 ونصده للجمع وترتيب ابوابه + هو انسان عين
 الفضل والفخار + وبهجة محافل اهل لغز والوقار +
 صد الملدسين + مفيدا لطالبيين + ذوالرأى
 الصائب + والفهم الثاقب + صاحب التحرير
 البيان + والتقريب والتبيان + من اشتهرت
 مكارم اخلاقه في كل موطن الشيع العلامة الشهير
 متى لم يزد

شعر

روض فتون العلم فرد الدهر
 بذا العلى شمس سماء الفخر
 اما جذا الجهد من سماء على
 اقرانه مجدا بهذا القطر

٢
ملجأ أهل الفضل في كل كثر
غوثهم في معضلات الأمر
عمه الورى نواله الذم عدا
يهم من أكف كقطر
أكرم به يا صالح من سميدع
طاب به نظمي ويحلونتره
موضوع مدحى وكذا عجموله
رفعها فترض لعالى القدر
جرى بالنسيم الصبح لى تفضلا
بالبارع الشهم السبيل الحبر
مضى مميت الجهل فى إحيائه
للعلم علوة مة هذا العصر
وأخبره عن مدحى له وما تره
من دُرر نظمها فى شعري
فهو حري بالذم فهت به

مِنْ مَدْحَةِ اَرْحَمِهَاكَ الْعِطْرُ
 لَعَلَّهٗ يُكْرِهَهَا فَاَتَاهَا
 عَزِيْزَةُ الْوُجُوْدِ فِيْ ذَا الْمِضْرِ
 وَاللّٰهُ يَحْمِيْهِ وَيَبْقِيْهِ عَلٰى
 حَنِيدٍ وَلَا زَالَ جَمِيْلَ الذِّكْرِ

فالْمَقْصُوْدُ مِنْ كَافَةِ الْاِخْوَانِ + الْجَهَابَةِ الْأَعْيَانِ
 أَنْ يَتَفَضَّلُوا بِالصَّفْحِ عَنْ زَلَّاتِ الْحَقِيرِ + وَيُقْبِلُوا
 عَثْرَاتِهِ جَبْرًا لِحَاظِهِ الْكَسِيرِ + فَإِنَّهُ مُعْتَرِفٌ
 بِجَهْلِهِ + غَيْرُ مُفْتَخِرٍ بِهَا مَنْ لِّلَّهِ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ فَضْلِهِ
 وَرَتَبَتْ كِتَابِيْ هَذَا عَلَى خَمْسَةِ أَبْوَابٍ مَّرَاعِيًا فِيْهَا الْإِيْجَانُ
 لَا الْأَطْنَابُ + وَسَمَّيْتُ نَفْثَةَ الْيَمَنِ + فِيمَا يَزُولُ
 بِذِكْرِهِ الشَّجَنُ + وَاللّٰهُ الْمُسْتَوَّلُ أَنْ يَرْفُقَ لِلصَّوَابِ
 أَنْهُ كَرِيْمٌ رَّحِيْمٌ وَهَآبٌ

الْبَابُ الْأَوَّلُ فِي الْحِكَايَاتِ

فِي لَيْلَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ حَرْوَانَ خُطِبَ يَوْمًا بِالْكُوفَةِ
فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ آلِ سَمْعَانَ فَقَالَ مَهْلًا يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ أَقْضِ لِمَا حِبِّي هَذَا بِحَقِّهِ ثُمَّ اخْطُبْ فَقَالَ
وَمَا ذَاكَ فَقَالَ إِنَّ النَّاسَ قَالُوا لَهُ مَا يُغْلَصُ ظِلْمَتَكَ
مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ لَا فُلَانٌ فُجِئَتْ بِهِ إِلَيْكَ لِأَنْظُرَ عَلَيْكَ
الَّذِي كُنْتَ تَعِدُّ بِأَنَّهُ قَبْلُكَ تَتَوَلَّى هَذِهِ الْمَطَالِمَ
فَطَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ الْكَلَامُ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكُمْ تَأْمُرُونَ وَلَا تَأْتِمُرُونَ ^{وَقَدْ} لَا تَسْتَمِرُّونَ
وَتَعْظُونَ وَلَا تَعِظُونَ أَفَنَعْتِدُكُمْ بِسِيرَتِكُمْ ^{فِي أَنْفُسِكُمْ} أَمْ
نُطِيعُ أَمْرَكُمْ بِالْإِسْنَتِ كُمْ فَإِنْ قَلَامُهُ أَطِيعُوا أَمْرَنَا وَاقْبَلُوا
نُصْحَنَا فَكَيْفَ يَنْصَحُ غَيْرُهُ مَنْ غَشَّ نَفْسَهُ
إِنْ قَلَامُهُ خَذُوا الْحَكَمَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهَا وَاقْبَلُوا

الْعِظَةُ مِمَّنْ سَمِعْتُمُوهَا فَعَلُوا مَا قُلْنَا كُمْ
 اِزْمَةٌ اُمُورُنَا وَحُكْمُنَا كُمْ فِي دِمَائِنَا وَامُورِنَا
 وَمَا تَعْلَمُونَ اِنَّ مَنَّا مِنْ هُوَا عَرَفْتُمْ مِنْكُمْ بِصُنُوعِ
 اللِّغَاتِ وَابْلَغٍ فِي الْعِظَاتِ فَانْكَانَتْ اِلَا مَآءَةً قُلْ
 عَجَزْتُمْ عَنْ اِقَامَةِ الْعَدْلِ فِيهَا فَخَلُّوا سَبِيلَنَا وَاطْلُقُوا
 عِقَالَهَا يَسْتَدِرُّهَا اَهْلُهَا الَّذِينَ قَاتَلْتُمُوهُمْ فِي الْبِلَادِ
 وَشَتَّيْتُمْ شَتْمَهُمْ بِكُلِّ وَاْدَا مَا وَاوَدَّ اللهُ لَا نَبْقِيَتْ
 فِي يَدِكُمْ اِلَّا بُلُوغُ الْغَايَةِ وَاسْتِيفَاءُ الْمُدَّةِ
 لِتُضَامَلَ حَقُوقُ اللهِ وَحَقُوقُ الْعِبَادِ فَقَالَ لَكَيْفَ
 ذَلِكَ فَقَالَ لَانْ مِنْ كَلَمَتِكُمْ فِي حَقِّ زُجْرٍ وَمِنْ
 سَكَتٍ عَنْ حَقِّ قَهْرٍ فَلَا قَوْلَ مَسْمُوعٍ وَلَا ظَلَمَ
 مَرْفُوعٍ وَلَا مَنَ جَارٍ عَلَيْهِ مَزْدُوعٍ وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ
 سَرِيَّتِكَ مَقَامٌ تَذُوبٌ فِيهِ الْجِبَالُ حَيْثُ مُلْكُكَ
 هُنَاكَ خَامِلٌ وَعَتْرُكَ زَائِلٌ وَنَاصِرُكَ خَازِلٌ وَالْحَاكِمُ
 عَلَيْكَ عَادِلٌ فَأَكْبَتْ عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَى وَجْهِهِ بَيْكَةً

ثم قال له فما حاجتك فقال عامك بالسماوة
ظلمني وليله هو ونهاره لغو ونظمه زهو فكتبت اليه
با عطائه ظلامته **س**م عزله

حكاية

عن بعض الأدباء قال حضر رسول ملك لروم عند
المتوكّل فاجتمعنّ به فقال ما أحضر الشراب
مالك معاشير المسلمين قد حرم عليكم في
كتابكم الخمر ولحم الخنزير فعملتم باحد هما دون
الآخر فقلت له اما انا فلا اشرب الخمر فسل من يشربها
فقال ان شئت اخبرتك قلت له قل فقال لما حرم
عليكم لحم الخنزير وجدتم بدله ما هو خير منه
لحوم الطيور واما الخمر فلم تجدوا ما يقاربه فلم
تنسوا عنه قال فحلفت منه ولم ادر ما اقول له

حكاية

عن محمد بن ابراهيم المؤصلي قال جئنا في بعض

استغارنا بحجى من العرب فاذا رجل منهم قبيح الوجه في
 الغاية احول ذولحية طويلة بيضاء يضرب زوجته له
 وهي جارية حسناء كاعب كانها البدر فقمنا اليه
 فمنعه عن ضربها فقالت دعوه انه اسدى الى الله
 حسنة واذنبت ناذن بفجعتنى لله ثوابه وجعل عقابى

حكاية

قيل ان كريمة الملك كان من اهل لطرف والادب
 فعبر يوماً تحت جوسق بستان فرأى جارية ذات
 وجه زاهر وكمال باهر لا يستطيع احد وصفها
 فلما نظر اليها ذهل عقله وطار لبه فعاد الى منزله و
 ارسل اليها هدية نفيسة مع عجوز كانت تخدمه
 وكانت الحارية قارئة فكتب اليها رقعة يعرض
 عليها الزيارة في جوسقها فلما رأت الرقعة قبلت للمهدى
 ثم ارسلت اليه مع العجوز عنبراً على زرد ذهب وربطت
 ذلك في لمنديل وقالت هذا جواب رقعة فلما رأى

كريم الملك ذلك لم يفهم معناه وتحير في امره
وكانت له ابنةٌ صغيرة السن فلرثته متحيراً في ذلك
فقال يا ابيت انا فهمت معناه قال وما هو الله ذر لي
فانشأت تقول

اهدت لك العنبر في جوفه
زر من التبر خفي اللحام
فالزر والعنبر معناهما
زرهما كذا مختلفيا في الظلام
قال للراوى فمجب من فصاحتها وفطانتها
مكايه

قيل ان الرشيد حصل له في بعض الليالي قلق فوقع
في نفسان يفتح حجر الجوارى ويتنزه فيهن ففتح
مقصورة فوقع نظره على جارية ووجدها نائمة
مغطاة بشعرها فايقظها فلما علمت به فتمتحت عيناها
فراثة الخليفة فقالت له يا امير الله ما هذا الخبر فلجلها

هو ضيف طارقاً فارضكم + هل تضيقوه الى
 وقت السحر + فاجابت + بسرور سيدي اخدم
 ان رضى بي ولسمعي والبصر + فلما اصبح قال من باليا
 من الشعراء قيل ابو نواس فقال علي به فدخل فقال
 اجزيا امين الله ما هذا الخبير قال فاطرق ساعة ورفع
 رأسه وانشد

طال ليلي حين وافاني السهر
 فتفكرت فاحسنت الفكر
 قمت أمشي في عجالي ساعة
 ثم اخرجي في مقاصير المحر
 واذا وجهه "جميل" حسن
 زانه الرحمان من بين البشر
 فلمسبت الرجل منها موقظاً
 فزنت نحوى ومدت لي البصر
 واشارت وهي لى قاسدة

يا امين الله ما هذا الخبر

قلت ضيف طارق في ارضكم

هل تضيفوه الى وقت السحر

فاجابت بسرور سيدي + اخدم الضيف بسمعي ولبصري

قال فنظر اليه الخليفة وقال لله كنت معنا قال لا

حيوتك يا امير المؤمنين وانما الشعر الذي لجاني

الى ذلك فتعجب منه واحسن صلاته

حكاية

عن بعض الادباء انه قال كان خالد الكاتب مغرمًا

بالملاح وكان قد توسوس في آخر عمره فلأبنته

ينحاطب غلامًا مليحًا ويقول له وهو راكب على

قصبة ما أن ان يرحمني قلبك فقال له الغلام لا فقال

خالد حتى متى يلعب بي حُبَّك فقال لغلام ابد فقال

خالدوكم لقاسى فيك جهد البلاء فقال لغلام

حتى لموت فقال خالد لا أعظم الله فؤادي لهوى

فقال الغلام آمين فقال خالد ولا ابلى بقلبك فقال
 الغلام فعلى لله ذلك فقال خالد ان كان ربي قد
 قضى بالهوى فقال للغلام ما على انا فقال خالد وشدة
 الحب فما ذنبك فقال للغلام سل نفسك قال فقلت
 للغلام اما تستحي من هذا الرجل مع جلالة قدره فقال
 الغلام كل من يلقاه مثلى يقول له كذا

حكاية

قيل ان بعض البخلاء استاذن عليه ضيف وبارى
 يديه خبز وقلج فيه غسل فرفع الخبز وادان يرفع
 العسل وظن البخيل ان ضيفه لا ياكل العسل
 بل اخبز فقال ترى ان تأكل عسلا بل اخبز قال
 نعم وجعل يلحق لعقة بعد لعقة فقال له البخيل والله
 يا اخي انه يحرق القلب فقال صدقت ولكن قلبك

حكاية

اخبر ابو بكر بن الخاضبة انه كان ليلة من الليالي

قَاعْدًا يَنْسُخُ شَيْئًا مِنَ الْحَدِيثِ بَعْدَ أَنْ مَضَى وَهْنٌ مِنْ
الْإِيلِ قَالَ وَكَانَتْ ضَيْقُ الْيَدِ فَخَرَجَتْ قَاةٌ كَبِيرَةٌ
وَجَعَلَتْ تَعْدُو فِي لَيْلٍ وَأَزَا بَعْدَ سَاعَةٍ خَرَجَتْ الْكُفَى
وَجَعَلَتْ يَلْعَبَانِ بَيْنَ يَدَيَّ وَيَتَقَا فَرَأَى إِلَى أَنْ دَنَتَا
مِنْ ضَوْءِ السَّرَاجِ وَتَقَدَّمَتَا أَحَدَاهُمَا وَكَانَتْ بَيْنَ يَدَيَّ
طَاسَةً فَكَسَبَتْهَا عَلَيْهَا فَجَاءَتْ صَاحِبَتَهَا وَشَمَّتْ
الطَاسَةَ وَجَعَلَتْ تَدْرُؤُهَا إِلَى الطَاسَةِ وَتَضْرِبُ
بِنَفْسِهَا عَلَيْهَا وَأَنَا سَاكِتٌ أَنْظُرُ مُشْتَغِلٌ بِالنَّسِخِ فَخَلَّتْ
سَرَّيْهَا وَأَزَا بَعْدَ سَاعَةٍ خَرَجَتْ وَفِي فِيهَا دِينَارٌ صَيِّحٌ
تَرَكْتُ بَيْنَ يَدَيَّ فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا وَسَكْتُ وَاسْتَشْغَلْتُ
بِالنَّسِخِ وَقَعَدْتُ سَاعَةً بَيْنَ يَدَيَّ تَنْظُرُ إِلَيَّ فَجَعَلَتْ
وَجَاءَتْ بِدِينَارٍ آخَرَ وَقَعَدْتُ سَاعَةً أُخْرَى وَأَنَا
سَاكِتٌ أَنْظُرُ النَّسِخَ وَكَانَتْ تَمْضِي وَتَجِيءُ إِلَى الْأَنْزَالِ
بَارِبَعَةً دَانِيَةً وَخَمْسَةَ الشَّكِّ مَنِيَّ وَقَعَدْتُ زَمَانًا
طَوِيلًا أَطُولُ مِنْ كُلِّ نَوْمَةٍ وَرَجَعْتُ وَأَزَا فِي فِيهَا

جليلة كانت فيها الدنانير وتركها فوق الدنانير
 فعرفت انه ما بقى معها شئ فرفعت الطاسة فقفتا
 ودخلتا البيت واخذت الدنانير وانفقتهما في مؤتم
 لى وكان في كل دينار دينار وربع

حكاية

عن ابي الحسن البغدادى لاديب انه قال كان
 المتنبى حالسا بواسط وعنده ولده المجسّد قائما
 وجماعة يقرؤون فورد اليه بعض الناس فقال ريد
 ان تجيز لنا هذا البلد + زارنا في الظلام يطلب سبلا
 فافتضحنا بنوره في الظلام + فرفع راسه وقال يا
 محسّد قد جاءك بالشمال فات باليمين فقال

فالتجأنا الى حنادس شعير

سترتنا عن اعين اللوامر

قال الرئيس ابوالجواز معنى قوله لولده جاءك
 بالشمال فات باليمين ان اليسرى لا يتم بها عمل و

باليمنى تتم الاعمال فاراد ان المعنى ليحتمل زيادة
 فاوردناها وقد اجاد المتنبى في الاشارة واحسن لده في ^{خذ}

حكاية

اخبر السَّقَطِيُّ قُل دخلت لمقابر فرأيت بهلول المجنون
 قد أدلى رجلين في قبر محفور وهو يلعب بالتراب فقلت
 ما تصنع ههنا قال ناعند قوم لا يؤذون جيرانهم وان
 غبت عنهم لا يغتابوني فقلت اجائع انت قال لا والله
 قلت له ان الخبز قد غلا فقال لا اوبالي علينا ان نعبد
 كما امرنا وعليه ان يرزقنا كما وعدنا

حكاية

قيل ان انوشروان وضع الموائل للناس في يوم نيزون
 وجلس دخل وجوه مملكته الايوان فلما فرغوا
 من الطعام جاءوا بالشراب وأحضرت الفواكه و
 المشعوم في نية من الذهب والفضة فلما فرغت آلة
 المجلس خذ بعض من حضر جام ذهب وزنه الف مثقال

فَتَبَّاهُ تَحْتَ ثِيَابِهِ وَانْشَرَّوَانِ يَرَاهُ فَلَمَّا قَعَدَهُ السَّاقِ قَالِ
 بِصَوْتِ عَالٍ لَا يَخْرُجَنَّ أَحَدٌ حَتَّى يُفْتَشَّ فَقَالَ كِسْرَى
 وَلَيْفَ فَأَخْبِرَهُ بِالْقِصَّةِ فَقَالَ قَدْ أَخَذَهُ مِنْ لَا يَرُدُّهُ وَرَأَهُ
 مِنْ لَا يَتَمُّ عَلَيْهِ فَلَا يُفْتَشُّ أَحَدٌ فَأَخَذَهُ الرَّجُلُ وَمَضَى
 فَكَسَرَهُ وَصَالَحَ مِنْهُ مَنْطَقَةً وَحِلِيَّةً لِسَيْفِهِ وَ
 جَدَّدَ لَهُ كِسْوَةً فَأَخَذَهُ فَلَمَّا كَانَ فِي مِثْلِ جُلُوسِ الْمَلِكِ
 دَخَلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ بِتِلْكَ الْحِلِيَّةِ فَرَدَّعَاهُ كِسْرَى وَ
 قَالَ لَهُ هَذَا مِنْ ذَاكَ فَقَبِلَ الْأَرْضَ وَقَالَ نَعَمْ أَصْلَحَكَ اللَّهُ ^{تَعَالَى}

حكاية

قِيلَ لِمَا هَرَبَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ فِرْعَوْنَ
 وَبَلَغَ أَرْضَ مَدْيَنَ اخَذَتْهُ الْحَمَّامُ وَقَدْ أَصَابَ الْجُوعَ بَعْدَ
 ذَلِكَ فَشَكَى إِلَى رَبِّهِ جَلَّ شَأْنُهُ فَقَالَ يَا رَبِّ إِنَّا الْغَرِيبُ
 وَأَنَا الْمَرِيضُ وَأَنَا الْفَقِيرُ فَأَوْحَى إِلَيْهِ تَعَالَى لِيهِ أَمَا تَعْرِفُ
 مِنَ الْغَرِيبِ وَمَنِ الْمَرِيضِ وَمَنِ الْفَقِيرِ الْغَرِيبُ الَّذِي
 لَيْسَ لَهُ مِثْلٌ جَبِيبٌ وَالْمَرِيضُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مِثْلٌ طَبِيبٌ

والفقير الذي ليس له مثلي وكيل

حكاية

اخيرا بن داود عن رياح بن حبيب العامري انه ساله
عن ليلى والمجنون فقال كانت ليلى من بنى الحرث
وهي بنت مهدي بن سعد بن مهدي بن ربيعة بن
الحريش وكانت من اجمال النساء واحسنهن جسما
وعقلا وافضلهن ادبا واملمحهن شكلا وكان
المجنون كلفا بمحادثة النساء صبا بهن فبلغه
خير ليلى ونعتت له فصيا اليها وعزم على يارتها فتأهب
لذلك فارتحل اليها واتاها وسلم عليها فرتت عليه
السلام وتحقت في المسئلة وجلس اليها فحدثته
وحادثها وكلوا حلوا من اقبل على صاحبها
به فلم يزل كذلك حتى مسيا فانصرفت الى هله
فبات باطول ليلة شوقا اليها حتى اذا أصبح عاد اليها
فلم يزل عندها حتى امسى ثم انصرفت الى هله فبات باطول

من الليلة الأولى واجتهد في الحج فلم يقدر على ذلك فالتفت

شعرا

نهارى نهارا للناس حتى اذا بدا
لى الليل هزئتني ليك المصالح
اقضى نهارى بالحديث وبالمنى
ويجمعنى والهم بالليل جامع
لقد نبئت في قلبك موته
كما نبئت في خزين الأصابع

حكايه
نقل ان الرشيد كانت عنده جاريت يحبها محبة شديدة
وكانت سوداء اسمها خالصة جالسة عنده وعليها
من الجواهر والذهب ما شاء الله تعالى وكان لا يفارقها
ليلا ولا نهارا فدخل عليه ابوتواسر ومداحه بابيار يليغته
فلم يلتفت اليه وبقي مشغولا بالجارية فحصل لابي تواسر
غبن في نفس فخرج وكتب على باب الرشيد
لقد ضاع شعري على بابكم

كما ضاع عقْدٌ على خالصه

فقر بعض حاشية الملك ثم دخلوا اخبره بذلك
فقال عليّ بن أبي نواس فلما دخل عليه من الباب ^{يحيى} فالتحق
العين من الموضوعين من لفظ ضاع وابقى ولها على
صورة الهمزة ثم اقبل على الملك فقال له ما كتبت
على الباب قال ————— كتبت

لقد ضاع شعري على بابكم

كما ضاع عقد على خالصه

فاجاب الرشيد ذلك اجابه بالف درهم وقال لبعض من حضر هذا
شعر قلعت عيناه فاب ————— ص

حكاية

قيل ان الرشيد خلّف ان لا يدخل على جارية الا يوماً
وكان يحبها فمضت الا يوماً ولم تسترضه فقال ^{شعر}

صدّ عني ذراً في مفتن

وطال لصبري لما ارن فطن

كَانَ مَمْلُوكِي فَاَضْحَى مَالِي
 اِنَّ هَذَا مِنْ اَعَايِيبِ الزَّمَنِ
 ثُمَّ اخْضَرَ بِالْعَتَاهِيَةِ وَقَالَ لَهَا اجْزِئْهُمَا فَقَالَ
 عَزَّةُ الْحُبِّ اَرْتَهُ ذِي لَتَةٍ
 فِي هَوَاهُ وَلَهُ وَجْهٌ حَسَنٌ
 فَلِهَذَا صِرْتُ مَمْلُوكًا لَهُ
 وَلِهَذَا شَاعَ مَا بِي وَعَلَنُ
 حِكَايَةِ

قِيلَ لِنِ امْرِءٍ الْقَيْسِ وَرَجِ السَّمُولِ بْنِ عَادِيَا قَتِيلِ مَوْتِهِ
 دُرُوعًا وَسِلَاحًا فَارْسَلَ مَلِكُ كِنْدَةَ يَطْلُبُ الدُّرُوعَ وَ
 السِّلَاحَ الْمُوَدَّعَةَ عِنْدَهُ فَقَالَ السَّمُولُ لَا ادْفَعُهَا لِمُسْتَحِقِّهَا
 وَالْجَانِ يَدْفَعُ إِلَيْهِ شَيْئًا مِنْهَا فَعَاوَدَهُ فَاَبَى وَقَالَ لَا اَعْدُلُ
 بِذِمَّتِي وَلَا اخُونُ اَمَانَتِي وَلَا اَتْرِكُ الْوَفَاءَ الْوَاجِبَ
 عَلَيَّ فَقَصَدَهُ ذَلِكَ الْمَلِكُ بِعَسْكَرِهِ فَدَخَلَ السَّمُولُ
 فِي حِصْنِهِ وَامْتَنَعَ بِهِ فَخَاصَرَهُ ذَلِكَ الْمَلِكُ وَكَانَ زَوْلُهُ

السَّمُولُ خَارِجَ الْحِصْنِ فَظَفَرِيهِ ذَلِكَ الْمَلِكُ فَاتَّخَذَهُ اسِيرًا
 ثُمَّ طَافَ حَوْلَ الْحِصْنِ وَصَلَحَ بِالسَّمُولِ فَلَمَّا اشْرَفَ عَلَيْهِ
 مِنْ أَعْلَى الْحِصْنِ قَالَ لَهُ إِنَّ وَلَدَكَ قَدِ اسْرَتْهُ وَهِيَ هُوَ
 مَعِيَ فَإِنْ سَلَّمْتَ إِلَيَّ الدُّرُوعَ وَالسَّلَاحَ الَّتِي لَأَعْمَرَ الْقَلِيسَ
 عِنْدَكَ رَحَلْتُ عَنْكَ وَسَلَّمْتُ إِلَيْكَ وَلَدَكَ وَإِنْ
 امْتَنَعْتَ مِنْ ذَلِكَ ذَبَحْتُ وَلَدَكَ وَأَنْتَ تَنْظُرُ فَاتَّخَذَهُ
 أَيُّهُمَا شِئْتَ فَقَالَ السَّمُولُ مَا كُنْتُ لِأَخْفِزَ مَا
 وَابْطَلُ وَقَائِي فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ فَلَنَجِّي وَلَدَهُ وَهُوَ يَنْظُرُ
 ثُمَّ لَمَّا انْعَجَزَ عَنِ الْحِصْنِ رَحَلَ خَائِبًا وَاحْتَسِبَ
 السَّمُولُ ذَبْحَ وَلَدِهِ وَصَادَرَ صَافِقَةً عَلَى وَفَاءٍ فَلَمَّا لَجَا
 الْمَوْبِيعُ وَحَضَرَتْ وَرَثَةُ أَعْمَرَ الْقَلِيسَ سَلِمَ إِلَيْهِمُ الدُّرُوعُ
 وَالسَّلَاحَ وَرَأَى حِفْظَ ذِمَامِهِ وَرِعَايَةَ وَفَاءِ أَحِبِّ
 إِلَيْهِ مِنْ حَيَوةِ وَلَدِهِ وَبِقَائِهِ فَصَارَتْ الْأَمْثَالُ بِالْوَفَاءِ
 تُضْرَبُ بِالسَّمُولِ وَإِذَا مَدَحُوا أَهْلَ الْوَفَاءِ لَا تَأْمُ ذِكْرُوا
 السَّمُولَ فِي الْأَوَّلِ

حكاية

عن الأصمعي قال دخلتُ البادية واذا بالعجوز بين
يَدَيْهَا شاةٌ مقتولةٌ والى جانبها جروذيبٌ فقالت
اتدرى ما هذا فقلتُ لا قالت هذا جروذيبٌ اخذناه
صغيراً وادخلناه بيتاً ورَبَّيْنَاهُ فلما كبر فعلَ بشاً

ما ترمى والنشدت تقول شعراً

قلتُ شوئِهَتِي وفجعت قومي

وانت لَشَاتِنَا ابنُ زبيبٍ

غذيتَ بَدْرَهَا وغدَرْتَ فيها

فمن أنبأك انَّ أباك ذيبٌ

إذا كان الطِّبَاعُ طِبَاعِ سُوءٍ

فلا أدبٌ يفيد ولا اديبٌ

وقريبٌ من هذا قول القائل

ومن يصنع المعروف في غير أهله

يلاقى كمالاً في مجير أم عامر

وعنه ايضا قال كنت عند الرشيد اذا دخل علينا
رجل ومعه جارية للبيع فتأملها الرشيد ثم قال خذ
بيد جاريته فلولا كلف في وجهها لاشتريتها
منك فلما بلغ السير قالت يا امير المؤمنين ذرني
أشترك ببيتين قد ضارني فردّها فانشأت تقول

شعرا

ما سَلَمةَ الطَّبِيّ على حُسْنِه

كلّ ولا البِدْءُ الَّذِي يُوصَفُ

فالطَّبِيّ فِيهِ خُلْسُنٌ بَيِّنٌ

والبِدْءُ فِيهِ كَلْفٌ يُعْرَفُ

فأعجبنا بلاعتها فاشتراها وقرب مئرتها وكأغرو صائفه ^{عنده}

حكاية

قيل ان الهيثم بن الربيع كان فصيحاً جباناً كذا باو

وكان له سيفٌ يُسمّى لُعاب الميَّة ليس بينه وبين

الخشب رِق قال ظهر له طَبِيٌّ فرمته فراح عن يمينه

فعارضه السهم فبلغ فعارضه السهم فما زال والله
 يرمو ويعارض حتى صرعه وجذبه جازله قال
 دخل الى بيته كلب في بعض الليالي فظنه لصا
 فانتصى سيفه ووقف في وسط الدار وقال ايها
 المغتربنا والمجترئ علينا بنس والله ما اخترت
 لنفسك خيرا قليل وصيف صقيل اخرج بالعفو
 عنك قبل ان ادخل بالعقوبة عليك ان ادع والله
 لك قليلا لا تقم لها وما قيس تملأ والله لك لفضا
 خيلا ورجالا فخرج الكلب فقال الحمد لله الذي مسح
 كلبا وكفانا حنا

حكاية

عن محاروق البغتي قال تطلعت تطفيلة قامت على
 امير المؤمنين المعتمد بالله بمائة الف درهم فقيل
 له كيف ذلك قال شربت مع المعتمد ليلة الى
 الصبح فلما اصبحنا قلت له يا سيدى نراى امير

المؤمنین ان یاذن لی فأخرج فالتسّم فی الرصافة الی
 وقت انتباه امیر المؤمنین قال نعم فامر البوابین
 فتركونه قال فجعلتُ أمشی فی الرصافة فیلما
 انا أمشی ذنطرتُ الحاریة كأن الشمس تطلع
 من وجهها فتبعتها ومعها زنبیل فوقعْتُ علی صاب
 فأكهت فاشترتُ من سفرجلة بدرهم ودرمان
 بدرهم وكمثرأة بدرهم فتبعتها فالتفتُ فترج
 خلفها اتبعها فقالت لی رجیع یا بن الفاعلة لا یراك
 احد فتقتلُ قال ثم التفتُ ونظرتُ الی وشتمتنی
 ضِعف ما شتمتنی فی المرة الاولی ثم جاءت لی اب
 کبیر فدخلتُ فیناه جالستُ بجانب الباب و
 ذهب عقلی ونزلتِ الشمس وکان یوما حاراً
 فامر البث ان جاء فتیان علی حمارین فاذن لهما
 صاحب المنزل فدخلوا ودخلتُ معهما فظن رب
 المنزل انی جئتُ مع صديقیه وظن الرجلان ان

قد دعاني وحي بالطعام فأكلوا وغسلوا أيديهم
 ثم قال لهم رب المنزل هل لكم في فلاة فقالوا
 ان تفضلت فخرجت تلك الحجارية بيعنها وقدأماها
 وصيفة تحمل عودا لها فوضعت في حجرها فغنت
 فطربوا وشربوا وقالوا لها لمن هذا يا ستي قالت لسيد
 مخارق ثم غنت صوتا آخر فطربوا وازداد طربهم فقال
 لمن هذا الصوت يا ستي قالت لسيدى مخارق ثم
 غنت الثالث فطربوا وشربوا وهي تلاحظ ظني تشك
 في فقالوا لمن هذا يا ستي قالت لسيدى مخارق
 وقال فلم اصبر فقلت لها يا حارية هاتي لعود فنادى
 فغنت الصوت الذي غنته اولافقاموا وقبلوا
 رأسي قال بعض الأعباء وكان احسن الناس
 صوتا ثم غنت الثاني والثالث فكادت
 عقولهم تذهب فقالوا من انت يا سيدنا قلت انا
 مخارق قالو فما سبب مجيئك فقلت طفيل ^{صليكم}

الله تعالى وخبرتهم خبري فقال صاحب البيت
 لصديقي قد تعلمان اني اعطيت بها ثلاثين الف
 درهم فأتيت ان أبيعها واردت الزيادة وقد
 نقضت من ثمنها عشرة آلاف درهم فقال الرجل
 علينا عشرون الفا وملكوني المجارية وقتعد
 المعتصم فطلبني في الرصافة فلم أصب وتغيظ
 علي وقعدت عندهم الى العصر وخرجت بها فكلما
 مررت بموضع شتمتني فيه قلت لها يا مولائي
 اعيدني شتمك علي فتأبى واخذت بيدها حتى
 جئت الى باب ماير المؤمنين ويدي في يدها فلما
 رأني المعتصم سبني فقلت يا امير المؤمنين لا
 تعجل علي فحدثت فضحك وقال لي نكافئهم
 عنك يا فخارق فامر كل رجل منهم بثلاثين
 الف درهم وامر لي بعشرة آلاف درهم

حكاية

كان بعض العباد مقيما في بعض الجبال وكان يأتيه
 رزق كل يوم من حيث لا يحتسب رغيث ليسد
 جوعه ويشد به صلبه فلم يأت في يوم من الأيام ذلك
 الرغيث فطوى ليلته تلك فلما أصبح زاد جوعه
 وكان في سفلى الجبل قرية سكاها انصارى
 فنزل العابد من الجبل ليتمسق قوتا من القرية فقف
 على باب وطلب طعاما من اهله ليسد به جوعه فذع
 اليه رب المنزل ثلثة ارغفة فاخذها وتوجه قاصدا
 للجبل وكان لصاحب البيت كلب فاتب العابد
 وجعل ينج عليه فالقى اليه رغيثا وانطلقا كل
 الكلب ذلك الرغيث ثم اتبع العابد واخذ في
 النبل حتى كاد ان يعقره فالقى اليه رغيثا آخر
 فلتساغلب وذهب العابد الى ان توسط الجبل فاكل
 الرغيث الاخر واقتفى ثرا العابد فالقى اليه الرغيث
 الثالث فاكله ثم اتبع العابد واخذ في النبل

فالتفت العابد إليه وقال يا عديم الحياء اخذت من
 بيت صاحبك ثلاثة ارغفة وقد طعمتك اياها
 فما تريد مني فانطق بالله الكلب فقال يا عديم
 الحياء الا انت اعلم انني مقيم بباب هذا النصارى
 منذ سنين ورُبما اطوى اليومين والثلاثة بلا شئ
 ولم تحدثني نفسى بالذهاب عن بابه الى باب غيره
 وانت قد انقطع قوتك يوماً واحدا فلم تصبر وتوجهت
 من باب الى باب نصراني تطلب منه قوتا فقل لى
 ايُّنا اقل حياء فحجل العابد ونذر على فعله ولم يعد الى ذلك

حكاية

اخبرني بعض المحبين ان رجلاً سنيًّا ارسل الى رجل
 شيعي شئاً من الخنطة وكانت عتيقة فردها
 عليه ثم ارسل اليه عوضها جديدة لكن فيها تراب
 فكتب اليه بعد قبولها هذا الشعر
 بَعَثْتُ لِمَا بَدَّلَ الْبُرْبُورَا

رجاءً للجزيل من الثواب

رفضناه عتيقاً وارتضينا

به إذ جاء وهو ابوتراب

حكاية

قال الأصمعيّ حجّت مرّة فبينما أنا أسير في جماعة
من العرب سمعت من هودج قريب منّي قائلاً تقول

شعر

وحياة حاجت إلى وفقره

فلا كبذل نعيمه بعدابـ

ولا منع جفونه طيب الكرى

ولا مزج دموعه بشرابه

قال فدوت من الهودج وقلت به استمع هذا العفا

فايرد إلى وجهه كأنه القم وقال شعر

كم باح باسمي بعد ما كنتم الهوى

زمنًا وكان صيانتني أولى به

وحَيُّوتِهِ لَوَانِهِ كَتَمَ الْهَوَى

بَلِغَ الْمَنَى وَبَدَاهُ تَحْتَ ثِيَابِهِ

حكاية

عن ابن أبي مرزوق قال كنت حاجاً في بعض

السنين فاتيتُ مسجد رسول الله صلى الله عليه و

آله وسلم فاذا انا بآعرابي يركض علي بعيرة مختلي في

مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعقل

بعيره ثم دخل يؤتم القبر فلما نظر الى قبر رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا بني انت وأُمِّي

لقد بعثك الله بشير ونذير وانزل عليك كتاباً

مستقيماً علمك فيه علم الاولين والآخرين فقال ولو

انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله و

استغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً والى

لا أعلم ان ربك مُنجي لك ما وعدك وها انا قد اتيتك

مقرباً بالذنوب مستشفعاً بك عند ربك عز وجل ثم مضى

الشيء يقول شعرا

يا خير من رُفِئتُ بالقاع اعظمه
 فطاب من طيبه من القاع والاكمل
 نفسي لقلء لقيروانت ساكنه
 فيه العفاف وفيه الجود والكرم
 حكاية

عن الاممعي قال بينما انا اطوف حول الكعبة
 اذا برجل على قفاه كارة وهو يطوف فقلت
 له اتطوف وعليك كارة فقال هذه والذات التي
 حملتني في بطنها تسعة اشهر ريدان او دى حقها
 فقلت له الا اهدك على ما تؤدى به حقها قال لي
 وما هو قلت تزوجها فقال يا عدو الله تستقبلني
 في امي بمثل هذا قال فرفعت يدها فصفعت قفا
 ابنها وقالت له اذا قيل لك الحق تغضب
 حكاية

عن القاضي يحيى بن اكرم قال بث ليلة عند
 المامون فعطشت في جوف الليل فقمْتُ لاشرب
 ماء فأتى المامون فقال مالك يا يحيى قلت يا امير
 المؤمنين انا والله عطشان قال ارجع الى موضعك
 فقام والله الى محل للماء فجاء في كوز ماء وقام
 على رأسي فقال شرب يا يحيى فقلت يا امير المؤمنين
 هل لا وصيف او وصيف قال انهم نيام قلت
 كنت انا اقوم للشرب فقال لي لوم بالرجل ان
 يستخدم ضيف ثم قال يا يحيى فقلت لبيك يا امير
 المؤمنين قال الا احذثك قلت بلى يا امير المؤمنين
 قال حدثني لرسيد قال حدثني لمهدي قال
 حدثني منصور عن ابيه عن عكرمة عن
 ابن عباس رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه و
 الله وسلم سيد القوم خادمهم

حكاية

قيل ان الرشيد هجر جارية له ثم لقيها في بعض
 الليالي في القصر سكرى وعليها رداء مخزوهي
 تسحب ذيلها من التية فراودها فقالت يا امير
 المؤمنين هجرتي في هذه المدة وليس لي علم بموافقا
 فانتظرني حتى اتهيأ للقائك واتيكت بالغداة فلما
 اصبح قال للحاجب لا تدع احدا يدخل علي وانتظر
 فلم تجئ فقام ودخل عليها وسالها انجازا للوعد فقالت
 يا امير المؤمنين كلام الليل مجوه النهار فخرج
 واستدعى من بالباب من الشعراء فدخل عليه
 الرقاشي ومعصب وابونواس فقال جيزوا كل
 الليل مجوه النهار قال الرقاشي شعرا
 اتسلوها وقلبك مستطار
 وقد منع القلار فلا قرار
 وقد تركت صبا مستهاما
 فتاة لا تزور ولا تزار

اذا ما زرتّها وعدت وقالت
 كلام الليل يحوّه النهار
 وقال معصب شعر
 اما والله لو تحبدين وجدى
 لما وسعتك في بغداد داس
 اما يـكـفـيـك ان العين عبـرا
 وفي لاحتشاء من ذكرك اننا
 واين الوعد سيدتى فقالت
 كلام الليل يحوّه النهار
 وقال بونواس واجاد
 وليلة اقبلت في القصر سكرى
 ولكن زين السبكر الوقار
 وقد سقط الرداعن منكيها
 من التجميش والجل الازار
 وهنّ الرجّ اردافا شقالا

وَعَصْنَانِيَّةَ رَمَانٍ صَعْنَارُ
فَقُلْتُ لَهَا عَلَيَّ مِنْكَ وَعَدًا
فَقَالَتْ فِي عَدِّ مَنَّا الْمَنَارُ
وَلَمَّا جِئْتُ مُقْتَضِيًا حَاجَتِي
كَلَامُ اللَّيْلِ يَجُوءُ النَّهَارُ

فَقَالَ لِرَشِيدٍ قَائِلًا اللَّهُ تَعَالَى يَا أَبَا نَوَاسٍ أَنْتَ
كَأَنَّكَ كُنْتَ ثَالِثًا وَاحِدًا كُلَّ وَاحِدٍ بِخَمْسَةِ
آلَافٍ دِرْهَمٍ وَلَا بِي نَوَاسٍ بِعَشْرَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ وَخَلْعَةٍ سِتْرِيَّةٍ

نكايه

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ أَذِينَ الْبَصِيرِ النُّعَوِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
حَضَرْتُ مَعَ وَالِدِي مَجْلِسَ كَافُورٍ الْأَخْشِيدِيِّ
وَهُوَ غَاصٌّ بِالنَّاسِ فَدَخَلَ إِلَيَّ رَجُلٌ وَقَالَ فَرَدَائِي
إِدَامَ اللَّهُ أَيَّامَ سَيِّدِنَا فَكَسَّرَ الْمِيمَ مِنْ أَيَّامٍ وَفَطَنَ
بِذَلِكَ جَمَاعَةً مِنَ الْحَاضِرِينَ أَحَدُهُمْ صَاحِبُ الْمَجْلِسِ
حَتَّى شَاعَ ذَلِكَ فَقَامَ مِنْ وَسْطِ النَّاسِ جُلُوسًا فَانْشَأَ يَقُولُ

٣٨
شعر

لَا غُرُوانَ لِحَنِ الدَّاعِي لِسَيِّدِنَا
أَوْ غَضَّ مِنْ دَهْشِنِ الرِّقْلِ وَبَهْرِ
فَمِثْلُ هَيْبَتِهِ حَالَتْ جَلَالَتُهَا
بَيْنَ الْأَدِيبِ وَبَيْنَ الْقَوْلِ بِالْحَصْرِ
وَإِذَا كَانَ خَفْضُ الْأَيَّامِ مِنْ غَلْطٍ
فِي مَوْضِعِ النِّصْبِ لَا عَرَقَ قِلَّةِ الْبَصْرِ
فَقَدْ تَقَاءَلَتْ مِنْ هَذَا الْمَسِيدِنَا
وَالْقَالَ مَا ثَوْرَةٌ عَنْ سَيِّدِ الْبَشَرِ
بِأَنَّ أَيَّامَهُ خَفْضٌ بِلا نِصْبٍ
وَإِنَّ أَوْقَاتَهُ صَفْوٌ بِلا كِلْدَرِ

حكاية

عن عبد السلام ابن الحسين البصري قال قصد
الحسن بن سهل يوما فتنافس الناس اليه الهدايا
وكان رجل من اهل الادب من الكتاب قد قعد

به الزمان فقال لاهله قد تنافس الناس لي هذا
 الرجل في الهدايا ولو جمعت جميع ما تحوى لبيدي ما
 يبلغ الف دينار ولكن سأطلق له في الهدية فعمل
 الى اثنين و مئ مئطوب وجعلهما في جونه وختمهما
 وكتب اليه والله يا سيدي لو كانت الجنة
 على قدر الهمة لكنت احدا المتنافسين في
 برك المسارعين الى وذك لكن الجنة قعدت بالهمة
 فقصرت عن مساواة اهل النعمة وخشيت ان
 تطوى صحيفة البر وليس لي فيها ذكر فوجهت
 اليك اعزك الله تعالى شيئا حقيرا وصبرت على ألم
 العجز والتقصير وكان المعبر عني قول الله عز وجل
 ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا
 يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله ما كان
 المحسنين من سبيل والله غفور رحيم

شعر

٢٠
تنافس في الهدية كل قوم
اليك غداة فصد لبا سلق
فلم أرك الدعاء أعم نفعاً
وابلغ في مكافاة الصديق
فوجهت الدعاء وقلت رب
يقيقك شرور آفات العروق

فكتبنا إليه الحسن بن سهل والله يا سيدي
ما وردت إلى هديئة أحسن من هديتك ولا تحفة
أجمل من تحفتك وقد بعثت إليك بالفسدينار
لتصرفها في مهماتك واخذ الرقعة ودخل بها على
المتوكّل فلما قرأها عليه قال له أتم لك كم
حملت إلى هذا الرجل قال ألف دينار وقال فاحمل
إليه من خزانتي مائة الف درهم

حكاية

عن الأصمعيّ رة قال خرجت هارباً من البصرة من إن

فصرت الى ليا دية فاقمت بها ما شاء الله ثم قدم
 اعرابي من البصرة فسأله عن اخبارها فقال مات
 واليهما فقلت بشارك الله بخير فاني كنت هاربا
 منه فقال لي كُفيت المهمة ثم انشد

صَبِرَ النَّفْسَ عِنْدَ كُلِّ مَهْمَةٍ

اِنَّ فِي الصَّبْرِ حِيلَةَ الْمُخْتَالِ

لا تضيقن في الامور فقد

تفج غماؤها بغير احتيال

ربما تجزع النفوس من الامر

له فرجةٌ كحلِّ العقال

حكاية

عن الجاحظ قال مرَّ ابو علقمة ببعض طرق البصرة
 وهاجبت ممره فسقط فظن من رآه انه مجنون فاقبل
 رجل يعصر اصل اذنه ويأذن فيها فافاق فنظر
 الى الجماعة حوله فقال ما لكم تكلموا على

٢١
تَكَادُ عَلَى ذِي جَنَّةٍ اِقْرَبُ عَوَاغِي قَالَ
فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ دَعُوهُ فَاِنْ شَيْطَانَهُ يَتَكَلَّمُ ^{بِالْهَيْئَةِ}

حكاية

قِيلَ لِرَجُلٍ سَاقَهُ اللهُ تَعَالَى إِلَى جَزِيرَةِ النِّسَاءِ
فَارْدَنَ قَتْلَهُ فَرَحَمَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ وَحَمَلَتْهُ عَلَى خَشَبَةٍ
وَسَيَّبَتْهُ فِي الْبَحْرِ فَلَعِبَتْ بِهِ الْأَمْوَاجُ فَرَمَتْهُ فِي
بَعْضِ بِلَادِ الْبَصَالِينِ فَأَخْبَرَ مَلِكَ تِلْكَ الْجَزِيرَةِ بِمَا
رَأَى مِنَ النِّسَاءِ وَكَثْرَةِ الذَّهَبِ فَوَجَّهَ الْمَلِكُ
مَرْكَبًا وَرِجَالًا مَعَهُ فَأَقَامُوا زَمَانًا طَوِيلًا فِي الْبَحْرِ
يَطُوفُونَ عَلَى تِلْكَ الْجَزِيرَةِ فَلَمْ يَقْعُوا لَهَا إِلَى أَنْ رَوَى اللهُ ^{عَلِمَ}

حكاية

عَنْ ابْنِ الْخَرِيفِ قَالَ حَدَّثَنِي وَالِدِي قَالَ عَطِيتُ
أَحْمَدَ بْنَ السَّبِّ الدَّلَالَ ثَوْبًا وَقُلْتُ يَغْلِي بَيْنَ
هَذَا الْعَيْبِ الَّذِي فِيهِ لِمَنْ يَتَتَرَّبُهُ وَارِيَتْهُ خَرْقًا
فِي الثَّوْبِ فَمَضَى وَجَاءَ فِي آخِرِ النَّهَارِ فَدَفَعَ إِلَيَّ ثَمَنَهُ

وقال بعثته على رجل عجمي غريب بهذه الدنانير
 فقلت له واريته العيب واعلمته به فقال لا والله
 أنسيْتُ ذلك فقلت لأجزاك الله خيرا امض معي
 اليه وذهبت وقصدنا مكانا فلم نجد فسلنا
 عنه فقل ان رجلا المركبة مع قافلة الحج
 فاخذت صفة الرجل من الدلال واكتريت
 دابة ولحقنا لقافلة وسألت عن الرجل فدللت
 عليه فقلت له الثوب لفلان الذي شريته أمس
 من فلان بكذا وكذا فيه عيب فهاتيه
 وحذ ذهبك فقام واخرج الثوب وطاف على العيب
 حتى وجد فلما رآه قال يا شيخ اخرج ذهبي حتى
 اراه وكنت لما قبضته لم أميزه ولم انتقده
 فلخرجته فلما رآه قال هذا ذهبي انتقده يا شيخ
 قال فنظرت فاذا هو معشوش لا يساوي شيئا
 فاخذته ورعى به وقال لي قد اشتريت منك هذا

لَكَ كَأَنَّ عَلَى ذِي جَنَّةٍ أَقْرَبُ عَوْنِي قَالَ
فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ دَعُوهُ فَإِنَّ شَيْطَانَهُ يَتَكَلَّمُ ^{بِالْهَيْهَاتَةِ}

حكاية

قِيلَ لَرَجُلٍ سَاقَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى جَزِيرَةِ النِّسَاءِ
فَارْدَنَ قَتْلَهُ فَرَحَمَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ وَحَمَلَتْهُ عَلَى خَشْبَةٍ
وَسَيَّبَتْهُ فِي الْبَحْرِ فَلَعِبَتْ بِهِ الْأَمْوَاجُ فَرَمَتْهُ فِي
بَعْضِ بِلَادِ الصَّيْلِينَ فَاخْبَرَ مَلِكَ تِلْكَ الْجَزِيرَةِ بِمَا
رَأَى مِنَ النِّسَاءِ وَكَثْرَةِ الذَّهَبِ فَوَجَّهَ الْمَلِكُ
مَرْكَبًا وَرِجَالًا مَعَهُ فَأَقَامُوا زَمَانًا طَوِيلًا فِي الْبَحْرِ
يُظْلِمُونَ عَلَى تِلْكَ الْجَزِيرَةِ فَلَمْ يَقْعُوا لَهَا إِلَى أَنْ رَوَى اللَّهُ ^{عَلِمَ}

حكاية

عَنْ ابْنِ الْخَزَرِيفِ قَالَ حَدَّثَنِي وَالِدِي قَالَ عَطِيتُ
أَحْمَدَ بْنَ السَّيِّبِ الدَّلَّالَ شُوبًا وَقُلْتُ يَعْزَلِي وَيَتَيْنِ
هَذَا الْعَيْبُ الَّذِي فِيهِ لِمَنْ يَسْتَكْرِيه وَارِثُهُ خَرَقًا
فِي الثُّوبِ فَمَضَى وَجَاهُهُ فِي آخِرِ النَّهَارِ قَدْ رَفَعَ إِلَى ثَمَنَةٍ

بكتان عين دمعها الدهر نذير
 حملت جبال الحب فوقى واسنى
 لا عجز عن حمل القميص واضعفت
 فقلت لغلادى ادفع اليه اربعائة دينار وكسوة
 بمائة دينار وطيبا وادفع الى الغلام مائة هبة
 يضل بها شأنه واجعل مركبه قريبا من مركبي
 بحيث اسمع صوته وارنى شخصه ففعل فلما كان
 يوم رحيلنا له اسمع منه كلمة حتى اشرفنا
 على المنزل الذى نترفيه فتتقسن نفسا كاد ينزع بكبدى
 ثم تتر

شعر

وما كنت اخشى معبدا ان يلبغنى
 بمال ولو اضحت انا ماله صفرا
 اخوهن ومولا هم وصاحب سترهم
 ومن قد نشافهم وعاشرهم دها

حنين ولما يمض لي ساعة

فكيف اذا سار المطمئ بنا شهر

قال فلما امالك نفسي لن دعوتك فقلت احييت ان

ارذك الى مولاك قال انك لفاعيل قلت نعم قال

اي والله يا مولاي قلت اذهب فانت حرياً غلام

رذه واعطه مائة دينار ووكيل به من يوصله

فقال لي يحيى امثل هذا يعقوب قلت ويحك ومثل

هذا يملك فقال ————— يحيى

شعر

لا يوجد الجود الا في معادنه

والشر حيث اردت الدهر موجود

حكاية

عن علي بن الموفق قال سمعت حاتماً وهو الاصل

يقول لقيتنا الترك وكان بيننا جولة فرها في

تركى فاقبلتني عن فرسي ونزل عن رابته ففعل علي

صدرى واخذ بلحيتى هذه الوافرة واخرج من خنقة
سكينة اليزجنى فوجئ سيدي ما كان
قلبي عنده ولا عند سكينة انما كان قلبي
عند سيدي انظر ما ذا ينزل به القضاء منه فقلت
سيدي قضيت على ان يذبحنى هذا فعلى الراس
والعين انما انا لك وملكك فبينما انا اخطب
سيدي وهو قاعد على صدرى اخذ بلحيتى ليذبحنى
اذ رماه بعض المسلمين بسهم فما اخطأ حلقة فسقط
عنى فقامت انا اليه فاخذت السكين من يده
فذبحت فانظروا الى من كان قلبه عند سيده
كيف ينجون المهالك بلطفه وكرمه

حكاية

عن بعض الادباء قال رايت رجلا من بني عقيم
في ظهري شرط كشرط الحجام فسأله عن سبب
ذلك فقال انى كنت هويت ابنة عمى و

خطبتها فقالوا لا ننزولك الا ان تجعل لصادق
 الشبكة وهي فرسٌ سابقة لبعض بني بكر بن
 كلاب فتزوجتها على ذلك وخرجت احوال في
 ان اسأل القرس من صاحبها لا تمكن من الدخول
 بابنة عمي فاتيئ الحى الذى فيه الفرس بصورة
 جزار وما زلت اداخلهم الى ان عرفت مبيت الفرس
 من الخباء الذى فيه الرجل ورأيت لها مَهْرَةً فاحملت
 حتى دخلت البيت واختفيت تحت عهن كانوا
 قد نقشوه ليغزل فلما جاء الليل واتى صاحب
 المنزل وقد صلحت له المرأة عشاء فجاء فجعل
 يا كلان وقد استحكمت الظلمة ولا مصلح
 لهم و كنت ساغبا فخرجت يدي واهويت
 الى القصة فاكلت معهم فاحس الرجل بيك
 فانكرها وقبض عليها فقبضت على يدي المرأة
 بيدي الأخرى فقالت له المرأة مالك ويدي فظن ان

قابض على يدي امرأته فخلت يدي فخلت يدي المرأة فاكلنا
 ثم انكرت المرأة يدي فقبضت عليها فقبضت
 على يد الرجل فقال لها مالك فخلت يدي فخلت يدي
 وانقضى الطعام واستلقى الرجل ونام فلما استقل
 وانا مر اصد هم والفرس مقيدة في جانب البيت
 وابنتها في البيت غير مقيدة ومفتاح قيد الفرس
 تحت راس امرأة فوافي عبده اسود فنبذ حصاة
 فانتبهت المرأة وقامت اليه وتركت المفتاح في
 مكانها وخرجت من الخباء الى ظهره ورمينته بعيدا
 فاذا هو قد علاها فلما احصل في شانهما دببت
 فاخذت المفتاح وفتحت القفل وكان معي الحمار
 شعر فاوجرت الفرس وركبتها وخرجت عليها
 من الخباء فقامت المرأة من تحت الاسود ودخلت
 الخباء ثم صلحت ودعير الحمار واحسوا بي فركبوا
 في طلبي وانا كذ الفرس وخلفني خلق منهم

فاصبحتُ ولستُ ارى الا فارسا واحدا برُفح فلمحقني
 وقد طلعت الشمس فاخذ يطعنني فلا يصل الي
 اكثر مما تراه في ظهري لاقرسه تلتحق بي فيتمكن
 مني ولاقرسي تبعدني حتى لايمسني الريح الى ان
 وافينا الى نهر فصحتُ بالفرس فوثبتُها واصلح لفارس
 بفرسه فلم تثب فلما رايت عجزها عن العبور نزلتُ
 عن قرسي استريح واريحها فاصلح بي الرجل فقلت
 مالك فقال يا هذا انا صاحب لفرس لتي تحتك
 وهذه بنتها فاذا قد اخذتها فاحفظها فاني والله ما
 طلبتُ عليها شيئا قط الا ادركته وكانت
 كالشبكة في التعلق بها فقلت له اما اذا نصحتني
 فوابده لا نصحتك ولست بكذابا انه كان من
 امرى لبارحة كيت وكيت حتى قصصت عليه
 قصة المرأة والعبد وحيلتي في لفرس فاطرق ساعت
 ثم رفع رأسه الي فقال لا جزاك الله من طارق خيرا

اخذت فرسى وقتلت عبداً وطلقت زوجته

حكاية

قيل ان قيصر ملك الشام والروم ارسل رسولا الى
ملك فارس كسرى نوشروان صاحب الايوان فلما
وصل ورأى عظمة الايوان وعظمة مجلس كسرى
على كرسيه والملوك في خدمته مئذ الايوان
فرأى في بعض جوانبه اعوجاجا فسأل للرجوع عن
ذلك فقيل له ذلك بيت لعجوز كرهت بيعه
عند عمارة الايوان فلم ير الملك اكرامها على
البيع فابقي بيتهما في جانب الايوان فلذلك ما رأيت
وسألت فقال الرومي وحق دينه ان هذا الاعوجاج
احسن من الاستقامة وحق دينه ان هذا الذي فعله
ملك الزمان لم يورث فيما مضى ملك ولا يورث فيما
بقي الملك فاعجب كسرى كلامه فانعم عليه و
رذه مسرورا محبورا

حِكَايَةٌ

عن يعقوب بن اسحاق السراج قال قال لي رجل من
اهل الرومية ركبت بحرا لنج القسني اليخ في
جزيرة العور فوصلت الى مدينة اهلها قامتهم كلها
ذراع واكثرهم عور فاجتمع على منهم جمع وساقوا
المملوكهم فاحرقوه في قفص فكسرت فاموتوا
وتركوا الاحتجار على فلما كان في بعض الايام رأيتهم
قد استعدوا للقتال فسالتهم عن ذلك فقالوا لنا عدو
يأتينا في كل سنة ويحاربنا وهذا اوانه فلم البث
الا قليلا حتى طلع علينا عصابة من الطيور الغرابية
وكان ما بهم من العور من نقل الغرابية فحملت
الطيور عليهم وصاحت بهم فلما رأيت ذلك شددت
واخذت عصا وشددت بها عليهم وحملت فيها وصيحتها
صيحة منكورة ورميت منهم جماعة فصلحوا

وطاروا هاربين مني فلما رأى اهل الجزيرة ذلك اكرموا
وعظموني وافادوني ملا وسالوني لاقامة عندهم
فلم افعل فجلوني في مركب وجمهروني وذكروا
ارسطاطاليس ان الغرابيق تنتقل من بلاد خراسان
الى بلاد مصر حيث مسيل النيل فتقاتل ولئلا
العور في طريقهم وهم قوم في طول ذراع والله اعلم

حكاية

عن بعض ادباء الشام قال لقيت رجلا في وجهه
خوش كثيرة فسالت عنها فقال كنت في
بحر الزنج مع جماعة فالقتنا الريح الى جزيرة سكسار
فلم نستطع ان نخرج منها الشدة الريح فانانا قوم وجوهم
وجوه الكلاب وابدانهم ابدان الناس فسبق
اليها واحد منهم بعضا كانت معه ووقفت
جماعة لمن ورائنا فساقونا الى منزلهم فزينا فيها
جمالهم وقهوقا وسوقا واذرعوا اضلاعها كثيرة

فادخلونا بيتنا فيه انسان ضعيف وجعلوا يا تون
 يا كل كثير وطعام عزيز وفواكه طيبة فقال
 لنا ذلك الرجل انما يطعمونكم لتسمنوا وكل
 من سمن اكلوه قال فجعلت اقلل اكلى دوز اصحابه
 وصاروا كل ما سمن واحد ذهبوا به واكلوه
 حتى بقيت وحدي وذلك الرجل للضعيف فقال له
 الرجل يوما ان هؤلاء قد حضروا عيد يخرجون اليه
 ويعيرون فيه ثلاثة ايام فان استطعت ان تنجو
 بنفسك فاني واما انا فكم اتراني لا استطيع
 الحركة ولا اقدر على الهرب فانظر لنفسك فقلت
 جزاك الله الجنة وخرجت فجعلت اسير ليلا واختفى
 نهارا فلما رجعوا من عيدهم فقدوني فتبعوني حتى
 يتسوا فرجعوا فلما آتيت منهم سرت في تلك الجزيرة
 ليلا ونهارا فانهيت الى شجار بها ثم وفواكه
 وتحتها رجال حسان الصور الا ان سيقانهم ليس لها

عِظَام فَقَعَدَتْ لَا أَفْهَمُ كَلَامَهُمْ وَلَا يَفْهَمُونَ كَلَامَهُ
 فَلَمْ أَشْعُرْ إِلَّا وَاحِدًا مِنْهُمْ قَدْ كَبَّ عَلَى رَقَبَتِي وَ
 طَوَّقَ رِجْلِي عَلَى وَائْتَهَضَنِي فَتَهَضَّتْ بِهِ وَجَعَلَتْ
 أَعْلَى لَأَتَخَلَّصَ مِنْهُ وَاطْرَحَهُ عَنِّي فَلَمْ أَقْدِرْ وَجَعَلَ
 يَخْمَشُ وَجْهِي بِأَظْفَارِهِ الْمُحْدَدَةِ فَجَعَلَتْ أَدُورُ بِهِ عَلَى
 الْأَشْجَارِ وَهُوَ يَأْكُلُ مِنْ فَوَاقِهِمْ وَتُشَارِهَا وَيُطْعِمُ
 أَصْحَابَهُ وَهُمْ يَضْحَكُونَ عَلَى فَيْئِنَا اطُوفَ بِهِ بَيْنَ
 الْأَشْجَارِ أَدْخَلَتْ فِي عَيْنِهِ شَوْكَةً مِنْ شَجَرَةٍ فَانْخَلَتْ
 رِجْلَاهُ عَنِّي فَهَمَيْتُهُ عَنْ رَقَبَتِي وَسَرْتُ فَنَجَّأَنِي اللَّهُ
 بِكَرَمِهِ وَهَذِهِ الْخَمُوشُ مِنْهُ فَلَا رَحِمَ اللَّهُ عِظَامًا

حكاية

قِيلَ لَنَا شَأْنًا مِنْ عِبَادِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ يُتَعَبَّدُ
 فِي صَوْمَعَةٍ وَكَانَ مِنْ أَجْمَلِ الْبَنَاتِ وَجْهًا وَكَانَ
 يَعْمَلُ لِقَفَافٍ وَيَبِيعُهُنَّ فِي سُوقِ بَلَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَكَانَ
 اسْمُهُ يَوْحَنَّا وَكَانَ لِبَاسُهُ الْمَسْوُوحُ وَكَانَ لَوْنُهُ

كلون الياقوت في لصفاً من كثرة العبادة
 وليسطع من بين عينيه النور فمر ذات يوم بباب
 امرأة من المخدرات فنظرت اليه جارية من جوارها
 فقالت يا سيدتي قد هرب يا شاب من اجل النار
 وجهها كان جوهر منطوم فقالت لها ويحك ادخلي
 الدار حتى ننظر اليه ونشتري منه فجعل كلما
 دخل باباً اغلقوا الباب من ورائه حتى بلغ المجلس
 فادافيه شابة من اجمل الخلق جالسة على سرير مرصع
 بالجواهر عليها قميص كان ماء مسكوب فبقية
 شاخصة تنظر اليه لا تقدر على منع نفسها من زوينة
 فقال لها يا امّة الله اما ان تشتري واما ان اذهب
 فصارت تباسط وهو يقول لها اما ان تشتري و
 اما ان اذهب فقالت له انما ادخلتك بيتي لحكمك
 في نفسي قال ويحك اني قرأت كتاب الله الانجيل
 لا ينبغي لمن قرأ كتاب الله ان يعصيّه قالت له

امش معي الى داخل هذه الخزانة فاذا هي مملوءة
 ذهباً وجواهر فقالت هذا كله لك فواقفتني
 على ما اريد فقال تيني بماء حتى اغتسل فلما اغتسل
 قدمت له منديلاً مضطجاً بالطيب والمسك والعنبر
 رجاء ان يتنشف فيه فلما رأى منه الجود قال لها اما
 ان تأذني بي بالذهاب واما ان ألقى بنفسي من فوق
 هذا السطح وكان علوه ثمانين ذراعاً في الهواء
 فقالت لا أكيد والا ألقى نفسك فالتقى نفسه فامر
 الله تعالى لهواء ان يحبس فامسكه الهواء و
 بقي قائماً بقدره الله تعالى ثم قال الله جل شانه
 يا جبريل ادرك عبيدي يوحنا لا يهلك نفسه خوفاً
 متى فادركه جبريل ووضع على الارض سالماً
 فانظر يا اخي الى شدة مراقبة هذا الفتى للرب عز وجل
 ولكل فضل الله عليه لوقع في لفواضح والزلل *

حكاية

اخبر القرويني ان رجلا من اصفهان ركبته
 ديون كثيرة ففارق اصفهان وركب بحر عمان
 مع تجار فملا طمعتهم الامواج حتى وصلوا الى
 الدردور المعروف ببحر قارس فقال للتجار للسقان
 هل تعرف لنا سبيلا الى الخلاص فنسعى فيه فقال
 ان سمح احدكم بنفسه تخلصنا فقال للرجل اصفهان
 المديون في نفسه كلنا في موقف الهلاك وانا
 قد كرهت الحياة وكان في السفينة جميع من
 اهل موطنه فقال لهم هل تحلفون لي بوفاء ديوني
 وخلاص ذمتي وانا اقدمكم بنفسى وتحسنون
 الى عيالى ما استطعتم فحلفوا له على ذلك وفوق ما
 شرط فقال لاصفهانى للسقان ما تأمرنى ان افعل
 فقد سلمت نفسى لله طلبا لخلاصكم انشاء
 الله تعالى قال له الرئيس هرل ان تقف ثلاثة
 ايام على ساحل هذا البحر وتضرب على هذا الطبل

ليلة ونهار لا تقتر عن الضرب قلت فعل لشاء الله
 تعالى فاعطوني من الماء والزاد ما امكن قال الاصفى
 فاخذت الطبل والماء والزاد وتوجهوا بى نحو الجزيرة
 وانزلوني يساحلها وشرعت فى ضرب الطبل فتحركت
 المياه وجرى المركب وانا انظر اليهم حتى غاب مركبى
 عن بصرى فجعلت اطوف فى تلك الجزيرة واذا انا
 بشجرة عظيمة عليها شئبه سطح فلما كان الليل
 واذا بهلة عظيمة فنظرت فاذا طائر عظيم فى
 الخلق قد سقط على ذلك لسطح الذئب فى الشجرة
 فاختفيت خوفا منه فلما كان الفجر انتفض
 الطائر بجناحيه وطار فلما كان الليل جاء ايضا و
 حظ على مكانه البارحة فدنوت منه فلم يعرض
 لى بسوء ولا التفت الى اصلا وطار عند الصبح فلما
 كان ثالث ليلة وجاء الطائر على عادته وقعد مكانه
 فجئت حتى قعدت عنده من غير خوف ولا دهشة

الى ان نفخ جناحيه فتعلقت باحدى رجليه
 بهكتايدى فطار به الى ان ارتفع النهار فنظرت
 الى الخيئة فلم ارا الا لجة ماء البحر فكادت ان اترك
 رجله وارعى بنفسه من شدة ما لقيت من التعب
 فصبرت زمانا ثم نظرت واذا بالقرى والعمائر
 تحتى ففرحت وذهب ما كان بي من الشدة فلما
 دنا الطائر من الارض رميت بنفسه على صخرة تلي
 في بيئد وطار الطير فاجتمع الناس حولى وتعجبوا
 منى وحملوني الى رئيسهم وحضرائى من يفهم كلامى
 فاخبرتهم بقصتى فتبركوبى واكرموني و
 امرى بعال واقمت عندهم اياما فخرجت يوما لا تفرح
 واذا انا بالمركب الذى كنت فيه قد ارسى فلما
 راونى سرعوا الى وسالوني عن امرى فاخبرتهم
 فحملوني الى وملت منهم فوق الشط فعدت بخير وغنى وسلا^{مة}

حكاية

قيل ان ملك لصين بلغه عن نقاش ماهر في النقش
 والتصوير في بلاد الروم فارسل اليه واشتخصه و
 امره بعمل شئ مما يقدر عليه من النقش والتصوير
 مثلاً يعلقه بباب لقصر على العادة فنقش له في رقعة
 صورة سنبلة خضراء قائمة عليها عصفور
 واتقن نقشه وهيئة حتى اذا نظره احد لا يشك
 في انه عصفور على سنبلة خضراء ولا يتكشّر شيئاً
 من ذلك غير النطق والحركة فاعجب الملك ذلك
 وامره بتعليقه وبأدب بادار الرزق اليه الى انقضاء
 مدة التعليق فمضت سنة الا بعض يام ولم يقدر
 احد على اظهار عيب واخل فيه فحضر شيخ مسن ونظر
 الى المثال وقال هذا فيه عيب فاحضر الى الملك و
 احضر لتقاس والمثال وقال ما الذي فيه من عيب
 فاشيح عما وقعت فيه بوجه ظاهر ودليل والاحل
 بك الندم والتنكيل فقال للشيخ اسعد الله الملك

والهمّة السداد مثال أي شئ هذا الموضوع فقال
 الملك سنيلة من حنطة قائمة على ساقها عصفور
 فقال الشيخ أصلي الله الملك أما العصفور فلا يسهل
 خلل وإنما الخلل في وضع السنيلة قال الملك وما
 الخلل وقد امتزج غضباً على الشيخ فقال الخلل في
 استقامة السنيلة لأن في العرف أن العصفور
 إذا حط على سنيلة أمالها لثقل لعصفور وضعف
 ساق السنيلة ولو كانت السنيلة معوجة مائلة
 لكان ذلك نهاية في الوضع والحكمة فوق
 الملك على ذلك وسلم

حكي

عن الشريف المرتضى رضوانه كان جالساً في عليّة
 له تشرف على الطريق فمر به ابن المطرّز الشاعر
 يجرّ نعلالاً بالية وهي تشير الغبار فامر بإحضاره و
 قال له انشد أبياتك التي تقول فيها إذا لم تبغني

اليكم ركائبى : فلا وردت ولا رعت لعشبا
فانشدوا يا هافلما انتهى الى هذا البيت اشار الشريف
الى نعل البالية وقال اهذه كانت من ركائبك
فاطرق ابن المطر ^{عنه} ثم قال لما عادت هبات سيدنا
الشريف الى مثل قوله : وحذا النوم من جفونى فاني
قد خلعت لكرى على العشاق : عادت ركائبى
الى مثل ما ترمى لك خلعت ملائكة على
لا يقبل فحبال الشريف منه واحله بجائزة فاعطوه

حكاية

قيل ان المجالج خرج يوما متنزا فلما فرغ من تنزهه
صرف عنه اصحابه وانفرد بنفسه فاذا هو بشيخ
من عجل فقال له من اين ايها الشيخ قال من هذه القرية
قال كيف ترون عمالكم قال شر عمال يظلمون
الناس ويستحلون اموالهم قال فكيف قولك فى
المجالج قال ذلك ما يؤتى العراق اشتر منه قبح الله تعالى

وَقِيحٌ مِنْ اسْتَعْمَلَهُ قَالَ تَعْرِفُ مِنْ اَنَا قَالَ لَا قَالَ الْحَجَّاجُ
فَقَالَ تَعْرِفُ مِنْ اَنَا قَالَ لَا قَالَ نَا حَجَّاجُونَ بَنِي عَجَلٍ صَوَّجَ
كُلَّ يَوْمٍ قَرْنَيْنِ ^{تَالِ} فَضَحْلُ الْحَجَّاجِ وَامْرَأَةٌ بِصَلَةِ جَلِيلَةٍ

حكاية

قَالَ بَعْضُ الْأَرْبَاءِ كُنْتُ بِمَجْلِسٍ لِبَعْضِ أَمْرَاءِ بَغْدَادٍ
وَبَيْنَ يَدَيْهِ طَبِيقٌ فِيهِ لَوْزِينُجٌ أَذْخَلَ عَلَيْهِ مَجْنُونٌ
كَانَ خُلُوًّا لِكَلَامٍ فَقَالَ تَيْهًا لَا مِيرْمَا هَذَا فَرَحِي لِي
بِوَاحِدَةٍ فَقَالَ ثَانِي ثَنِينَ أَذْهَمَا فِي لُغَارِ فَرَحِي لِي
بِأُخْرَى فَقَالَ فَعَزَّزْنَا بِثَلَاثٍ فَأَعْطَاهُ ثَالِثَةٌ فَقَالَ فَخُذْ
أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَالْقِي لِي رَابِعَةً فَقَالَ خَمْسَةً سَادِسًا
كَلِمَةً فَدَفَعَ إِلَيْهِ خَامِسَةً فَقَالَ فِي سِتَّةٍ أَيَّامٍ
فَجْعَلَهَا سِتَّةً فَقَالَ سَبْعَ سَمُوتٍ طِبَاقًا فَصَتَّيْهَا
سَبْعَةً فَقَالَ ثَمَانِيَةَ أَرْوَاحٍ فَرَمَى إِلَيْهَا ثَامِنَةَ فَقَالَ
وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةَ رَهْطٍ فَرَمَى بِهَا إِلَيْهِ فَقَالَ
تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ فَأَكْمَلَهَا بِعَاشِرَةٍ فَقَالَ أَحَدٌ

عشر كوكبا فاعطاه اياها فقال ان عدة الشهور عند
الله اثنتى عشر شهرا فاكمل له اثنتى عشر فقال
ان يكن منكم عشرون فدفع اليه عشرين فقال
يغلب مائتين فامر برفع الطبق اليه وقال كُلْ
يا بُنَّ الفاعلة لا تشبع الله بطنك فقال والله لو ^{تفعل}
ذلك لقرأت لك وارسلناه الى مائة الف او يزيدون

حكاية

قيل ان الهادي لعباسي كان مُعْرِثِي بجارية
تُسَمَّى غادرو كانت من أحسن النساء وجهها و
أكثرهن أدبا والطفهـ طبعاً والهيمن غناءً فينما
هي تُنادمه ذات ليلة وتغشيه اذ تغير لونه وظهر
اثر الحزن عليه فقالت ما بال امير المؤمنين لا اراه
الله ما يكن فقال وقع في فكر في الساعة انة
اموت وان اخي هرون يلي الخلافة بعدى وانك
تكونين معه كما انتِ معي لان فقالت لا ابغاني

الله بعدك ابدًا واخذت ثلاثاً وتزِيلُ هذا الخيال
 من خاطره فقال لا بد ان تحلف لي ايماناً مغلظة ان
 لا تقربني اليه بعدى فحلفت على ذلك واخذ عليها
 العهود والمواثيق الغليظة ثم خرج وارسل الى اخيه
 هُرم وحلفه ان لا يخلو بغادر بعده واخذ عليه
 من المواثيق والعهود ما اخذ عليها فلم يمض الا شهر
 حتى مات الهادي وانتقلت الخلافة الى هُرم وطلب
 البحارية فحضرت فامرها بالاخذ في المناداة فقالت
 وكيف يصنع امير المؤمنين بتلك الايمان و
 العهود فقال قد كثرت عنك وعن نفسي ثم
 خابها ووقعت في قلبه موقعا عظيما بحيث لم يكن
 يصبر ساعة عنها فبينما هي ذات ليلة نائمة في حجره
 اذا استيقظت مذعورة فقال ما بالكِ قد تك
 نفسي قالت رايت اخاك ينشد هذه الابيات
 اخلفت عهدي بعدما

جاورتُ سَكَّانَ الْمُقَايِرِ
 وَلَسِيَّتِي وَحَنَّتْ فِي
 أَيْمَانِكَ الزُّورَ وَالْفَوَاحِشَ
 وَنَكَحْتَ غَادِرَةَ أَخِي
 صَدَقَ الَّذِي سَمَّاكَ غَادِرَ
 لَا يَهْنُكَ إِلَّا لَفْتُ الْجُرَيْدِ
 وَلَا تَدْرَعُكَ الدَّوَابُّ
 وَلَحَقْتُ نِي قَبْلَ الصَّبَاحِ
 وَصَرْتُ حَيْثُ غَدَوْتُ صَائِرُ

وَاطْنِ إِنِّي لَأَحْقَقُ بِهِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَقَالَ فِدَتِكَ
 نَفْسِي نَمَا هَذِهِ أَصْغَابُ أَحْلَامٍ فَقَالَتْ كَلَّا ثُمَّ ارْتَعَلُ
 وَاضْطَرَبَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى مَاتَتْ أَقُولُ لَقَدْ صَدَّقَ
 الْقَائِلُ كُلُّهُ مِنْ أَسْمِهِ نَضِيبٌ وَأَمَا نَقْضُ
 الْعُهُودِ وَعَدَمُ الْمَرْقَةِ وَالْوَفَاءُ فَمَنْ شَأْنُ الْنِسَاءِ وَ
 لِلَّهِ دَرُّ الْقَابِءِ
 لَشَعْرًا

ان النساء شياطين خلقن لنا

نعوذ بالله من شر الشياطين

وقد اخطأ من قال

ان النساء رباحين خلقن لكم

وكلكم يشتهي شتم الرباحين

حكاية

قيل لما استوزر المنصور ربيع بن يونس وكان
ذا عقل وادب جعل الربيع لا يسأله حاجة ابدا
فاستظرف المنصور ذلك فاحضر يوما وقال يا ربيع
تتقبض عن مثلي بجوارحك فقال يا امير المؤمنين
ما تركت ذلك اتى وجدته لها موضعا غيرك و
لكنتى ملت الى التحقيف فقال له اعرض على ما
تحب فقال يا امير المؤمنين حاجتى ان تحب ابنى
الفضل فقال له ويحك ان المحبة لا تقع ابتداء و
لكن تقع باسباب فقال وجدك الله السبيل اليها

قال وما ذاك قال تنعم عليه فاذا انعمت عليه
 احبك فاذا احبك احببتك قال فتقسم المنصور
 قال له ويحك لقد احببتك الى قبل ان يقع من هذا
 شيء بل خير في كيف اخترت المحبة دون غيرها
 فقال يا امير المؤمنين لانك اذا احببتك كبير
 عندك صغير احسانه وصغر عندك كبير اساءته
 وكانت حاجتك لديك مقضية وذنوبه لديك مغفورة

حكاية

رايت في بعض لتواريخ ان بعض لاعراب في البادية
 اصابته حمى في ايام القيظ فاتي لا يطعم وقت الظهيرة
 فتعري في شديد الحر وطلّى بدنه بزيت وجعل
 يتقلب في الشمس على الحصى وقال سوف تعلمين
 يا حمى ما نزل بك وبمن ابتليت عدلت عن الامراء
 واهل الثراء ونزلت بي وما زال يقرع حتى عرق
 وذهبت حماءه وقام وسمع في اليوم الثاني قائلا

قد حجة الامير بالا مسوقا لاعرابنا والله بعثتها اليه
مولى هاربا

حكاية

قيل ان بعض العلماء تخاصم مع زوجته فغرم على
طلاقها فقالت له اذكر طول الصبية فقال
والله مالك عندي ذنب سوى ذلك

حكاية

قيل ان امرأة كانت في لمدينة شديدة الإصابة
بالعين لا تنظر الى شئ الا دمرتها فدخلت على
اشعب تعودده وهو محتضري كلم بنته بصوت
ضعيف ويقول يا بنت اذا مضت فلا تنوحى على و
تذرينى والناس يسمعونك تقولين والبتاه انذرك
للملوة والصيام والفقه والقرآن فيك كذبوك
ويلعنونى والتفت اشعب فرأى المرأة فغطى وجهه
بكمه فقال لها يا فلانة سالتك بالله ان كنت

استحسنَت شئاً مما أنا فيه فصلى على النبي وآله
 فقالت سمَّنتُ سميتُك وفي أي شئ أنت حتى استحسن
 إنما أنت في آخر مق فقال اشعب قد علمت ذلك
 ولكن قلت لا تكونين قداستحسنَت خفت الموت
 على وسهولة الانزع فيشته ما أنا فيه فخرجت من
 عنده وهي تشتم فضلك من كان حول حتى ولاده
 ونسأؤه ثم مات رحمه الله تعالى

حكاية

قيل ان ضبّة بن أد كان له ابنان سعد وسعيد
 فخرجا الى سفر فهلك سعد ورجع سعيد ثم خرج
 والاهما ضبّة بعد ذلك في الاثم هرا الحرم ليسيرو
 يتفحص عن ابنة وكان معه حارث بن كعب
 فيناهما ذات يوم يتحدّثان سائرين اذ مرّ لهما
 فقال لحارث لقيت بهذا المكان شاباً صفتة
 كذا وكذا فقتلته وهذا سيفه فقال له ضبّة

ارسل السيف فاعطاه اياه واذا هو سيف ابنه
 سعد فقال له ضية الحديث ذو شجون ثم ارضيت
 قتال محارث فلامه الناس على استحلال شهر الحرام
 فقال سبق لسيف العذل فصار مثلاً

حكاية

أثم كفوف نخاساً فقال له اطلب لي حماراً ليس
 بالصغير المحقر ولا الكبير المشتهم ان خلا الطريق
 تدفق وان كثرت الزحام ترقق لا يصدم في لسواري
 ولا يدخلني تحت البواري ان اقللت علفه صدم
 ان كثرت شكروا ان ركبت هاهنا وان تركته نام
 فقال له اصبر ان مسخ الله القاضي حماراً قضيت عليك

حكاية

اخبر الكلبي عن رجل بنى امية قال حضرت
 معاوية وقد اذن للناس ذنا عاماً فدخلت امرأة
 فرفعت اتيها عن وجه القمر ومعها جاريتان لها

فخطبت للقوم خطبة بجمت لها كل من هناك ثم قال
وكان من قدر الله تعالى انك قربت زيادا واتخذت
اخا وجعلت له في آل سفیان نسباً ثم وليته على
رقاب لعياد ليسفك الدماء بغير حلها وينتهك المحارم
بغير مراقبة فيها ويرتكب من المعاصي عظمها
لا يرجو لله وقارا ولا يظن ان له معاد او غدا يعرض
عمله في صحيفتك وتنفق على ما اجترم بين يدي
ربك فماذا تقول لربك يا ابن ابي سفیان غدا وقد
مضى من عمرك اكثره وبقي اليسر وشتره فقال
لها من انت فقالت امرأة من بنى ذكوان وثب زياد
المدعى انه من بنى سفیان على وراثة من ابي وأُمِّي
فقيضها ظلما واستولى على ضيعتي وممسكة رمقي
فان انصفت وعدلت فهو المراد والا وكلتكم وزيادا
الى الله تعالى وان بقيت ظلامتي عنده وعندك
فالمنصف لي منكم بالحكم العدل فهت

معاوية منها وصار يتعجب من فصاحتها ثم قال للزيد
 لغت الله تعالى مع من ينشئ مساوينا ثم قال ^{كتبته}
 اكتب الى نياذان يرذلها ضيعتها ويوردي اليها حقها

حكاية

قيل ان جارية مليحة الوجه حسنة الادب كانت
 لفتى من قرطش وكان يحبها حباً شديداً فاصابته
 ضيقته وفاقته فاحتلج الى ثمنها فحملها الى العراق وكان
 ذلك في زمن المحلج فابتاعها منه فوقعته عنده بمنزلة
 فقدم عليه فتى من اقارب فأنزله قريبا منه واحسن
 اليه فدخل على المحلج يوماً والمجارية تكبته وكان
 للفتى جمال فجعلت المجارية تسارق النظر فقطن المحلج
 بها فوهبها له ^{فدعاه} وانصرف بها فباتت مع ليلى لها وهربت
 بجلس فاصبح لا يدري اين هي وبلغ المحلج ذلك فامد
 مناديا ينادى برأت ذممة من رأى وصيفة منصفها
 كذا وكذا فلم يلبث ان اتى له بها فقال لها المحلج

يا عدوة الله كنتِ عتدي من حب الناس لي
 فاخترت لك ابن عمي وهو شاب حسن الوجه وذا
 تسارقي النظر فعلمت انك تشغفتي به وبجده فوق
 له فهربتني من ليلتك فقالت يا سيدي سمع قصتي
 ثم اصنع ما احببت قال هاتي قالت كنت للفتى القرشي
 فاحيل الى ثمنى فحملني الى الكوفة فلما دنونا منها
 دنا مني فوق علي فسمع زئير الاسد فوثب واخترط
 سيفه وحمل عليه وضربه فقتله واقي براسه ثم
 اقبل علي وما يرد ما عتده ثم قضى حاجته وان ابن
 عمك هذا الذي اخترت لي لما اظلم الليل قام الى وانه
 لي على بطني ذوق فارة من السقف فصرط ثم غشي
 عليه فمكث زما نا طويلا وانا اأرث عليه الماء
 وهو لا يفتق فحفت ان يموت فتممني فيه فهربت
 فرعاً منك فيما ملك الحجاج نفسه من شدة الضحك
 وقال ويحك لا تعلمي بهذا احدا قالت بشرط ان لا تردني

اليه قال لس ————— لك ذلك

حكاية

قيل ان بعض الحكماء لهم باب كسرى في حاجة
 دهر فلم يلتفت اليه فكتب اربعة اسطر في رقعة
 ودفعها للحاجب فكان السطر الاول لضرورة
 والامل ائذ ما في عليك والسطر الثاني العديم لا يكون
 معه صابر عز المطالبة والثالث الانصراف من غير
 فائدة شماتة الاعداء والرابع امانعة ثمرة واما الاخر
 فلما قرأها كسرى وقع له بكل سطر الف دينار

حكاية

قيل ان رجلا من العرب دخل على المعتصم فقرّبه
 وادناه وجعله نديمه وصار يدخل على حريمه من غير
 استئذان وكان له وزير كثير الحسد فقار من
 البدوي وحسده وقال في نفس لا بد من مكيدة
 على هذا البدوي فانه قد اخذ بقلب مير المؤمنين

وابعده منه فصارت تلطف بالبدوى حتى أتى به
 الى منزله وصنع له طعاما واكثر فيه من الثوم
 فلما اكل البدوى قال لما حدث ان تقرب الامير
 ليثتم منك رايحت الثوم فيمناذي لذلك فانه يكره
 رايحته ثم ذهب الوزير الى امير المؤمنين فحذره و
 قال ان البدوى يقول عنك للناس ان امير المؤمنين
 يخبر فلما اتى لبدوى طلبه المعتصم فلما قرب منه
 جعل يكم على فمه مخافتا ان يثتم الامير منه
 رايحت الثوم فلما رآه الامير وهو ليس ترفه بكم
 قال ان الذي قاله الوزير عن البدوى صحيح فكتب
 المعتصم كتابا الى بعض عماله يقول فيه اذا وصل
 اليك كتابي هذا فاضرب رقبة حامله ثم دع
 البدوى ودفع اليه الكتاب وقال له امض به
 الى فلان وجئ سريعا بالجواب فامثال لبدوى
 ما رسمه به المعتصم واخذ الكتاب وخرج به من

عنده فينها هو بالباب اذ لقيه الوزير فقال له
 ابن تتريد قال اتوجه بكتاب امير المؤمنين
 الى عامله فلان فقال الوزير في نفسه ازهد البدوي
 ينال من التقليد ما لا جزيل فقال له ما تقول فحين
 يريحك من هذا التعب لذي يلحقك في سفره
 ويعطيك الف دينار فقال انت لك كبير و انت
 المحاكم ومهما رأيت من الرأي افعل فقال
 هات الكتاب فرفعه اليه واعطاه الوزير
 الف دينار فركب الوزير وسار بالكتاب الى
 المكان الذي هو قاصده فلما قرأ العامل الكتاب
 اهرى ضرب عنقه وبعد ايام تذكر الخليفة في امر
 البدوي فسأل عن الوزير فأخبر بان له اياما ما
 ظهر ان البدوي بالمدينة مقيم فتعجب المعتصم
 من ذلك وأمر باحضار البدوي وسأله عن حاله فأخبر
 بالقصة التي اتفقت له مع الوزير من اولها الى آخرها

فقال لما انت قلت عني اني الجحر فقال معاذ الله يا
 امير المؤمنين كيف اتحدث بما ليس لي به
 علم وانما كان ذلك مكرامنه وخديعة واعلم
 كيف دخل به الى بيته اطعمه الثوم ومجرى له
 معه فقال لمعتصم قاتل الله المحسد بدل ابعاده
 فقتله ثم خلع على لبدوى واتخذ مكانه وزيراً وراح
 الوزر ————— والجسد

حكاية

قيل كانت بالمدينة قبيصة من احسن الناس وجهاً
 واكملهم عقلاً واكثرهم ادياً قد قرأت القرآن
 وروت الاشعار وتعلمت العربية فوكت عند
 يزيد بن عبد الملك بمنزلة فاخذت بجميع قلبه
 فقال لها ذات يوم امالك قرابة او احد تحبين ان
 اضيف او اسدي اليه معروفا فقالت يا امير المؤمنين
 اما قرابة فلا ولكن بالمدينة ثلاثة نفر كانوا

اصدقاء ملوكي واحب ان ينالهم من خير ما صرت
 اليه فكتب الي عامله بالمدينة في حضارهم اليه
 ان يدفع لكل واحد منهم عشرة آلاف درهم
 فلما وصلوا الى باب يزيد بن عبد الملك استأذن
 لهم فدخلوا عليه فاكرمهم غاية الاكرام وسألهم
 عن حوائجهم فاما اثنا عشر ذكرا حوائجهم فقصاها
 واما الثالث فسأله عن حاجته فقال يا امير المؤمنين
 مالي حاجة فقال ويحك ولم السمت اقدر على ما
 تطلب قال بلى يا امير المؤمنين ولكن حاجتي ما
 اطلبك تقضيها فقال ويحك تسألني فانك لا تطلب
 حاجة الا قضيتها قال ولي الامان يا امير المؤمنين
 قال نعم ولك الامان فقال ان رايت يا امير المؤمنين
 ان تاجر جاريته فلانة التي كرمتمنا من اجلها
 ان تغني لي ثلاث حررات اشرب عليها ثلاث اوطال
 فافعل قال فتغير وجه يزيد و قام من مجلسه و دخل

على الجارية واعلمها فقالت وما عليك يا امير المؤمنين
 فامر باحضار الفتى وقعد هو على كرسي وقعدت
 الجارية على كرسي آخر وقعد الفتى على كرسي
 ثالث ثم دعا بصنوف الرياحين والطيب فوضعت
 ثم امر بثلاث رطل فمُلئت ثم قال للفتى سَلْ
 حاجتك فقال تأمرها يا امير المؤمنين ان تغني ^{فغنيته}

لا استطيع سلوا عن مؤنتها
 لو يصنع الحبُّ بي فوق الذرع صنعاً
 ادعوا الى هجرها قلبي فليسعدني
 حتى اذا قلت هذا صادف فرعاً

ثم شرب يزيدو شربا لفتى وشربت الجارية وقال
 للفتى سَلْ حاجتك فقال تأمرها يا امير المؤمنين ان تغني ^{فغنيته}

مثنى لوصال ومنكم الهجر
 حتى يفرق بيننا الدهر
 والله لا اسلوكم ابداً

ملاحج بذكر او اصدا فحس

ثم شرب يزيد وشربا لفتى وشربت الجارية وقال الفتى
سل حاجتك فقال يا امير المؤمنين تاملها ان تغنى فغنت

اشارت بطرف العين خيفة لهما

اشارة مذعور ولم يتكلم

فايقنت ان الطرف قد قال مرحبا

واهلا وسهلا بالجيد ملتيم

قال فلم تنم الجارية الابيات حتى خر الفتى مغشيا

عليه فقال يزيد للجارية قومي انظري اليه فقامت

وحركته فاذا هو ميت فقال لها يزيد ابكي

فقال يا امير المؤمنين لا ابكي وانت حي فقال

ابكيه فوالله لو عاش لما انصرفت الا بك فبكى

الجارية وبكى امير المؤمنين بكاء شديدا ثم امر

بالفتى فجهز ودفن واما الجارية فلم تمكث بعده الا

اياما قلائل وماتت

حكاية

قيل دخل الحسن بن الفضل على بعض الخلفاء وعند
 كثير من اهل العلم فاحبب الحسن ان يتكلم
 فزجره الخليفة وقال اصبري يتكلم في هذا المقام
 فقال يا امير المؤمنين ان كنت صبيًا فلست باصغر
 من هذهد سليمان ولا انت اكبر من سليمان
 اذ قال احطت بما لم تحط به ثم قال الا ترى ان الله
 تعالى فقه الحككم سليمان ولو كان لامر بالاكبر
 لكان داود اولي

حكاية

قيل ان الهدد قال لسليمان عما في اريد ان تكون
 في ضيافتى فقال لسليمان انا وحدى فقال لا بد
 انت والعسكر في جزيرة كذا في يوم كذا انظر
 وجنوده الى هناك وصاد الهدد الى البحر وصاد
 جرادة وكسرها ورعى بها في البحر قال يا نبي الله كلوا

مِنْ قَاتِلِ اللَّحْمِ لَمْ تَقْتُلِ الْمَرْقَةَ فَصَلِّ عَلَى سَلِيمَانَ وَ

جُنُودَهُ وَاخْذِهِ بَعْضَ الشَّعْرَاءِ فَقَالَ لـ

وَكُنْ قَتُوعًا فَقَدْ جَرَى مِثْلُ

إِنْ قَاتَلَ اللَّحْمُ فَاشْرَبِ الْمَرْقَةَ

حِكَايَةٌ

عَنِ الْجَاهِظِ قَالَ دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ يَوْمًا فَوَجِدْتُ فِيهَا

مُعَلِّمًا فِي هَيْئَةٍ حَسَنَةٍ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ

السَّلَامَ أَحْسَنَ رَدٍّ وَرَحَّبَ بِي فَجَلَسْتُ عِنْدَهُ وَ

بَاخَشْتُ فِي الْقُرْآنِ وَالْقُرَاتِ فَإِذَا هُوَ فِي ذَلِكَ

مَاهِرٌ ثُمَّ بَاخَشْتُ فِي لَفْقٍ وَالنَّحْوِ وَالصَّوْفِ وَعِلْمِ

الْمَعْقُولِ وَاشْعَارِ الْعَرَبِ فَإِذَا هُوَ فِيهَا كَامِلٌ مُحَقِّقٌ

فَقُلْتُ هَذَا وَاللَّهِ مِمَّا يَقْوَى عَزَمُهُ قَالَ فَكُنْتُ

أَخْتَلِفُ إِلَيْهِ وَأَزُورُهُ فَجِئْتُ يَوْمَ الزِّيَارَةِ وَإِذَا

بِالْكِتَابِ مُعَلَّقٍ وَلَمْ أَجِدْهُ فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقَالُوا

مَاتَ لَمْ يَمِيتْ فَخَرْنِ عَلَيْهِ فَجِئْتُ إِلَى بَيْتِهِ فَطَرَقْتُ

بَابَهُ
فَوَجَدْتُهُ
مَيِّتًا

فخرجت الى جارية وقالت لي ما تريد فقلت اريد
 فلانا فدخلت وخرجت فقالت ادخل فقلت بسم الله
 ودخلت اليه فاذا به جالس وحده فقلت عظم الله
 اجره لقد كان لكم في رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم أسوة حسنة كل نفس في ائمة الموت
 فعليك بالصبر ثم قلت هذا الذي توثق وللك
 قال لا قلت فاحولك قال لا قلت فما هو منك قال
 حبيتي قلت في نفسي هذه اول لقبائح فقلت يا
 سبحان الله النساء كثير وتجد غيرها فقال
 انظر اني رايتها فقلت هذه شنيعة ثانية قلت له
 كيف عشت من لم تره فقال علم اني كنت
 جالسا في هذا المكان وانا انظر الى لطاق اذ رأيت
 رجلا عليه برد وهو يقول ————— شعر

يا أُمِّ عَمْرٍو جزاك الله مكرمةً

رَدِّي على فؤادي اينما كانا

فقلت في نفسي لو كان هذه أم عمرو بديعة الجمال
فأثقت على أمثالها ما قيل فيها الشعر فعشقته فلما
كان بعد يومين مرّ ذلك الرجل بعينه وهو
يقول س — ش — ع

لقد هبّ الحمارُ بأمّ عمرو
فلا رجعت ولا رجح الحمارُ
فقلت انها ماتت فخرنت عليها وجلست في لعزاء
قال المحاضر فتعجبت عجباً شديداً وعلمت انه مغفل
فودّ عتدوسه

حكاية

قال المحاضر ما انجلتني حدقظ إلا امرأة عارضتني
في الطريق وقالت لي فيك حاجة فسيرت في أثرها
وهرّت بي لي صانع وقالت مثل هذا ومضت فبقيت
مبهوتاً وسألت الصانع فقال هذه امرأة ارادت
ان تعمل لها صورة شيطان فقلت ما ادرى كيف

صورت فجاءت بك وفي الجاحظ يقول للشاعر

لو يُسَخَّرُ الخنزير مسخّاً ثانياً

ما كان الا دون قبيل الجاحظ

حكاية

قيل نزل رجل من الاكاليين بصومعة راهب فقلّم
له اربعة ارغفة وذهب ليحضّر عداً فخماه وجاء
به فوجده اكل الخبز فذهب واتى اليه بالخبز فوجده
اكل العلاس ففعل ذلك معه عشر مرّات فسأله
الراهب اين مقصدك فقال لي لرتي فقال له لما
ذا قصدت قال بلغني ان بها طبيباً حاداً قال سأله عما
يُصْلِحُ معدتي فاني قليل الاشتهاء للطعام فقال
له الراهب ان لي اليك حاجة قال وما هي قال اذا
ذهبت وصلحت معدتك فلا تجعل جوعك لي ثانياً

حكاية

قيل اجتمع ابونواس ودرّجبل وابوالعتاهية في

مجلس من مجالس لشراب فاقا موافية ثلثة ايام
 فلما كان اليوم الرابع انصروا ويريدون منازلهم
 فقال ابو العتاهية عند من نحن اليوم بعد خروجنا
 من هذا المجلس فقال بنو نواس في كل منكم
 فضيلة تعالوا نمتحن قرا لحنا في شئ من الشعر فمن
 كان اشعر كنا عنده فيمناهم يتحدثون اذا
 قبلت فتاة كانها الددة اليتيمة والجوهر الثمينه
 مكّلت بالزبرجد مرشعة بالعسجد محلاة
 بالحلى والحلل مبراة من النقائص العلل وعليها
 ثلثة اثواب من الحرير الال على ابيض والاوسط
 اسود والتمتاني حم فقال ابو نواس الحمد لله الذي
 فتح لنا بهذا فيقل كل منافي ثوب فقال ابو
 العتاهية في لثو ————— الا ببيض

شعر

تبدى في ديبقى بياض

بأجفان والمحاظِ مِرَاضٍ
 فقلتُ له عبرتَ ولم تُسَلِّمْ
 وإنى منك بالتسليمِ راضٍ
 تبارك من كساخديك وردا
 وقدك مثل اعصان الرِياض
 فقال نعم كسانى اللهُ حُسْنًا
 ويخلق ما يشاء بلا اعتراض
 فتوبى مثل تُعْرِى مثل نُحْرِى
 بياضٌ فى بياض فى بياض
 فقال دعبل فى الثوب ————— الاسود

شعر

تبدى فى السواد فقلتُ بدًّا
 تجلّى فى الظلام على العباد
 فقلتُ له عبرتَ ولم تُسَلِّمْ
 وأُشِمَّتْ الحسود مع الاعادى

تبارك من كسا خديك وردًا
 مدري الأيام ودام بلا تنفاد
 فقال نعم كسانى لله حسنا
 ويخلق ما يشاء بلا عناد
 فتوبك مثل شعرك مثل نحي
 سواد فى سواد فى سواد

فقال ————— ابونواس فى النبأ الأحمر

تبدى فى قميص اللذ يسعى
 عدو لي يلقب بالحبيب
 فقلت من النجى كيف هذا
 لقد اقبلت فى زى عجيب
 أحمره وجنتيك كستك هذا
 ام انت صبغته بدم القلوب
 فقال لشمس اهدت لقميصا
 قريبا للون من شفق الغروب

فتوبى والمكدام ولون خدى

قريب من قريب من قريب

فما فرغوا من الابيات الا والحارية عندهم فقالت
السلام عليكم فقالوا وعليك سلام قالت
لا يبد من اطلاقى عليكم وعلى ما انتم عليه وكيف
انتهى بكم الحال فاخبروها بالقصة فقالت
والله لقد اجاد ابونواس ثم فارقتهم ومضت لشاها

حكاية

قال الشعبي وجهني عبد الملك الى ملك الروم فلما
قدمت اليه ورأى منى جوابا معجما قال لي من اهل
بيت الخلافة انت قلت لا ولكنى رجل من العرب
فكتب الى عبد الملك رقة ودفعها الى فلما
قرأ عبد الملك قال لي اتدرى ما فيها قلت لا قال فيها
العجب لقوم فيهم مثل هذا كيف يجعلوا امورهم
الى غيره ثم قال اتدرى بما اراد بهذا قلت لا قال

حسدني عليك فاراد ان اقتلاك فقلت انما كبرت
عنده يا امير المؤمنين لانه لم يرك فبلغ بعد ذلك
ملك الروم ما قاله عبد الملك للشعبي فقال
لله دره ما عدا ما في نفسي

حكاية

قيل دخلت بثينة على عبد الملك بن مروان فقال
يا بثينة ما ارضي فيك شيئا مما يقولون فيك جميل
قالت يا امير المؤمنين ان كان يرئو الى بعينين
ليست افي رأسك قال فكيف كان في عشقه قالت

كان كما قال شعر

لا والله تسجد للجباه له

مالي بما تحت ذيله اخبر

ولا هممت ولا عذرت لها

ما كان الا ايماء والنظر

حكاية

قال لاصمعي بيما انا اسير في البادية اذ صرحت بالحج

مكتوب عليه هذا البيت

ايا معشر العُشَّاقِ باللهِ خَبِّروا

اذا حُلَّ عَشْقٌ بِالْفَتَى كَيْفَ يَصْنَعُ

فَكَلِمَتِ تَحْتَهُ

يُدارى هَوَاهُ ثُمَّ يَكْتُمُ سِرَّهُ

وَيَخْشَعُ فِي كُلِّ لَامُورٍ وَيَخْضَعُ

ثم عدت في ليوم الثاني فوجدت مكتوباً تحت هذا البيت

وكيف يدارى والهوى قاتل الفتى

وفي كل يوم قلبه يتقطع

فكلمت تحت

اذا لم يجد صبراً لكتمان سِرِّهِ

فلا ييس له شئٌ سوى الموت ينفعُ

فعدت في اليوم الثالث فوجدت شاباً ملقى تحت ذلك الحجر

ميتاً ومكتوب تحت الابيات

سمعنا اطعمنا ثمنا فبلغوا

سلامي الى من كان للوصل بمنع

هنيئا لارباب النعيم نعيمهم

وللعاشق المسكين ما يتجرع

حكاية

قيل جتمعت بنوها شتم يوما عند معاوية فاقبل

عليهم وقال يا بني هاشم ان خيري لكم غير ممنوع

وان بالي لكم مفتوح فلا يقطع خيري عنكم

ولا يرد يا بوزنكم ولما نظرت في مري واهركم

رايت امرأ مختلفاترون انكم احق بما في يدي متى

واذا عطيتكم عطية فيها قضاء حقوقكم قلتم

اعطانا دون حقوقنا وقصر بنا عن قدرنا فصرنا

كالمسلوب والمسلوب لا يحمل له هذا مع انصاف

قائلكم واسعاف سائلكم قال فاقبل عليا بن

عباس وقال والله ما منحتنا حتى بسالك ولما

ففتح لنا بابا حتى قرعناه ولئن قطعت عنا خيرك
 فخير الله اوسع من خيرك ولئن اغلقت دوننا بابك
 لبنك كفن عنك نفوسنا واما هذا المال فلايسرك
 منه الا مال جل من المسلمين ولو لا حق لنا في هذا المال
 لم يأتك مثا فاشراكه ام ازيدك قال كفاي يا نبي الله

حكاية

قيل دخل عقيل بن ابي طالب على معاوية بعدما
 كف بصره فاجلس معاوية على سرير ثم قال له انتم
 يا معشر بني هاشم تصابون في ابصاركم فقال لهم
 وانتم يا بني امية تصابون في بصائركم فحج معاوية ^{جواب} المؤمنين

حكاية

اخبر الحسن بن سهل قال كنت يوما عند يحيى بن
 خالد اليرمكي وقد خلد في مجلس لا حكام امر من
 امور الرشيد فيمن انحن جلوسا ودخل علينا جماعة
 من اصحاب الجوائف فقضوا هاهنا ثم توجهوا لسانهم

فكان آخرهم قياماً الحملين ابى خالد الاحول
 فنظر يحيى اليه والتفت الى لفضل ابنه فقال يا
 بني ان لبيك مع اب هذا الفتى حديثاً فاذا فرغت
 من شغلي هذا فذكرني احدك به فلما فرغ من
 شغله قال له ابنه الفضل اعرك الله يا ابت امرتني
 ان اذكرك حديث ابى خالد الاحول فقال نعم
 يا ابتي لما قدم ابوك الى لعل و ايام المهدي كان فقير
 لا يملك شيئاً فاشتد به الامر الى ان قال لي من في
 منزلي ناقد كتمنا حالنا و زاد ضرنا و لنا اليوم ثلاث
 ايام ما عندنا شئ نقفات به قال فيكيت لك
 يا بني بكاء شديداً و بقيت حيراناً مطرقاً مفكراً
 ثم تذكرت منديل كان عندي فقلت لهم
 ما حال منديل قالوا موجود فقلت ادفعوه الي
 فاخذته و دفعته الى بعض اصحابي و قلت ليبع
 بما تيسر فباعه بسبعة عشر درهماً فدفعته الى اهل

وَقُلْتُ لَمْ أَنْفَقْهَا إِلَى أَنْ يَرْزُقَ اللَّهُ غَيْرَهَا ثُمَّ بَكَرْتُ
 مِنْ عَدْلِي يَا بَابِي خَالِدٌ وَزِيرُ الْمُهَدِّمِ فَإِذَا النَّاسُ
 وَقُوفٌ عَلَى دَوَابِهِمْ يَنْتَظِرُونَ خُرُوجَهُ فَخَجَّ عَلِيمٌ
 رَاكِبًا فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ سَلَّمَ عَلَيَّ وَقَالَ كَيْفَ جَاءَكَ
 فَقُلْتُ يَا أَبَا خَالِدٍ مَا حَالُ رَجُلٍ يَبِيعُ بِالْأَمْسِ مِنْ قَبْلِ
 مَنذِيلٍ لِبِسِيعَةِ عَشْرٍ دَرَاهِمًا فَظَنَرُ إِلَى نَظَرٍ شَدِيدٍ
 وَمَا أَجَابَنِي جَوَابًا وَرَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي كَسِيرَ الْقَلْبِ
 وَاخْبَرْتَهُمْ بِمَا اتَّفَقُوا لِي مَعَ أَبِي خَالِدٍ فَقَالُوا بَيْتُ
 وَاللَّهِ مَا فَعَلْتَ حُرْمَتَ بَرَجٍ كَانَ يَرْتَضِيكَ
 لَا مَرَجْلِيلَ كَشَفْتَ لَهُ سِرَّهُ وَاطْلَعْتَ عَلَى مَكْنُونِهِ
 أَمْرُكَ فَازَرَيْتَ عِنْدَهُ بِنَفْسِكَ وَضَعَرْتَ عِنْدَهُ
 مَتْلُوكَ بَعْدَ أَنْ كُنْتَ عِنْدَهُ جَلِيلًا فَمَا يَرَى بَعْدَ
 الْيَوْمِ إِلَّا يَهْذُو الْعَيْنُ فَقُلْتُ قَدْ مَضَى الْأَمْرُ الْآنَ بِمَا
 لَا يُمْكِنُ اسْتِدْرَاكُهُ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَذَابِ كَثُرْتُ
 إِلَى بَابِ الْخَلِيفَةِ فَلَمَّا بَلَغْتُ بَابَ الْخَلِيفَةِ اسْتَقْبَلَنِي

رجل فقال لي قل ذلك كرت الساعة يجلس امير
 المؤمنين فلم التفت الى قوله فاستقبلني آخر وقال
 لك كما قال الاول ثم استقبلني حاجب بي خالد
 فقال لي اين كنت فقلا امرنا ابو خالد ان اجلسك
 عندي لي ان يخرج من عند امير المؤمنين فجلست
 حتى خرج فلما رايتني دعاني واصر لي بمر كوب فسر
 الى منزله فلما نزل قال علي بفلان وفلان فاحضرا
 فقال لم تشتريا مني غلات السواد ثمانية عشر
 ألف درهما قال نعم قال لم اشترط عليك كما شركت
 رجل معك ما لا يلي قال هذا الرجل الذي شرت
 شركته لك كما ثم قال لي قم معهم فامخر جنبا من
 عنده قال لا لي دخل معنا بعض المساجد حتى نكلمك
 في امر يكون لك فيه الربح الهنيئ وقال انك تحتاج
 في هذا الامر الى وكلاء وامناء وكيايين واعوان
 فهل لك ان تبيعنا شركتك بما لن نعلم لك

فستنتفع به وليسقط عنك لتعب والنصب فقلت
 لهما كم تبدلان لي فقالا مائة الف درهم فقلت
 لا افعل فماذا يزيديني وانا لا ارضى لي ان قالوا
 ثلثمائة الف درهم ولا زيادة عندنا على هذا فقلت
 حتى تشاورا يا خالد قال ذلك لك فرجعت اليه و
 اخبرته فدرعا بهما وقال هل واقفتماه على ما ذكر
 قال نعم قال اذهبا فسلما اليه المال الساعة ثم قال
 لي اصلي امرئ وتهميا فقد قلت لك العمل فاصلحت
 شاني وقللتني ما وعدني فمازلت في زيادة حتى صار
 من امرئ الى ما صار ثم قال لولده الفضل يا بني فما
 تقول في ابن من فعل مع ابيك هذا الفعل فاجزاء
 قال كعمري ما اجله جزاء غير ان اعزل نفسي اولي
 ففعل ذللا

حكاية

قيل خرج هارون الرشيد متنكرا الى بعض

الفريج فوجد صبيانا يلعبون وفيهم غلام ذميم
ضعيف البدن قاعد يحفظ ثيابهم وهو يقلب ثوباً ثوباً
وينشد شعراً ويقول

قوله لطيفك ينشني
بمن مقلتي عند الهجوع
كما انا مقلتي
نار توفد في ضلوع
اما انا فكما عهدت
فهل لو صلاك من رجوع
دنف تقلبي الا كفت
على فراش من دموع

قال فتعجب الرشيد من قوله مع صغره سنه وشرح
يؤانس ويحارثه ويقول لمن هذا الشعر الغلام يصعد
عنه ثم اعترف انه شعره فعظم ذلك عند الرشيد
فقال له ان كان شعره حقاً كما زعمت فابق

المعنى وغيرها القافية فانشد في الحاقه قال

شعر

قُولِي لَطِيفُكَ يَنْشِئُ
عَيْنُ مُقَلَّتِي عِنْدَ الْمَنَامِ
كَيْمَا أَنَا مَقْتَنُطِفِي
نَارُ تَوْتِدٍ فِي عِظَامِي
أَمَا أَنَا فَكَمَا عَهْدَتِ
وَنَهْلٍ لَوْ صَلَكَ مِنْ دَوَامِ
دَنْفٌ تَقْلِبُهُ الْأَكْفُ
عَلَى فَرَّاشٍ مِنْ سَقَامِ

فتعجب المرشيد وقال له أَحْسَنْتَ إِلَّا أَنْ هَذَا مُحْفُوظٌ
مَعَكَ قَالَ فَا مَتَحِينَ قَالَ فَغَيْرَ الْقَافِيَةِ وَأَتْرَكَ الْمَعْنَى
فَإِنْ شَدَّ فِي الْحَالِ وَقَالَ

شعر

قُولِي لَطِيفُكَ يَنْشِئُ

عن مقلتي عند الرقاد

كيما انا م فتنطفي

نارت انا في فؤاد

اما انا فكم عهدت

فهل لو صلا من نفاذ

دنف تقلب الاكف

على فراش من قناد

فقال الرشيد اخبرني من انت فاخذ ثياب الصبيان

على راسه وصلاح قاق قاق فعلم الرشيد انه دليط الجحش

حكاية

قيل ان بهرام الملك خرج يوما للصيد فانقرد و

راى صيدا فتبعه طامعا في الحاقه حتى بعد عن

اصحابه فنظر الى راع تحت شجرة فنزل عن فرسه

ليسول وقال للراعي احفظ عني فرسي حتى يول فعمل

الراعي الى لعنان وكان منكسا ذهبيا كثيرا

فاستغفل بهرام واخذ سكيناً وقطع طرف
 اللجام فرفع بهرام طرفه اليه فاستجيب وطرق ببصره
 الى الارض واطال الجلوس حتى اخذ الرجل حليته
 فقام بهرام وجعل يده على عينيه وقال للراعي قدام
 الى فرسي فان دخل في عيني تراب من سافى ليح
 فما اقدر على فتحها فقدم اليه فركب وسار الى
 ان وصل الى عسكره فقال لصاحب مراكبه
 طرف اللجام وهبته فلا تتم به احد

حكاية

قيل لكسرى انوشىر ان كان اشد الناس تطوعاً
 الى خفايا الامور واعظم خلق الله في زمانه بحثاً
 على الاسرار وكان يبعث الجواسيس على الغرايا
 في لباد ليقف على حقايق الاحوال ويتطلع على
 غوامض لقضايا فيعلم المفسد فيقابل بالتأنيب
 ويجازي المصلح بالاحسان ويقول متى غفل ملك

عن تعرف ذلك فليس له من الملك الا اسمه وسقطت
من القلوب هيبة وكان ممن تيقظ لامر
الرعيّة في سياسته الحكم وامور البلاد والملك
عمر بن الخطاب رض وكان معاوية بن ابي سفيان
قد سلك طريقه ————— في ذلك

حكاية

عن بعض مشايخ اهل المدينة قال كانت عند
عبد الله بن جعفر بن ابي طالب رض جارية مغنيّة
يقال لها عمارة فلما وفد عبد الله على معاوية خرج
بها معه فخره يريد قبته الله تعالى ذات يوم واقام
عنده فلخرجها اليه فلما نظر اليها وسمع غنائها
وقعت في نفسه فاخذها عليها ماله ملك نفسه معه
ولم ينزل يكتم امره الى ان مات معاوية واُقضى
اليه الامر ونقل الى الخلافة يزيد فاستشار بعض من
يثق به في امرها فقال له ان امر عبد الله لا يرام ولا

يبيعها بشئ ابداء وليس يغني في هذا الامر الا الحيلة
قال فاطلب لي من اهل لعراق عاقلا ظريفا دينا
له معرفة ودراية فطلبوه فجاؤا به فلما دخل
عليه استنطقه فرأى بيانا وحلاوة في كلامه
فقال لما في دعوتك لامران ظفرت به فلك عندك
الجائزة اتعسى ثم اخبره بامره فقال يا امير المؤمنين
كذب والله لا يكون هذا الفاجر امير المؤمنين
ان عبد الله بن جعفر رضى امره لا يرام الا بالخرعية
ولن يقدر على ما سالت الا رجل فارجوا ان يكون
هو بحول الله وقوته فاعنى بالمال يا امير الظالمين
قال خذ ما احببت فاخذوا واشتري من ظرف الشام
ومتاعها للتجارة ومن كل شئ حسن حاجته و
شخص الى المدينة فاناخ بعرضه عبد الله بن جعفر
واكثر تركا الى جانبه ثم توسل اليه وقال انا
رجل من اهل لعراق قدمت بتجارة واحببت ان

اكون بجوارك وكنفك الى ان ابيع ما جئت به
 فبعث عبد الله الى قهاريمة وقل اكرمي اجارا
 واوسعوا علي في المنزل فلما اطمن العراق وعرق
 نفسه هتاله بغلة فارهة وثيابا من ثياب العراق
 وبعث بها اليه وكتب رقعة يقول فيها يا سيدي نا
 رجل تلجز ونعمة من الله علي سابعة وقد بعثت
 اليك لثمن من اللطائف وهو كذا من الثياب
 والعطر وبعثت اليك ببغلة فارهة وطيبة الظهر
 وانا اسئلك بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه
 واله وسلم ان تقبل هديتي ولا توحشني بركة هافاني
 محبتك ولاهل بيتك وان افضل ما في سفري هذا
 ان استفيدا لآس بك وانتشر بمواصلتك فامر
 عبد الله بقبض هديته وخرج الى لصلوه فلما رجع
 مربا بالعراق في منزله فقام اليه وقيل يدي وسلم عليه
 فلما نظر الى فصاحت وبلاغت احبه وسرته نزل عليه

فجعل العراق يبعث كل يوم بلطائف وطرف الى
 عبدالله فقال عبدالله جزى الله ضيفنا هذا خيرا
 فقد ملأنا واعيانا على مجازاته وانهم كذلك
 اذ دعاه عبدالله ودعا بعمارة فلما تعشيا وطاب
 لهما المقام وسمع العراق غناء عمارة تعجب وجعل
 يزيد في عجب اذ رأى ذلك يستر عبدالله الى ان قال له
 رايت مثل عمارة قال لا والله يا سيدي ما رايت
 مثله اولا تصلي الا لك وما طننت اني كون
 في الدنيا مثل هذه في حسناتها ولطافتها قال كم تساوى
 عندك قال ما لها ثمن الا الخلافة قال تقول هذا لما ترى
 من رأيي فيها ولتجلبس رومي قال والله يا سيدي
 اني لا حيث سرورك وما قلت لك الا الجذب وبعد فاني جل
 تلجأ بجمع الدرهم الى الدرهم طلبا للربح ولو اعطيتها
 بعشرة آلاف دنيا لا خذتها قال عبدالله بعشرة آلاف
 دينار قال نعم ولم تكن في ذلك الزمان جارية بعشرة

آلاف دينار فقال عبد الله كالمأزج انا ابيعكها
 بعشرة آلاف دينار قال قد اخذتها قال هي لك قال
 قد وجب البيع وانصرف العرق فلما اصبح عبد الله
 لم يشعر الا بالمال قد وافاه فقال عبد الله بعث العرق
 بالمال قالوا نعم بعشرة آلاف دينار قال هذا ثمن
 عمارة فردها اليه وقال انما كنت مازحاً و
 اعلمك ان مثلي لا يبيع مثلها قال جعلت فداك
 ان الجدة والهزل في البيع سواء قال له عبد الله
 ويحك لا اعلم موضع جارية تساوئ ما بدلت و
 لو كنت بائعها من احد لا تترك عليه ولا كني
 كنت امازحك وما ابيعها بمالك لانني احرمتها
 وموقعها مني فقال العرق ان كنت مازحاً
 فاني مجذاً وما اطلعت على ما في نفسك قد ملكت
 الجارية وبعثت اليك بالثمن وليست تحذلك و
 ما من اخذها بك فلما رأى عبد الله الحمد منه قال

بئس لصيف هذا أنا لله وأنا إليه راجعون ثم أمر
 قهرمانه بقبض مال وتجهيز الجارية بماله من
 الثياب والطيب فجهرت بنحو من ثلاثة آلاف
 دينار ثم سلمها إلى قهرمانه وقال أوصل الجارية
 مع ما معها وقال هلاك ولك عندنا عوض بما
 اكرمتنا به فقبض العرق الجارية وخرج بها
 فلما برز من المدينة قال لها يا عمارة أنى والله ما
 ملكك قط ولا أنت لى ولا مثلى يشترى جارية
 بعشرة آلاف دينار وما كنت لأقدم على عبد الله
 بن جعفر فاسلبه أحب الناس لى لنفسى لكن
 دسيس من قبل أمير الظالمين يزيد الفاجر اللعين
 وانت له وبعثنى فى طيلك فاشتريه منى فان
 تافقت نفسى لى فامتنعنى ثم مضى بها حتى ورد
 دمشق فتلقاءه الناس يملون جنازة يزيد وقد
 استخلف بعده ابنه معاوية فاقام الرجل أياما ثم

تَلَطَّفَ بِالدُّخُولِ عَلَيْهِ فَشَجَّحَ لَهُ الْقِصَّةَ فَقَالَ هِيَ
 لَكَ فَارْتَحِلْ لِعِرَاقٍ وَقَالَ لِلْجَارِيَةِ إِنِّي قُلْتُ لَكَ مَا
 قُلْتُ حِينَ أَخْرَجْتُكَ مِنَ الْمَدِينَةِ لَا تَنِي لِمَا مَلَكَكَ
 وَقَدْ صَرَّتِ الْآنَ لِي وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ إِنِّي قَدْ وَهَبْتُكَ
 لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ فَخَرَجَ بِهَا حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَنَزَلَ
 قَرِيبًا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ بَعْضُ
 خَدَمِيهِ وَقَالَ هَذَا الْعِرَاقِيُّ ضَيْفُكَ الصَّانِعُ بِنَا مَا
 صَنَعَ لِأَحْيَاءِ اللَّهِ قَدْ نَزَلَ قَالَ مَهْ أَنْزَلَ لِرَجُلٍ أَكْرَمُوا
 مَشْوَاهُ فَارْسَلْ لِي عَبْدُ اللَّهِ إِنْ أَذِنَتْ لِي جُعِلَتْ
 فَلَاكَ فِي الدُّخُولِ عَلَيْكَ دَخَلْتُ دَخْلَةً خَفِيفَةً
 اشْتَأَفْهُكَ فِيهَا بِحَاجَتِي وَأَخْرَجَ فَادْنُ لَهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ
 أَخْبَرَهُ بِالْقِصَّةِ وَحَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ أَنْهُ مَا رَأَى
 لَهَا وَجْهًا إِلَّا عِنْدَهُ وَهِيَ حَاضِرَةٌ فَادْخَلَهَا الدَّارَ فَلَمَّا
 رَأَوْهَا أَهْلُ الدَّارِ تَصَايَعُوا وَنَادَوْا عِمَارَةَ عِمَارَةَ فَلَمَّا
 رَأَتْ عَبْدُ اللَّهِ خَرَّتْ مَغْشِيَّةً عَلَيْهَا وَجَعَلَ عَبْدُ اللَّهِ

يسمع وجهها بكى. ويقول يا حبیبتی احلم هذا
 فقال له العراقی بل رزها الله الیک بوفائک و
 کرمک فقال عبدا لله قد علم الله کیف
 کان الامر الحمد لله علی کل حال ثم انعم علی العراقی
 واعطاه عشرين الف دینار فاخذها العراقی وانصرف
 وهو شاکر

حکایة

قال الاصمعی دخلت ذات یوم علی الرشید فقال
 لک کتب یا اصمعی ولو علی تککک وطرف
 ثوبک هذا البید

عش مؤسرا ان شکت ومعسر
 لا ید فی الدنیا من الهتم

قال فکتب ینا البید عنہ
 ایضا قال انا ذات یوم قد خرجت فی لهاجرة والجویته
 ویلوقد حرا اذا ابصرت جاریة سوداء قد خرجت

من دار المامون ومعها جرة فضة مملوءة ماء وهي
تردد هذا البيت بحلاوة لفظ وذرباً بتلساز وتقول
حُرٌّ وجدٍ وحُرٌّ هجرٌ وحُرٌّ
ای عیش بکون من زامر

قال فقلت يا جارية ما شأنك فيألت اني جارية
لامير المؤمنين المامون وانا احب عبد الله اسود قل
هجرة ولا اقدرا ان اظهر سري لاحد قال فمبضيت
واستاذنت على المامون واذا هو نائم فاذن لي
وقد كان امران لا اُحجب عنه على أي حال كان
فدخلت عليه وهو في مرقده فقال ما جاء بك يا
اصمعي في هذا الوقت قلت يا امير المؤمنين تحب
لي جاريتك فلانة السوداء وعبدك الاسود فلان
فقال قد فعلت ذلك وهما لك افعل بهما ما شئت
فخرجت من عنده واحضرتهم واجمعت بينهما بعد
ان جمعت من اهل الدار من حضر واعتقتهما وزوجتهما

الجارية من العبدية عدلت الى المامون وقلت له
يا امير المؤمنين اني فعلت كَيْتَ وكَيْتَ وانى اريد
الآن ما اجهزها به فامر له كل واحد منهما بعشرة
آلاف درهم وامر له بمثل ذلك وخرجت من عنده وعاد هو

الى نسومه

حكاية

اخبر عمر بن حبيد القاضى ان رجلا كان بالبصرة
وكانت له امراة وله منها ابنان فمات وترا
لهم شاة فرائت المرأة فى النوم كأن اخذا بينهما
يقول يا أمّاه اما ترين هذا الجدى قد فنى علينا
لبن هذه الشاة وليس بذكر من ان اقوم فاذبحه ففقا
لا تفعل يا بئى قال لا يد من ان اذبحه فقام فذبح
وسمط وشواه واخرجه من لتنور وقعد هو
اخوه يا كلان فكلما اخوه بشئ فاخذ بالسكين
وشق بطنه فانتهت فرعته واذا ابنها يقول يا

أمّا امارتين هذا الجدى قد اقتنى عليهما البن هذه
 الشاة فاريدا قوم فاذا بجه فقالت لا تفعل يا بني
 وجعلت تتعجب من تصديق الرؤيا فاخذت
 بيد اخيه فادخلت بيتا واغلقت عليه الباب
 من داخل فبيناهي معبّرة مُغمّمة اذ غفّت فرأت
 النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لهما ما شانك
 فتخبرته بالخبر فنادى يا رؤيا فاذا الحائط قد انشق
 وخرجت منه امرأة جميلة بدیعة الجمال فقال لها
 النبي صلى الله عليه وسلم ما اردت بهذه المسكينة
 فقالت لا والذي بعثك بالحق نبيا ما اتيتهما في
 منامها فنادى يا اضغات احلام فخرجت امرأة دونا
 فقال لهما ما اردت بهذه المسكينة قالت رأيتهم
 بخير فحسدتهم واردت ان اغمّهم فقال صلى الله
 عليه وسلم ليس عليك باس فانتبهت واكلت
 مع ابنيها وله ————— ز الوبخير

حكاية

اخبر بعض الادباء قال حدثنا رجل من جيواتنا
 ان الفضل مَرَّ في يوم صائف مُنصرِفًا من المدينة
 يريد منزله فقلت له والله ما في منزلي لا قليل و
 لا كثير فعطس الفضل فقلت يرحمك الله وقد
 كان سمع يميني فامر بعض غلماننا ان يحملني
 معه على داية فلما صار بي الى قصره اخرج الى خمسة
 آلاف درهم وعشرة اثناب فانصرفت بها الى منزلي
 فقالت امرأتي والله لقد خرجت من عندنا وما ملك
 قليل ولا كثير افمن اين سرقت هذا قال اعلمتها
 الخاف لم تصدق قولي واسألوا بل الجيران بحالي و
 تناهى الخوا الى السلطان فطمع فيَّ وجسني فقلت
 لانه كان من امرى كَيْتَ وكَيْتَ فرغم
 خبري الى الفضل فامر باحضاري فلما حضر

ورأى عرفتي وأمر بإطلاقى وأعطاني خمسة آلاف
أخرى وعشرة أثواب وقال تعهدنا نتفعل فلم
ينزل ينفعنى حتى حدث من أمرهم ما حدث

حكاية

أخبر بعض الفضلاء أن رجلاً كان ينزل بنهر الملهي
وكانت عليه نعمة فزالت ولم يقدر على شئ
فمطّر الناس ثلاثة أيام متتابعة فبقى في منزله
لا يقدر على الخروج فاضربه ذلك وأبلغ اليه الجمع
والى عياله فلما كان في آخر الليل جاء إلى بئال
بقصعته ليرهنها عنده في خبز فانتهره البئال و
قال ما أصنع بها وأبى أن يعطيه عليها شيأ قال
فعد إلى منزله مغموماً لا حيلة له فرفع يده إلى
السماء وقال اللهم سق إلى في هذه الليلة عبداً
من عبادك تحبّه يفجّح عني ما أنا فيه فما شعث
ألا والباب يدق فجرح فاذا رجل على حمار قد جفت

خدم فقال له كم عيالك قل كذا وكذا فاعطاه
 كيسا قلدان فيه خمسة آلاف درهم فقال الحمد لله
 الذي استجاب دعائي وفتح عني كربة فقال
 له وما كان دعاؤك فاخبره الخبر بفعل البقال
 وما دعا الله عز وجل به فاستخلفه انه دعا بهذا
 الدعاء فحلف له فاحضر بمائة الف درهم قال
 فسألت بعض ولئك الخدم عنه لا علم هل يقدر
 الرجل على ما امرني به ام لا فقال هو الفضل بن
 يحيى بن خالد البرمكي فسكت لذلك وانصرفت
 الى منزلي فلما أصبحت مضيت الى قهرمانة فقبضت
 من المال قلت ان الفضل خري يقول بي تمام

هو البحر من أي النواحي تيت

فلجئت المعروف والجود ساحة

جواد اذا ما جئت بالجود طابا

حباك بما تحوى عليا فامرا

ولولم يكن فكفة غير روم

لجاد بها فليستق الله سائله

حكاية

قيل ان رجلا من هل لشام غرم على لقاء المامون
فاستشار بعض صحابه فقال اعلني و جبا ضل

ان القى ماير المؤمنين قال على لفصاحة قال

ليس عندي منها شئ واني لالحن في كلامي

كثيرا قال فعليك بالرفع فانه اكثرها يستعمل

فدخل على المامون وقال لسلام عليك ورحمة الله

وبركاته فقال يا غلام اصفعه فصفعه فقال

بسم الله فقال ويلك من صبتك على الرفع قال

وكيف يا امير المؤمنين لا ارفع من رفعه الله

فضحك وقضى حاجته

حكاية

قيل ختم رجلا الى عمر بن عبد العزيز وجعل

يلحزان فقال الحاجب فما قتل ذيبا اميرا للمؤمنين

فقال عمر انت والله اشتد اذى لى منها

حكاية

ف قيل لما تشاغل عبلا ملك بن مروان بقتال

مضعب بن الزبير اجتمع وجوه الروم المملوكهم

وقالوا قلا مكنتك لفرصة من العرب فقد

تشاغل بعضهم ببعض ووقع بأسهم بينهم والرأى

ان تغزوهم في بلادهم فانك تذلهم وتناف

جاءتك منهم فمام عن ذلك فابوا عليه الا ان

يفعل فلما رأى ذلك دعاب كلبتين فاحرش

بينهما فاقتتلا قتلا شديدا ثم دعاب ذيب فخلاه

بينهما فلما رأى لكليان الذيب تركا مكان

بينهما واقبل على الذيب حتى قتلاه فقال ملك

الروم هكذا العرب يقتتلون بينهما فاذا راونا

مجمعون تركوا ذلك واقبلوا علينا فاعرفوا صلي

قوله ورجعوا عما كانوا على

حكاية

قيل دخل قوم على المنصور من حاشيته وخدمه
 فأرى منهم رجلا عليه سواد خلق فقال له يا فلان
 مالي رى سوادك متقطعا ما تقبض رزقك قال
 بلى يا امير المؤمنين ولكن ابى تؤقي وترك عليه
 دينا كثيرا فبعت تركته فى قضاء دينه فنش
 اكثر رزقي الى حرمتي وولده من بعده فقال
 اعد على ما قلت فاعاده فقال ما احسن ما فعلت
 اعد على فى غد فعلا عليه فوجد الربيع جالسا
 على الكرسي فقال قد سال عنك ماير المؤمنين
 فادخل فدخل فوجده يصلى فقضى حاجته من
 الصلوة وقال الم امر لك ان تغدو فقال يا امير
 المؤمنين ما قصرت فى لغدو عند نفسي قال
 خذ ما تحت تلك المضربة واذا السراج يهرم سرير

صغير في ناحية المجلس ينام عليه ففرغت المضرب
 فاذا دنانير تحتها فجعلت احتوها في كفي ثم دعوت
 له وخرجت ووزنت الدنانير فاذا هي الف دينار
 وتسعة وتسعون دينارا

حكاية

قيل ان شمر بن افرقيس بن ابرهة خرج في خمسة
 الف مقاتل الى ارض الصين فلما قارب بلادهم
 بلغ ذلك ملك الصين فجمع وزراعه واستشارهم
 فقال رئيسهم اشر في اثر او خلني ورائي فاحربه
 فجذع انفه فقام هاربا مستقبلا لشمر فواناه على
 اربعة منازل بعد خروجه من مغاور الصين
 فدخل عليه وقال اني اتيتك مستجيرا قال شمر
 ممن قال من ملك الصين لاني كنت رجلا من
 خاصته وزرائه وانه جمعنا لما بلغه مسيرك اليه
 واستشارنا فاستشار القوم جميعا عليه بمحاربتك

وخالفتم في رأيهم واشتد عليه ان يعطيك
 البطاعة ويحمل اليك المخرج فانهمني وقال قد ملئت
 الى ملك العرب وكان منه لي ماترى ولما آمن
 مع ذلك ان يقتلني فخرجت هاربا اليك ففرج به
 شمر وانزله معي في مكانه ووعد من نفسه
 خيرا فلما اصبحت واداد ان يرحل قال لذلك الرجل
 كيف علمك بالطريق قال انا من علم الناس
 به قال فكم بيننا وبين الماء قال مسيرة
 ثلاثة ايام وانا مؤدك اليوم الرابع على الماء فامر
 جنوده بالرحيل ونادى فيهم ان لا يحملوا من الماء
 الا لثلاثة ايام ثم سار في جنوده والرجل بين يديه
 فلما كان اليوم الرابع انقطع بهم الماء واشتد
 الحر فقال لا ماء وانما كان ذلك مكر مني لا دفعك
 بنفسى عن ملكي فامر به فضرب عنقه وعطش
 القوم وقد كان المنجمون قالوا الشمر عند مولده

انه يموت بين جبل حديد فوضع دِرْعَهُ تحت
قدمه من شدة الرمضاء ووضع ثُرْسًا من حديد
على رأسه من حر الرمضاء فذكر ما كان قيل له
في ولادته وقال للقوم تفرقوا حيث احببتم فقل
اوردتكم الى هذه المهالك فهلك وجميع من معه

حكاية

قيل ان شبیب بن یزید الخارجی متر بسلام مستنقع
في ماء القُرات فقال له يا غلام اخرج الى اسئلك
فعرفه الغلام فقال في اخاف افا مني انا ان خرجت
حتى البس ثيابي قال نعم فخرج وقال والله لا البسها
اليوم فضحك شبیب وقال خذ عني وربا لكعبة
وكل به رجلا من اصحابه يحفظ ان لا يصيب

احد من اصحابه بمكره

حكاية

ذكر البهقي في المحاسن والمساوي ان رجلا من

اهل الشام سال ابن عباس رضي الله عنهما عن كثرة
 قال الذين بايعوا علياً بالمدينة ثم نكثوا فقال
 بالبصرة اصحاب الجمل والقاسطون معاوية واصحابه
 والمارقون اهل لنهر وان ومن معهم فقال لشامي
 يا ابن عباس ملأت صدري نودا وحكمة و
 فرجت عني غمي فرح الله عندك اشهد ان علياً
 مولائي ومولى كل مؤمن ومومنة

حكاية

حدث ابن المتكى عن ابيه قال قال لي محمد الامين
 في آخر ايامه يا مكي اني والله احب ان افعل يوماً
 قيل ان نحال بيني وبين ملكي فقلت يا امير المؤمنين
 افعل ذلك فقال اعد علي في غد قال فانصرفت
 وغدا علي رسول في السحر فجمعت اليه وهو في صحن
 داره وعليه جبة وشئ مذهبته تأتلق وعمامة
 مثلها ما رأيت لاحد قط مثل ذلك وتحت كرسي

كرسى من ذهب مرصع بالجواهر فدعا الى بكرى
فجلست عليه عن يساره ثم قال لخدم على رأسه
امرع فلانة وفلانة حتى عدا ربعة جوار مامنهن
جارية الا وانا اعرف حذقها وجودة غنائها فخر
وجلست عن يمينه ثم قال يا غلام على برطل
فاق برطل وجام بلورم كلل بالجواهر فالتفت
الى التى تليه وقال لها عني فضربت ضربة حسنا
وغيثت بشعر الوليد بن عقبة بن ابي معيط

شعر

هَمْ قَتَلُوهُ كَيْ يَكُونُوا مَكَاتُ
كَمَا قَتَلْتُ كَسْرِي بَلِيلَ فَرَارِيهِ
بَنِي هَاشِمٍ رُدُّوا سِلَاحَ أَخِيكُمْ
وَلَا تَنْهَبُوهُ لَا تَحُلْ مِنْهُ هَبْهُ

قال فرمى بالجام في وسط الدار ثم قال لعن الله
من هذا قالت يا سيدى ما جاء على لساني غير هذا

ثم التفت الى الغلام وقال له اسقني فاته
 بجام مثل الاول فقال للثانية غني فغنت ما قيل
 فكليب بن واسيل

شعر

كليب لعمرى كان أكثر ناصراً
 وائسر ذنباً منك صرح بالدم
 فرمى بالجام من يده في صحن الدار فكسره ثم
 قال يا غلام على برطل وقال للثانية غني فغنت

شعر

انتقتل عمر لا أبالك شاربداً
 وتزعج بعد القتل انك هارب
 فلو كنت بلا قطار ماقت ضربتي
 وكيف تفوت الحين الذي يطلب
 قال فدها بالجام وقال يا غلام على برطل وقال
 للرابعة غني فغنت

شعر

كما زلتم بين المحجور الى الصفا
 انيسن ولم يسلمكم سامة
 بل نحن كنا اهلها فابادنا
 صروف الليالي والخطوب والنواجر
 قال فالتفت الى وقال قد سمعت هذا امر يريه
 الله عز وجل قال فما مضت ايام حتى رايت
 رأسه معلقا في القصر

حكاية

عن الاوزاعي قال بعث الى المتصور وقال
 ليه ابطأت عنا قلت وماتريد منا قال الاستفيد
 منكم فقلت له مهلا فان عروة بن رويم
 اخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قال من جاءته موعظة من ربه فتقبلها شكرا

الذل ذلك ومن جاءت ولم يقبلها كانت عليه حجة
 يوم القيمة مهلا فان مثلك لا ينبغي له ان ينالم
 انما جعلت الانبياء رعا قلعلمهم بالرحمة يجبروا الكسير
 وليستقنوا الهزبل ويردون الضالة فكيف
 من يسفك دماء المسلمين وياخذ مواهلهم اعينك
 بالله ان تقول ان قرابتك من رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم تدعوك الى الجنة ان رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت في يده جريدة
 ليستاك بها فضرب بها قرن اعلى في فنل عليه جبريل
 وقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى لم يبعثك جبارا مؤلما
 مقتطات كسرقون امتلك لوق الجريدة عزيزك
 فدعا الاعرابي الى لقصاص من نفسه فكيف
 بمن يفسك دماء المسلمين ان الله عز وجل و
 الى من هو خير منك داود داود انا جعلتك خليفة في الارض
 بين الناس بالحق واعلم ان ثوابنا اهل النار لخلق بين السماء والارض

من تاتن ربحه فكيف بمن يتقصد ولوات
 حلقه من سلاسل جهنم وضعت على جبال الدنيا
 لذات كما يذوب الرصاص حتى تنتهي الى النار
 السابعة فكيف بمن تمسك لها

حكاية

قال بعض الادباء دخلت على ابى لعشائريوما اعود
 من علة فقلت ما يجلا لا ميرفاشار الى غلام قائم
 بيزيدي كان رضوان غفل عنه فابق من
 الجنة ————— الشد

أَسْقَمَ هَذَا الْغُلَامُ جِسْمِي

هَذَا عَيْنِي مِنْ سَقَامٍ

فَتَوَرَّعَيْنِي مِنْ دَلَالٍ

أَهْدِي فَتَوَرَّ إِلَى عِظَامِي

وَأَمْتَرَجْتُ رَوْحِي بِرُوحِي

سَتَمَانِجُ الْمَاءِ بِالْمَدَامِ

حكاية

قال بعض الأدباء دعا يحيى بن خالد البرمكي ابنه
 ابراهيم يوما وكان يسمى دينار بنى برمك
 الجمال وحسنه ودعا بمؤدبه وبمن كان ختم اليه
 من كتابه واصحابه فبال ما حال بنى هذا قالوا
 قد يبلغ من الأدب كذا وكذا قال ليس عن هذا
 سألت وانما سألت عن بعد همتي قالوا اتخذنا
 له من الضياع كذا وكذا قال ليس سألت عن
 هذا وانما سألت عن بعد همتي هل اتخذت له في
 اعناق الرجال مننا او حبيتهموه الى الناس قالوا
 لا قال فبئس الاصحاب انتم هو والله الى هذا الجح
 منه الى ما تلتم ثم اخرجهم مائة الف درهم اليه
 فتفرقت على قوم لا يدري من هم والله دز من قال
 ابتلكم ان تفارقا ههنا

وابوالكريم بان يكون بخيلا

حكاية

قيل زالماموزت كلم يومافا حسن فقال يحيى
بن كتم يا امير المؤمنين جعلني الله فداك ان
خُضْنَا فِي الطَّبِّ فَاَنْتَ جَالِيَنُوسَ فِي مَعْرِفَتِهِ
لَوْ فِي النِّجُومِ فَاَنْتَ هَمَّسَ فِي حَسَابِهَا وَفِي لَفْقَتِهِ
فَاَنْتَ عَلِيٌّ بِنَ ابِي طَالِبٍ عَمَّ فِي عِلْمِهِ وَازْدُكَّرَ
السَّخَاءُ كُنْتَ حَاتِمًا فِي جُودِهِ اَوَالصَّدَقَاتِ
اَبُو ذَرٍّ فِي صَدَقِ الْجَبَّةِ اَوَالْكَرَمِ فَاَنْتَ كَعْبٌ فِي
اِيْثَارِهِ عَلَيَّ نَفْسًا اَوَالْوَفَاءِ فَاَنْتَ السَّمُولُ بِنَ عَائِدٍ
فِي وَفَائِهِ فَاسْتَحْسَنَ قَوْلُهُ وَتَهَلَّلَ وَجْهُهُ وَكَانَ
الْمَامُومُ أَفْنَى جَمِيعِ الْفَنُونِ كَاثْتِفَاعِنَ كُلِّ سَرْمَكُونِ

حكاية

قال ابو عبد الله احمد بن ابي داود كان المامون
يبطل الرؤيا ويقول ليست بشئ ولو كانت على

الحقيقة كُنَّا نراها ولا يسقط منها شيء فلما
 رأينا أنها يصح منها الحرف والحرفان من الكثير
 علمنا أنها باطل وإن أكثرها لا يصح وكان بعث
 العباس بن علي بلاد الروم وابطأ عليه خبره
 فصلة ذات يوم الصبح ونام قليلا واتنب ودعا
 بدابته وركب وقال أحدثكم بأعجب شيء رأيت
 الساعة كان شيخا ابيض الرأس واللحية عليه
 قزوة وكساء في عهد ومعه عصا وفي يده كتاب
 قد نامني وقد ركبت فقلت من انت قال
 رسول العباس بالسلامة وناولني كتابه قال
 المعتصم ارجو الله ان يحق رويانا امير المؤمنين بشي
 بالسلامة قال ثم نهض فوالله ما هو الا ان خرج
 فصار قليلا واذا بشيخ قد اقبل نحوه في تلك الحال
 فقال لما مون هذا والله الذي رأيته في منامي و
 هذه صفته قال قد نامت الرجل فتمناه خدمه

وصاحوبه فقال دعوه فجاء الشيخ فقال مررت
 قال رسول لعباس وهذا كتاب قال فيهما
 وطال منا تعجبنا فقلت يا امير المؤمنين تبطل الرؤيا
 بعد هذا قل لا

حكاية

قال يوسف بن سلام الزعفراني حدثني ابي قال
 قال خالد بن برمك يوما وهو بالري واراد الخروج
 الى مجلس له واخرج دوابه الى الحضرة ونحن قيام
 بين يديه من يخرج مع هذه الدواب قال بي انا
 وليس حدي يجترئ ان يتكلم فقال اخرج معها
 فخرجت معها وكانت احسن اليها فلما رددتها
 حمدا اثرى فيها فقلت ايها الامير له حاجة قال
 وما حاجتك قلت اُمي مملوكة لقوم باليرة و
 حاجتي ان يشتريها الامير قال كم ثمنها قلت
 ثمنها ثلاث آلاف درهم قال عطوه ثلاث آلاف

درهم وقال لي شتر املك واعتقها ثم قال ما تريد
 قلت الحُجَّ وتُحجَّ اعمى معي قال عطوه ثلاثة آلاف درهم
 قلت فاحتج الى الخادم يخدمنا قال عطوه ثلاثة
 آلاف لثمن الخادم قلت فاحتج الى ثمن الكسوة قال
 اعطوه ثلاثة آلاف لثمن الكسوة قال فلم
 ازل اقول واعد شيا شيا حتى قلت احتج الى
 منزلي فاحتج الى فرس وهو يقول عطوه ثلاثة آلاف
 درهم حتى خذت ثلاثين الف درهم قال ليس بقي
 وكان للابراهيم مكة في الكرم ما لم يكن لاحد
 من الناس وكان يخرجون بالليل ستر ومعهم
 الاموال فيتصدقون بها وربما دقوا على الناس
 ابوابهم فيدفعون اليهم الصرة فيها ما بين الثلاثة

الآلاف الى الخمسة آلاف

حكاية

قال خالد بن صفوان دخلت يوما على السفاح و

وهو خالي المجلس فقلت يا امير المؤمنين اني رايت
ان تاصح حفظ السيرة لا لقي اليك شيئا انصحك به
فامر بذلك فقلت يا امير المؤمنين فكري
في هذا الامر الذي ساقه الله اليك ومن به عليك
فرايتك بعد الناس من لذات واتعب الخلق فيه
قل وكيف ذلك يا خالد قلت باقتصارك
من الدنيا على امرأة واحدة وتركك للبيض
الخرابيد الحسان فقال يا خالد ان هذا امر ما
سمعي فاذ ستاذنني في انصرف فاذن له وخرج
اليها ثم سلمته وهو ينكت بالقلم على دواة بيمين
يدي فقالت يا امير المؤمنين اراك مفكرا
فما الحال اسمعت خيرا يخزنك قال كلا ولكن
كلام القاه الي خالد بن صفوان فيه نصحتي و
شرح لها ذلك قالت فما قلت لابن الزانية قال
ينصحنني وتشبهينه فقامت عندي وبعثت لي مائة

من مؤالها فقالت لهذا اليوم اتخذتكم واعلنكم
 امضوا فحيث وجدتم خالد بن صفوان فاهووا
 الى اعضائه عضوا عضوا فمضوا فمضوا فمضوا
 صررت بقوم احدهم اذا قيل لقوه فدخلت في
 جملتهم ولجأ بلى دارو وقعت ليغلة فرموها بالاعمل
 وبقيت لا تطلبني رض واني لجالس في يوم اذ
 هجمه على قوم فقالوا اجيب مير المؤمنين فقلت
 ولا املك من نفسي شيئا حتى دخلت عليه وهو
 جالس وانا اسمع حركة من وراء السائر فقلت
 أم سلمة والله فقال يا خالد من اين ترى قلت
 كنت في غلة ثم قال لكلام الذي كنت
 القيت الى في بعض الايام اعده على قلت نعم
 يا امير المؤمنين ان العرب تشتق اسم الضر
 من الضرتين فان الضلثرا اشتدا للذخائر والاماء
 آفة المنازل ولم يجمع رجل بين امرأتين الا كانا بين

جمرتين تحرقه واحدة بنارها وتلمحقة الاخرى
 بشرارها قال ليس هو هذا قلت بلى قال ففكر
 قلت نعم يا امير المؤمنين واخبرتك ان الاربع
 يتغايرون فلا يصبرن قال لا والله ما هذا قلت يا
 امير المؤمنين واخبرتك ان الاربع هم ونصب
 وضجر وضحك انما صاحبهن بين حاجة تطلب
 وبلية تترقب ان خلا بواحدة منهم خاف شرا
 لباقيات وكن له اعدا من الحيات قال لا والله ما هو
 هذا قلت بلى واخبرتك ان بنى محزوم ريجانة العز
 وعندك ريجانة الرياحين وسيئة نساء العالمين
 وحدثتني نك تهم بالتزويج فقلت لك هيهات
 تضرب في حديد بارد ليس ذاك بكائن آخر
 الزمان المعانين قال ويالك تستعمل لكذب قلت
 ضربك لسيوف لعب قال فاذهب فانك لكذب
 العرب قلت فايما اصلي كذبا ثم تقتلني ام سلم

فاسألني ضاحكا وقال اخرج فيحك الله تعالى
وارتفع الضحك من وراء البسترو انصرفت المنزلة
فاذا خادما لام سلمة ومعه خمس بُدُر وخمس نخوت
وقال هذا لك من سيدتي فحضره

حكاية

قيل ان رجلا بالعراق اصلى مجلسا للشرب ودعا
اليه اخواته فلما فرغوا من الاكل وقعدوا للشرب
وارتفعت اصوات العيولان والمزمار يروادوا الشراب
فيهم وطربا لقوم تأمل رجل منهم عند ذلك
ما هم فيه من اللذة والفرح فرأى دارا حسنة
وستورا وفرشا واواني ورياحين وقواكه و
شموغا ترهرو قلافتلأجوا الابواب من الضياء
والروائح والنعم ورأى فتيا نا عليهم زى الجمال و
محاسن الكمال فبقى متحيرا متفكرا متبجعا
فما يرى ويسمع ويشتم من محاسن المحسوسات

ما تلتذ منه الحواس وتفرح به الأرواح وتُسَرُّ به
 النفوس حتى نعس غاص في نوم حتى لم يكن
 يحس شيئاً مما كان في المجلس من تلك المحسوسات ثم
 رأى فيما يرى المنائم في بلاد الروم في كنيسة
 من كنائس أنصاري وهي مُشتعلٌ بالقناديل
 منقوشة بالنصاوير مملوكة لصلبان واذا هوبين
 القسيسين وعليهم ثياب مسوح وبايد بهم محامر
 ينحرون فيها القسط والكندر وهم يقرؤن
 كلمات لهم شبه التبييح ويكذرونها حتى
 حفظها الرجل من تكرارهم اياها ومعناها بالعثر
 ان الاخيار الذين يسبحون لله تعالى بالليل والنهار
 فهم احياء عنده وان كانوا قد ماتوا وان الاشقياء
 والظلمة فهم موتى عند الله وان كانوا في الدنيا
 احياء ورأى قومًا من الاساقفة بايديهم اقداح مملوكة
 حمر وفي مناديلهم اقداح خبز يفرقونها على

القوم ويحسونهم بعد ذلك حمل فتناول ذلك
 الرجل من تلك الاقراص واخذ بحجر من رغبة و
 تحسنى من ذلك الشراب من شدة الجوع والعطش
 ثم انه بعد ساعة تفكر في حاله كيف حصل
 في تلك الكنيسة وكيف الرجوع الى العراق مع
 طول المسافة ثم تذكر اخوانه ومجلسهم وما
 تركهم فيه من اللذة والسرور واشتد شوق اليهم
 وضمجهم بمكانه وما رأى من الاشياء المخالفة
 لسنة شريعته المغايرة لطبيعته وعادته فضاقت
 صدره واضطرب في منامه من ضمجه فانتبه فاذا
 بالعراق في مجلسه ومكانه بين اخوانه وتلك
 الاصوات والروائح التي تأملها قبل نعاسه على ما
 كانت عليه لم تتغير شيئا

حكاية

قيل ان نبيا من انبياء الله قال في مناجاته مع ربه

يا رب لم خلقت الخلق بعد ان لم تكن خلقتهم فقال له
 رب على سبيل الميز كنت كثر مخفيا من الخيرات
 والفضايل ولم اكن اعرف فاردت ان اعرف قال
 العلامة بن الجلدي صاحب خوان الصفا معناه ان الله
 اخلق الخلق لخفيت هذه الفضائل والخيرات التي اقصاها
 وظهرتها من عجائب خلقه ومصنوعاته المحكما
 التي كملت الالسن عن لبوغ المكنه صفاتها واحاد
 عقولهم عن معرفتها بمقتايقها

حكاية

قيل انه كان بين يحيى بن خالد البرمكي وبين
 عبدالله بن مالك المخزومي عداوة وتحاسد وكان
 كل واحد منهما ينتظر لصاحبه الدوائر فلما ولى
 عبدالله بن مالك ذريجان وارمينية ضاق بجل
 من الدهاقين بالعراق لاهلهم وتعدت عليه المطالب
 فعمل نفسه على ان فتعل كتابا على لسان يحيى بن

خالد البرمکی لی عبد الله بن مالک بالوصایة
 واسکد بمعاونتہ کل التاکید ولم یعلم ما بینہما
 من لتیاعد بشخص من مدینة السلام الی نریج
 وصار الی باب عبد الله بن مالک بال کتاب
 فواصلہ الحاج فقل له عبد الله ادخل صاحب هذا
 الکتاب فادخله فقال له عبد الله ان کتابک
 هذا مفتعل ولكنک قد طوینت هذه الشقة البعیدة
 ولست الخیبتک فقال للرجل ما کتابی فلیس بمفتعل
 وان كنت تريد به التهم لقرؤنی خائباً فانه
 عز وجل حسبی وعلیہ اتوکل فقال عبد الله افتخر
 ان تحلبس فی دار و تراح علتک الی زاک کتاب استطاع
 الرأی واعرف بئاهل الکتاب فان کان ضروراً
 عاقبتک وان کان صحیحاً انعمت علیک قال نعم قام
 عبد الله بحلبس وازاحت علتک وکتب الی وکیله بال
 ان رجلاً یسمی فلان بن فلان اورد الی کتاباً من بحی

بن خالد فابحث عن امر هذا الكتاب واكتب
 الى بالبحال فيه فصار الوكيل بكتاب عبد الله الى
 يحيى وقره عليه فدعا بالدواة والقلم وكتب اليه
 بخطه فلان من اخصل الناس لي واوجعهم حقاً علي
 وقد خیر في صاحبك بشكك في امره فازل جعلت
 الشك وليكن صرفه الي معجلا بما يليق بك فلم يخرج
 الوكيل قال يحيى لاصحابه ما تقولون في رجل افتعل
 على كتابا الى عبد الله بن مالك ووصل به من
 مدينة السلام الى ذريجهان فقالوا جميعا نرى ان
 تقضيه وتهتك سائرته وتعلن امره ليرتدغ غيره و
 يصير نكالا واحدثت في العالمين قال لا والله
 وهذا رأيكم قالوا نعم قال قبيح الله هذا من راي
 فلما اقله واقبحه وبجكم هذا رجل ضاق به
 الرزق فامل في خيرا ووثق بي وشخص الي ذريجهان
 مع بعد شقته واصعوبة طريقها انشأ يقول علي ان

احرمه ما أملاه في حتى يسيئي ظني فما أنا والله ممن
 يقتل منكم ذلك ثم أخبرهم بما كتب به
 إلى عبد الله فتعجبوا من كرمه واختاله الكذب و
 ورد الكتاب بخط إلى عبد الله فدعا بالرجل و
 قد سقط من عينيه لا اعتراض سوء الظن بقلبه
 فلما دخل عليه قال هذا كتاب أخى قد ورد إلى
 بصحة امرئ وسألني تعجيل صرفك إليه فدعا له بما
 ألف درهم وما يتبعها من الدواب والبغايا الجوارى
 والعلمان ثم أصدقه فلما ورد باب يحيى بن خالد
 ادخل ذلك الجميع إليه وعرض عليه فأمر له يحيى بمثل
 ذلك وأثبتته في خاصته

شعر

خرجت من شئ إلى غيره

حسب الذي يقضيه الحال

لا تنكروا خالي فاني امرئ

دارت به في السيل والحوال

حكاية

حدث محمد بن اسحاق عن ابيه قال دخلت على
الرهشيد وبين يديه طبق فيه ورد فقال قل في هذا شيئا
فقلت

شعر

كان خذ محبوب يقبله

فمالمحت وقد ضمني به خجلا

فقلت له جارية كانت على راسه اخطأت الاكل

كما اقول

كانه لون خذى حين تدفعني

يذا رهشيد لامر يوجب الغسلا

قال ضحك رهشيد وقال خذ يا اسحاق فقد حركتني

هذه الماجنة ثم قام واخذ بسببها وخلصها

حكاية

قيل انقطع عبد الملك بن مروان من اصحابه فانهى

الى اعرابي فقال اتعرفت عبدا لملك بن مروان فقال
 نعم جاثر فاجر قال ويحك نا عبدا لملك بن مروان
 قال لا حيالك الله ولا قتر بك اكلت مال الله وضيعت
 حرمة قال ويحك نا اضرب وانفع قال رزقني الله
 نفعا ولا دفع عني ضررا فلما وصلت خبيك
 اليه قال يا امير المؤمنين كلم ما كان بيني وبينك
 فالجالس بالامانة فضحك عبدا لملك وانعم عليه

حكاية

قيل ان اعرابيا ولى البحر من فجع اليه يهود قال ما
 صنعتم بعيسى بن مريم عليه السلام قالوا قتلناه
 قال والله لا تخرجوا من السجن حتى تؤدوا دية
 فما خرجوا حتى اخذ منهم الدية كاملة

حكاية

قيل لهدى ابو جعفر محمد بن علي الى البخارى
 الشاعرا المعروف بنبيذ مع غلام حسن الوجع ببيع

الوصف فلما رأينا البحارى ضمنا اليه وقيله و

كتب مع هذه الابيات

ابا عفر كان تقبيلنا
غلامك احدى الهيات الهنيئة
بعث الينا بالشمس المدام
تشرق في كفت شمسه البرية
قلبت الهدية كان الرسول
ولنت رسولك كان الهدية

فلما قرأ الابيات ارسل الي الغلام

حكاية

قال بعض الادباء وصفت للمامون جارية شاعرة
فائقته في الجمال والكمال يقال لها فضل فبعث
في شرائها وأتى بها وقت خروجها الى الروم فلما هم
ليلبس درعه خطرت بجمالها فدعا بها فخرجت اليه
فلما نظر اليها اعجب بها فقالت ما هذا قل أريد الخروج

الى بلاد الروم فقتلتني والله ياسيدي ثم ذرفت
دموعها على خدها فقال — المامون

شعر

معك اللولو الطيب على الخد لا سيل

حطت في ساعة البين من الطيف الكحيل

ثم قال لها احيزي فقال —

شعر

حين هم القمر الطالع عذابا لافول

انما تقتضي العينان في وقت الرحيل

فضمها المامون الى صدره ثم قال لجارده مسرورا

واكرم محلها واصليح لها كلما تحتاج اليه من

المقاصير والخدم والجواري الى وقت رجوعي

حكاية

قيل ان رجلا كانت عنده ابنة جميلة تزوجها رجل

من اهل النعم وحيث لم تلبث معه الا قليلا حتى

مات فخرنت عليه خزا شديداً وكانت تدخل بستاناً
 لا يسميها الخلو فيه وتبكي وتنشد هذه الابيات
 انما ايكى لالف خانة الدهر فمات
 قلت للدهر بشجوا ايها الدهر سمات
 لم تترك الأم والأب وبك لالف بدات
 انه احسن خلق كان لي في الخلوات
 ففطن لها ابوها وسمعها تردداً لانيات فقال لها
 ما كنت تقولين يا بنية فقالت يا أبة وجدت
 الماء قد قل ولحق النخل العطس فلما رأيت ذلك
 اخزني فانشد

شعر

انما ايكى لنخل خانة الماء فمات
 قلت للماء بشجوا ايها الماء سمات
 لم تترك الترع و الكرم وبالنخل بدات
 انه احسن شجرة كان لي في الثمرات

فقال لها يا بنية هل لك ان ازوجك قالت لا
والله يا ابيه ما لي رغبة في زوج فله تلبث الا قليلا
حتى ماتت رحمها الله تعالى

حكاية

قيل ان احمد بن اسرائيل كتب الى لواطق بالله
وقد عزل عن الخراج وديوان الخراج واهرب تقييده
لتصحيح حساباته يا امير المؤمنين بيمه ليستحق
الاذلال من انت بعد الله ورسوله موئل عنه ولم
تنزل نفسه راجية لابتداء احسانك اليه ونتائج
نعمك عليه وعينه طامحة الى تطوُّلك والزيادة
في لصنيعة تلديه فهب له يا امير المؤمنين ما يزينك
واعف عنه ما يثيبك فماله عنك معدل ولا على
غيره معقول فامر باطلاقه واحسن اليه وصار في

منزلة رفيعة لديه

حكاية

قيل ان رجلا من آل المهلب شتر م غلاما سودا
 فربا وتبناه وظما اشتد ساعده وتزعزع هوى
 سيدته فلوردها عن نفسها فاجابت الى ذلك
 فدخل مولا يومه على غفلة فاذا هو على صدر سيدته
 فعمدا ليه وجبت ذكره وتركه يتشخط في دمه ثم
 انه ادركته عليه رقة وتخوف فخلع فوالجبه حتى
 اقبل من علقته وخرج من مرضه فاقام بعد هذا مدة
 يدبر على مولا امره ليكون فيه شفاء قلبه وكان
 لمولا ابنان احدهما طفل والاخر بالغ فغاب الرجل
 عن منزله لبعض موره فاخذ العبد الصبيّين و
 صعد بهما الى ذروة سطح عال وجعل يُعلّمهما بالطواف
 مرة وباللعب اخرى الى ان دخل مولا فرفع رأسه
 فاذا هو ياتيه في شاهر فقال ويلك الله الله
 تريتي لك قال دعي عنك هذا فوالله ما هي الا نفس
 لا رمين بها قال ويلك وما تريد قال جئت نفسيك

كما حبستني اولار ملين بهما وانى لاسمى
 بعدها بنفسى مثل شربة ماء قل فجعل يكر على
 وهو يابى وذهب ليروم الصعود اليهم فاهوى بهما
 ليرميهما من ذروة ذلك الشاهق فقال ابوهما
 ويالك فاصبر حتى اخبر المديّة وافعل ما اردت فخذ
 المديّة ليريه ما يصنع بنفسه فمر به بذكره وهو
 يراه فلما علم انه قد فعل رمى بالصبيين وقال
 ذاك بذاك وهذا زيادة فتقطع الصبيان وأخذ
 ذلك الاسود وكُتب بخبره الى المعتصم بالله فأم
 بقتله وان يخرج من مملكة كل عبد اسود

حكاية

قيل كان رجل له علام قباعة وقال للمشتري
 انى ابر اليك بكل عيب به الاعيبا واحدا قال
 وما هو قال لنهيمة قال انت برئ منه فاني لا اقبل
 قوله قال فما البش لا قليل حتى تولى لسيد وقال ان

امرأتك تريد ان تقتلك وتنتزجك غيرك قال وما
 يدريك قال قد عرفت ذلك فمتناوم عليها فانه سيظهر
 لك ما اقول ثم اتى الى المرأة وقال ان زوجك يريد
 ان يخلعك ويتزوج غيرك فهل لك ان اريك فيرجع
 اليك حبة قالت نعم ولك كذا وكذا قال اتيني
 بثلاث شعرات من تحت خنك فلهما دنت منه
 لتناول الشعرة قام اليها بالسيف ولم يشك فيما قاله
 الغلام فقتلها وجاء اخوة المرأة قتلوا الزوج فذهبوا
 كلاهما بسوء صنيع عبدهما وقبولاها فميتت
 فتعوذ بالله من التهمة ونسأله الحماية منها ومن وهما

حكاية

طلب
 قيل ان ابانواس قتل الى باب الرشيد يوم افلما علم
 بيضا وقال للجماعة الذين عنده هذا ابونواس على
 الباب فكلوا احد منكم يا خذ بيضة ويجعلها
 تحت واذا دخل ظهرت الغضب على الجميع وقلت

لکم بیضوا الآن بیضة بیضة والا امرت بضرب
رؤسکم حتی تری ما یقول ثم طلبه فدخل فی عمل
ساعة حال بهم الحديث الى شئ اغضب الخليفة
فاظهر لهم الغضب الشدید وقال لهم الواحد مثل
الدجاجة ویدخل فیها لا ینیب بیضوا الآن بیضة
بیضة لانها صفتکم والا امرت بضرب رؤسکم
التفت الى من علی یمینه وقال انت الاول بضرا الآن
بیضة فعصر نفسه وتخنخ وتغیر وجهه ثم اخرج
بیضة فلما رعلی الکل مثل هذا حتی وصلت
التوبة الى بی نواس فضرب بعضذیه علی جنبه
ثم صرخ وقال فی صراخه قوققو قوقو قال یا مولای
ما تصلح الدجاج بغیر ذیك فهو لاء دجاج وانادیکم
فضحك الخليفة حتی سلق علی قفاه واستحسن
ذات —————
وحکی نذ غضب علیه یوم ما فاجع جماعته ان یخروا

على فراشه الذي يروى عليه فاتوه وهو يبيت
 فقالوا له امرنا الخليفة بان نخرج عليك فراشك فقال
 امرنا الخليفة مطاع فهل امركم بشئ غير الخراء
 قالوا لا فاخذ خشبة بيدي وقل لهم اخرؤا ولكن
 ان بال احد منكم ضربت راسه بهذه الخشبة
 فما امكنهم ذلك بغير ان يدولوا فجمعوا الى
 الخليفة واعلموه بذلك فضحك واحمله بصلة

حكاية

دخل لص دار مالك بن دينار في الليل فطاف
 بها فلم يجد فيها شيئا فلما هم بالخروج رفع مالك
 راسه وقال يا هذا طلبت الدنيا فما وجدتها عندنا
 فهل لك ان تقبل على الآخرة فقال للص نعم ثم
 تقدم الى مالك فتاب على يديه فلما طلع الفجر اخذ
 مالك ومضى به الى المسجد فلما رآه التلاميذ قالوا
 للشيخ ما هذا الرجل فقال هذا الص جاء ليصليا

فصدناه فصار ذلك اللص بركة مالك من كبار أولاده

حكاية

قال بعض حكماء الفرس اخذت من كل شيء
احسن ما فيه فقييل له فما اخذت من الكلب
قال حُبِّه لاهله وزبَّه عن صاحبه قبييل فما اخذت
من الغراب قال شدة حذره قبييل فما اخذت من
الخنزير قال بكوره في وائجه قبييل فما اخذت من
الهرقة قال تملقها عند المسئلة

حكاية

قيل ان رجلا اتى سليمان لمليه السلام فقال له يا نبي
الله علمني منطق الطير فقال اعلمك بشرط ان لا
تخبر به احدا وان اخبرت به احدا ميت فقييل ذلك
فعلمه فرجع الرجل الى داره وامسى وكان له حمار و
ثور وديك فكان الحمار يسأل الثور كيف كفت
اليوم قال في عناء وشدة قال اتريد ان لا يُحْمَلَ عليك

غدا فتسريح قال نعم قال لا تأكل اهلफ الليلة
 ففعل و كان الرجل يسمع كلامها فلما اصبحت
 امران يحل على الحمار بذلك لشور فلما كان الليل نصرت
 الحمار الى معلف فساله الثور كيف كنت اليوم كانت
 لم تعمل قال بلى قد عملت واصابتني لشدة كسها
 اصابتك الا اني سمعت انهم يستعدون بذيبحك
 وقالوا هو عليل لا يصلح الا للذبح قبل ان يموت فان
 اردت السلامة كل اهلफ فضحك الرجل بما
 فهم من كلامها فقالت له امرته مما تصحك قال
 لا شئ فالحث عليه فلم يخبرها مخافة ان يموت فقالت
 ان لم تخبرني قلت انك مجنون او ان لك امرأة غيري
 قال ان اخبرتكم مت فلم تطاوعه ولم يكن له بُد
 منها فقال مهليني حتى وصي ففعلت فلما اصبحت
 كان يوصي فامسك الحمار والثور عن الاكل
 والشرب ولم يميك اليك عن الصراخ والنشاط

فقالوا له اصحابه صاحبنا يموت فما هذا النشاط قال
الموت لهذا خير من الحياة قالوا ولم ذلك قال نحت
عشرين وانا اعولهن وهو لا يقدر ان يعول امرأة
واحدة ولا يقدر ان يدفعها عن نفسه قالوا فما
يعمل معها قال ياخذ السوط ويضربها الى ان تموت
او تتوب فقال للرجل صدق اللدك وقام واحدة
السوط وضربها حتى سكنت ورجعت عن ذلك

حكاية

قيل ان الرشيد خرج يوما الى لصيد فانفرد من
عسكره والفضل بن الربيع خلفه فاذا هو
بشيخ على حمار فظن اليه الرشيد فاذا هو رطب
العينين فغمز عليه فقال له الفضل اين تريد يا
شيخ قال جئت الى قال هل لك ان ادلك على شئ
تداوى به عينيك فتذهب هذه الرطوبة فقال
ما احوجنى الى ذلك فقال خذ عيلا ن اهورى وتغبل

الماء وورق الحكمة وصايد في قشر جوزة والكحل
به فانه يذهب رطوبة عينيك فانك الشيخ على
قربوس فرسه وخرط خرطة طويلة وقال خذ هذه
اجرتك لو ضعك وان نفعتا الكحل زدناك يا ابن
الفاعلة فضحك الرشيد حتى كاد ان يسقط من ظهره ^{بته}

حكاية

قيل ان بعض ملوك كان مغرما بحب النساء و
كان وزيره ينهاء عن ذلك فرأته بعض قيانته
متغير الحال عليهن فقالت له يا مولاي ما هذا فقال
له ان وزيرى فلان قد نهانى عن محبتكن فقالت
للمارية هبىنى لى ايها الملك وسأرى ما اصنع به
فوهبها له قلما خلاهما تمتعت منه حتى تمكن حبها
من قلبه فقالت لا تقربنى حتى ركبك وتمشى
بى خطوات فاجابها الى ذلك فوضعت عليه سرجا
وجعلت فى راسه لجاما وركبته وكانت قد ارسلت

الى ملك بهذا الخبر فجمع عليه الملك وهو على
تلك الحالة فقال ما هذا ايها الوزير كنت تنهاني
عن محبتهم وهذه حالتك معهم فقال ايها الملك
من هذا كنت اخاف عليك فاستحسن منه
هذا الجواب

حكاية

قال هشام الكلبي ان ناسا من بني حنيفة خرجوا
يتنزهون الى جبل لهم فرأى فتى منهم في طريقه
جارية فرمقها وقال لاصحابه لا انصرف والله حتى
ارسل اليها واخبرها بحبي لها فمنعوه فابى زيكف
واقبل يرسل الجارية وتمكن من قلبه حبها فانصرف
اصحابه واقام الفتى في ذلك الجبل فمضى اليها
متقلدا سيفا وهي بين اخويها نائمة فابقظها فقال
انصرف لا ينتبه اغواي فيقتلناك فقال الموت
والله اهون مما انا فيه ولكن ان اعطيتني يدك حق

حتى اضعها على قلبي نصرفت فاعطت يدها ووضعها
 على قلبه وصلده وانصرفت فلما كانت الليلة الثا^{نية}
 اتاها وهي على تلك الحال فايقظها فقالت من لذي
 يقوا

شعر

متى تترك قوم من قهوجي زيارتها
 لا يُتخفوك بغير البيض والاسل

تريد بذلك تخويف من الذي يقوا

والهجر اقل لي مما اراقبه

انا الغريق فمخوف من الليل

ثم قال ان امكنتني من شفيتك ارشفها وانصل

فامكنته فرشفها ساعة ثم انصرفت فوقع في

قلبها من حبه مثل الذي وقع في قلبه منها وقشئ

خيرهما في المحي فقال اهل الجارية ما مقام هذا القا^س

في هذا الجبل اخرجوا بنا اليه حتى نخرجه هذا الليلة

فبعثت اليه الجارية آخر النهار ان القوم يا تونك
 الليلة فاحذروا المسى قعد على مر قب ومعه قوس
 وسهمه ووقع في الحى ول الليل مطر فاشتغلوا عنه
 فاما كانه آخر الليل انقشع السحاب وطلع القمر
 اشتاقت الجارية فخرجت تريد ومعهما صاحبة لها من
 الخي كانت تشق بها فتنظر الفتى ليهما فظن لهما من
 يغضب فرمى فلم يخط قلب الجارية فوقعت ميتة
 فصاحت الاخرى واتحدرا الفتى من الجبل فاذا الجارية
 ميتة والاخرى على راسها فبكى بكاء شديدا وقال

شعر

أختلست ريجانتى من يدي
 يا عين أجري الدمع لا تجمد
 كانت هي لأش إذا استوحشت
 نفسى من الاقرب والا بعد
 وروضة كانت بها مرتعى

ومنهل كان به موزى

كانت يدي كانت بها قوتي

فاختلس له هري من يدي

وقالت صاحبتها الواقعة ع لراسها

شعر

نعب لغراب بما كرهت ولا ناله للقد

تسكى وانت قتلتها فاصدروا لافانحرج

ثم ضرب الفتى نفسه بسكين كان معه فها

فجاء اهل الحى وها ميتتان قد فلوها فى قبر واحد

حكاية

قيلا صطحا اسد وتعلب وزيب فخر جو اصيل

فصادوا حمارا وطلبيا وارنبا فقال لاسد للذئب

اقسم بيننا صيدنا فقال الحمار لك والارنب للثعلب

والظبى لى فغلبه الاسد فاخرج عينه فقال للثعلب

قائلا الله ما اجهل بالقسمة فقال لاسد هات انت

يا ابا معاوية فاقسم فقال يا ابا الحارث الامر واضح
 من ذلك الحمار لغدائك والطبي لعشائك وتخلل
 بالارنب فيما بين ذلك فقال لا سدا قائل الله ما
 اقضاك من اين تعلمت هذا قال من عين الذئب

حكاية

قيل اجتمع السراج الوزاق مع ابي الحسن الجزار وابن
 الفقيسي فمرّت بهم جارية يدريعة الجمال فقال السراج
 شئائها تدل على اللطافة وريقتهما رق من السلافة

وقال ابو الحسن الجزار

وفي وجناتها ورْدٌ ولكن عقاربُ صلاغها منعت ^{قطافها}

وقال بن الفقيسي

فلو اعطى الخلافة ذو جلال لحق لها بان تعطي الخلافة

حكاية

قيل ان الوزير نظام الملك ابو الحسن على خرج يوماً
 الى الصلوة فجلس قليلاً ثم التفت الى الحاضرين وقال

لهم هُنَا بَيْتٌ شَعْرُ زَيْدٍ لَهُ اَوْلَادُهُ هُوَ هَذَا

فَكَانَتْ بِي وَكَانَتْ وَكَانَتْ

اَمَلٌ وَنَيْلٌ حَالٌ دُونَهُمَا الْقَضَا

وَكَانَ فِي الْجَمَاعَةِ ابُو الْقِسَامِ مَسْعُودُ الْخَنْدَلِ الشَّافِعِي

فَقَالَ مَرْتَبَلَاهُ بَابِي جَيْتٌ زَارَنِي مَتَنَكَّرًا *

فَبَكَدَ الْوَشَاهُ لَهُ فَوَلَّى مَعْرَضًا

حِكَايَةٌ

قِيلَ أَنَّ الْمَهْدِيَّ دَخَلَ يَوْمًا وَقْتُ الظُّهْرِ مَقْصُودَةً جَاءَتْهُ

الْغُزَيَّانُ عَلَى حَيْنٍ غَفْلَةٍ فَوَجَدَهَا تَغْتَسِلُ فَلَمَّا رَأَتْهُ

تَجَلَّتْ بِشَعْرِهَا حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْ جِسْدِهَا شَيْءٌ فَاعْجَبَ

ذَلِكَ وَاسْتَحْسَنَهُ ثُمَّ عَادَ إِلَى مَجْلِسِهِ وَقَالَ مِنْ بِلَابِ

مِنْ الشَّعْرِ فَقِيلَ لَهُ ابُونُوَّاسٍ وَيَشَارِبُنِ يُزْدُ قَالَ

فَلِيحْضُرْ جَمِيعًا فَاحْضُرُوا وَجَلَسُوا قَالَ فَلْيَقُلْ كُلُّكُمْ

شَعْرٌ يُوَافِقُ مَا فِي نَفْسِي فَانْشَأَ بَشَارِبُنُ بَرْدٌ يَقُولُ

شَعْرٌ

تَجَنَّبْتُمْ وَالْقَلْبَ صَالِبَ لِيَكُمُ
 بِنَفْسِي ذَاكَ الْمَنْزِلَ الْمُتَجَنَّبُ
 إِذَا ذَكَرُوا عَرَضْتُ لَا عِزْمَةً
 وَذَكَرَ كَمَا شِئْتُ إِلَى مُجْتَنَّبُ
 وَقَالُوا تَجَبَّنَا وَلَا تَقْرَبْنَا
 فَكَيْفَ وَأَنْتُمْ حَاجِقُوا التَّجَنَّبُ
 عَلَى أَنْتُمْ أَحْلَا مِنْ لَمَنْ عِنْدَنَا
 وَاطْيَبُ مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ وَأَعَذِبُ
 فَقَالَ أَحْسَنْتَ وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا أَصْبَحْتُ فَقَالَ يُونُسُ

شعر

نَضْتُ عَنْهَا الْقَمِيصَ لَصِيبِ مَاءٍ
 فَوَزَدَ خَذَّهَا مِنْ رِطِّ الْعِيَاءِ
 وَقَابِلَتِ الْهَوَاءَ وَقَدْ تَعَرَّتْ
 بِمَعْتَدِلِ أَرْقٍ مِنَ الْهَوَاءِ
 وَمَدَّتْ رَاحَتَهَا كَالْمَاءِ مِنْهَا

الى ماءٍ مُعَدٍّ في الاناءِ
 فلما ان قصت وطرا وهمت
 الى عجل لاخذ سب الرءاء
 وقامت تشربُ على حذار
 كشب الطي افر من طباء
 رأت بشخص لرقب على لتدأ
 فاسبلت الظلام على الضياء
 فغاب لصبح منها تحت ليل
 وظل الماء يجري فوق ماء
 فسبحان الاله وقد سبراها
 كاحسن ما يكون من النساء

قال لمهدي سيفاً ونطعا قال ولم يا امير المؤمنين
 قال كنت معنا قال لا والله يا امير المؤمنين قتله
 قلت شيئا خطر بيالي فاحمله باربعة آلاف درهم وصرفني

حكاية

حدث الربيع قال ما زلت قط اثبت قلبا ولا حضرا
 حجة من رجل من اهل الكوفة اشخص المنصو
 لسعاية سعى به ارجل عليه وقيل له ان عنده
 اموالا لبني مية وودائع فلما حضر قال له المنصو
 اخرج وودائع بني مية واموالهم التي عندك قال
 الرجل يا امير المؤمنين اوارث انت لبني مية
 قال لا قال افوصي لهم قال لا قال باي شئ ارفع
 اليك ما في يدي من اموالهم وودائعهم قال فاطرق
 المنصور رأسه مفكرا في الحجة ثم رفع رأسه و
 قال ان بني مية خانوا المسلمين في موالهم وفيهم
 وانا وكيل المسلمين في حقوقهم يجب علي ان
 اطالب فيما اخذوه منهم على سبيل الخيانة واردها الى
 بيت مال المسلمين قال لرجل يا امير المؤمنين بقيت
 عليك البيئنة العادلة ان هذا المال الذي قبلي من
 تلك الخيانات دون غيرها القدر كان للقوم اموال

من وجوه شتى قال فاطرق المنصور ملياً يطلب
 الحجّة عليه فلم يجد لها فالتفت الى وقال يا ربيع اطلني
 الرجل فوالله ما خاطبت رجلاً مثله قط ثم قال له سأل
 حاجتك ان كان لك حاجة قال للرجل والله ما
 حاجة الا ارسال كتاب مع البريد الى اهلي
 بسلامتي فان قلوبهم متعلقة بي وبخبري فامر
 المنصور بذلك ثم قال ارجل يا امير المؤمنين ما قبلي
 لبني مئة مالٍ قط ولا ودیعة واني احب ان يامر
 الامير المؤمنين بالجمع بيني وبين من سعى
 اليّ ليه فقال له المنصور ليه تنكر قال فاني لما
 وقفت هذا الموقف رأيت الاحتياج اقرب اليّ من
 المحمود فامر المنصور باحضار الساعي فاحضر فاذا هو
 غلام الرجل قد هرب منه قال يا امير المؤمنين هذا
 والله عبدي قد لا يبق مني وسرق مني ثلاثة آلاف
 دينار واتفها فشدّ المنصور على الغلام فقال صدق

والله يا امير المؤمنين وانما كذبت عليه لاشغله
 عن طلبى قال المتصور هب جرمه لى واسأته فقال
 اشهدك يا امير المؤمنين انه خير لوجه الله وان له من
 مالى ثلاثة آلاف دينار اخرى فقال المتصور ما اراد
 هذا كله منك قال هذا قليل لمن ترك كليم امير المؤمنين
 فيه فاعجب المتصور كلامه واعلمه بخلة حسنة
 وكان يتعجب ابد من ثبوته على حجة واجتماع عقله و
 رم فعلا

حكاية

قيل ان ملكا من الملوك القُرس كان سميना
 مشقلا حتى انه لا ينتفع بنفسه فجمع الاطباء على ان
 يعالجوه من ذلك فصار كل واحد الجوه لا يزداد الا شغما
 فجئى اليه ببعض الحثاق من الاطباء فقال له انا اعالجك
 ايها الملك ولكن امهلنى ثلاثة اياما حتى تأمل وانظر
 الى طالعك وما يوافقك من الادوية فلما مضت له

ثلاثة ايام قال ايها الملك اني نظرت في طالعك فظهر
 لي انه ما بقي من عمرك الا اربعون يوما فان لم تصدقني
 فاجلسني عندك لتقتض مني فاحر الملك يجلسه
 واخذ الملك في التأهب للموت ورفع جميع الملاءه و
 كعب الهمة والغمة واحتجب عن الناس وصار
 كلما مضى يوم يزداد همتا ويتناقص حاله فلما
 مضت الايام المذكورة طلب الحكيم وكلمته
 في ذلك فقال له ايها الملك انما فعلت ذلك حيلة
 على ذهاب شحك ورأيت لك دواء الا هذا الان
 يفيدك الدواء فخلع الخلع سنيت واحمره بالجزيل

حكاية

سال بعض الملوك وزيره الادب يغلب الطبع ام
 الطبع يغلب الادب فقال لطبع اغلب لاننا اصل
 والادب فرع وكل فرع يرجع الى صلة ثم ان
 الملك استدعى بالشراب واحضر سنانا يريها

الشماع فوقفت حوله فقال للوزير انظر خطاك
 في قولك الطبع اغلب فقال الوزير مهلنى الليلة
 قال قدامهلتك فلما كان الليلة الثانية اخذ
 الوزير في كميته فارة وربط في رجله خيطا ومضى
 الى الملك فلما اقبلت السنانير بايديها الشماع تخرج
 الفارة منكم فلما رأت السنانير رميت بالشماع
 وتبععت الفارة فكاد البيت ان يحترق فقال
 الوزير انظر ايها الملك كيف اغلب الطبع الادب
 ورجع الورع الى اصله قال صدقت لله ذلك

حكاية

قيل ان ابراهيم بن المهدي اختفى هرة عن المامون
 عندك فقالت له سلحتال ملك في شئ من فقال
 لا باس فانت المامون وقالت له ان ذلك ^{عليه} ابراهيم
 بن المهدي ماذا تجعل لي قال مائة الف درهم فقط
 ويختم معي رسولا واقر ان يطيعني في جميع ما امر به

واعطاه الف دينار ^{فهم} ففعلها الى عندما اريد وجه ابراهيم
 فوجه معها حسين الخادم واعطاه الف دينار وامره
 بما قالت فجاوبت به الى مسجد فيه صندوق كبير
 وقالت له ادخل في هذا الصندوق فامتنع فقالت
 له ألم يامر لك امير المؤمنين بطاعتي فكيف
 قنع وان لم تفعل اتصرفت فدخل حسين الصندوق
 وانت بحمال فحملة فجعلت تطوف به في الاسواق و
 الشطوط فمرة يسمع صوت الحدادين ومرة يسمع
 صوت الملاحين فلما اظلم الليل ادخلته دارا
 فتحت عنده فاذا هو بمجلس عظيم وفي صدره ^{هم} ابراهيم
 بن المهدي يشرب وبيدين يديه قيان يغنيان ^{كنت} فاما
 على رجل ابراهيم يقبلهما وتناولتا العجوة منه
 الدنانير فساله ابراهيم عن المامون وناول القليج
 فشرب ثم قدم له طعاما فاكل ثم سقاء شرابا
 فيه بنج فلما سكر ادخل في الصندوق وقفل

عليه وحمل الى باب العامة فالتقى هناك فلما اصبح
الناس رأوا الصندوق وليس معه احد فانها
خبره الى المامون فاحضروا فتح فاذا احسين الخادم
ملوث فعولج حتى فاق فقال له المامون رأيت
ابراهيم قال اى والله يا امير المؤمنين قال اين هو
قال لا ادرى وحلث بالقصة فقال المامون خذ عنا

والله لا نؤذو هذا بل

حكاية

قيل ان الحجاج امر بضرب عنق شخص فقال للحاجب
اريد ان اكله لا امير قبل ان تقتلنى فقال الحجاج
قل فقاليها لا امير اكله اكله اكله اكله اكله اكله
معك مكتوب ابحالى في ايوانك من اوله الى
آخره وما على الامير في ذلك من باس ولا يحول بيني
وبين ما يريد منى شئ فاخذه يتمشى معه في الا
فلما بلغ الى آخرة قال ايها الامير انى كريم
صحة ساعة وقد صحبت الامير في هذه المشية

وهو اولى من ربي حتى الضحية فقال الحجاج خلوا سبيلها
فوالله لقد صدق ثم امر له بعطية ومضى الرجل لشأنه

حكاية

قيل ان رجلا جلس يوما ياكل هو وزوجته وبين
يديهما دجاجة مشوية واذا بسائل عند الباب
فخرج اليه فانتهره فاتفق بعد ذلك ان الرجل فقير
وزالت نعمته وطلق زوجته وتزوجت برجل
آخر فجلس في بعض الايام ياكل معها وبين يديهما
دجاجة واذا بسائل يقصرع الباب فقال لزوجته
ادفعي ليه هذه الدجاجة فخرجت اليه فاذا هو زوجها
الاول فدفعته اليه الدجاجة ثم رجعت وهي
باكية فسألها عن زوجها فخبرتة ان السائل
كان زوجها واخبرتة بقصة ذلك السائل الذي
انتهره زوجها الاول فقال والله ان انا ذلك السائل

حكاية

قيل ان معاوية لما ولي زياد بن امية العراق وهم
 يقطعون السبيل ويفسدون فيها ويسرقون
 فاول ما قدم عليهم قضا الجامع فرقى المنبر وخطب
 ثم قال والله لئن خرج احد بعد العشاء لآخذ رأسه
 فليعلم الحاضر الغائب ثم امره ناديا ينادى في البلاد
 ثلثة ايام فلما كانت الليلة الرابعة خرج زياد
 وقد مضى من الليل ثلثه وجعل يطوف بخلاف
 البلاد فرأى رجلا راغيا ومعه غلته فقال له زياد ما
 تصنع ههنا قال اتيت البلاد ولم أجِد موضعا ^{سائق}
 فيه فنزلت مكانى الى الصبح لا يبيع غنمى
 غدا ان شاء الله تعالى فقال له زياد والله انى اعلم
 انك صادق ولكننى زتركتك خفت ان
 يشيع الخبير عنى فيقال ان زيادا يقول ولا يفعل
 فتفسد سياستى وتنكسر هيبتى والجنّة
 خير لك وضرب عنقه حتى اتى في الليلة على خمسة

الاف وخمسمائة نفس وجعل رؤسهم على باب
 داره فهابه الناس وفرغوا الماروا من افعاله فلما
 كان في الليل التي بعدها خرج ايضا فلقى ثلثمائة
 رجل فاخذ رؤسهم فلم يقدر احد بعد ذلك ان
 يخرج من بيته بعد العشاء فلما كان يوم الجمعة
 المنبر وقال لا يعلق احد باب دكانه ليل ومهاسر
 شئ فهو على فلم يقدر احد منهم ان يعلق دكانه
 فجاءه رجل صير في بعد ايام لبيبة وقال انه سرق دكانه
 البارحة اربعمائة دينار فقال له زيادهل تقدر ان
 تحلف على ما تدعيه قال نعم فاستحلفه ووزنه
 عوض ذهب ثم استكتته فلما كان يوم الجمعة
 خطب الناس وقال ان فلان الصير في قد سرق علي
 من مكانه اربعمائة دينار والآن كلكم حاضر
 فان ارجعتم ذلك فقد عاد الى الرجل ماله وان لم ترجع
 فقد آليت على نفسي لا يمكن احدكم ان يخرج من

الجامع و امرت بقتل الجميع في هذه الساعة ففي الحال
 لزموا من كان يُتهم بالسرقة و قداموا بين يديه فردّ
 حينئذ السارق ما اخذ و امر بصلبه فُصِّلَ في الحال
 ثم سال اى محلة في البصرة لم يكن فيها امن ولا هيبة
 فقيل له محلة بنى لاند ف امر بثوب من ديباج لثمن
 عظيم ان يلقي على قارعة الطريق بتلك المحلة فبقى
 الثوب على ذلك اياما لم يقدر احد ان يرفعه من
 مكانه + قلت ان قبيح فعله بالراعى وغيره من
 عباد الله تعالى ليس من السياسة في شئ كيف لا
 وهو عين الظلم و اى ظلم اعظم من قتل لنفس ذلك
 ماواه جهله قبحة الله تعالى و قبيح من رضى بفعله

حكاية

ذكر صاحب حياة الحيوان ان الاسد لما مرّ من
 عادته السباع الا الثعلب فنه عليه الذئب فقال له
 اذا حضر فاعلمنى فأخبر بذلك الثعلب فلم احضر

اعلمه فقال له الاسد ين كنت الى الآن قال في
 طلب الدواء لك قال فاني شئى اصببت قال خزنة في
 ساق الذئب ينبغي ان يخرج فضربت الاسد بمخالبه
 في ساق^{الذئب} وانسل الثعلب منهم فحزبه الذئب بعد ذلك
 ودمه ليسيل فقال له الثعلب يا صاحب الخفت الاحمر
 اذا قعدت عند الملوك فانظر الى ما يخرج من رأسك

حكاية

قبيل لما وقد قيس بن عاصم على رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم سأل بعض الانصار عما يتحدث
 به في المؤدات فاخبره انه ما وُلدت له بنت الا وُلد لها
 قال كنت خافت العار وما رجيتُ منهن الابنية
 كانت ولدتها امها وانا في سفر قد فعتها الى اخواتها
 وقدمت انا من سفرى فسالتها عن الحمل فاخبرت
 انها ولدت ولدا ميتا وكتمت حالها حتى مضت
 على ذلك سنون وكبرت ابنيته ونبتت فزنت

امها ذات يوم فدخلت فرايتها قد ضفرت شعرها
وجعلت في قرونها جُداً وانظمت عليه وودعا
البسته قلادة من جزع فقلت لها من هذه الصبية
وقد اعجبني جمالها فبكت أمها وقالت هذه ابنتك
فامسكت عنها حتى غفلت أمها ثم اخرجتها يوماً
فخفرت لها خفرة وجعلتها فيها وهي تقول يا ابنت ما
تصنع اخبرني بحقك وجعلت اقلب عليها التراب
وهي تقول يا ابنت انت مغطى على بهذا التراب انت
تأركي وحدي ومنصرف عني وجعلت اقذف عليها
حتى واريها وانقطع صوتها فقتل الله حسرتها في
قلبي فدمعتا عينا رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وقال ان هذه لقسوة ومن لا يرحم لا يرحم

حكاية

قيل لقيس بن سعد هل رأيت قط السخى منك
قال نعم نزلنا بالبارية على امرأة فجاء زوجها فقالت

انه نزل بك ضيف فجاء بناقفة ففخرها وقال شانكم
 فلما كان من الغد جاء باخرى ففخرها وقال شانكم
 فقلنا ما اكلنا من الذي نحررت الباربة الا اليسير
 فقال اني لا اطعم ضيا في الا العريض فبقينا اياما و
 اسماء قطرو وهو يفعل كذا فلما اردنا الرجيل وضعنا
 مائة دينار في بيته وقلنا للمرأة اعطى ندى عتال
 ومضينا فلما ارتفع النهار اذا برجل يصيح خلفنا
 تفقوا ايها الركب للثام اعطيت قمونا ثمن قرنا لحقنا
 فقال خذوها ولا صنعتكم يرعى فاخذنا وانصرفنا

حكاية

قيل ان عليا رضى الله تعالى عنه خطب ذات يوم
 فقال في خطبته عباد الله الموت الموت وليس
 منه موت ان اقمتم اخذكم وان فررتم عنه ادركم
 الموت معقود بنوا صيكم فالنجاة النجاة والنجاة
 الوجافان وراكم طابا حثيثا وهو القبر لا وان القبر

من رياض الجنة او حفرة من حفرة النار الا انه يتكلم
 في كل يوم ثلاث مرات فيقول انا بيت الظلمة
 انا بيت الوحشة انا بيت الديدان الا ان وراءكم
 ذلك اليوم يوم يسب فيه الصغير ويسعد
 فيه الكبير وتذهل كل مرضعة عما رضعته
 وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارا
 وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد
 الاوان وراء ذلك اليوم نار حترها شديد وقعرها
 بعيد وحبلها حديد وماؤها صديد ليس لله
 في درجة قال فبكى المسلمون بكاء اشديلا
 فقال الاوان وراء ذلك اليوم جنة عرضها السموات
 والارض اعدت للمتقين اجارنا الله واياكم
 من العذاب ————— الاسلام

حكاية

قيل قصد بعض لادباء باب معن بن زائدة

فوعده ومطله فنفدت نفقته وضاق لذلك
لذلك صدره وعزم على الانصراف عن باب فكتبه
اليه بابيات يقول ————— فيها

بأى للحالتين عليك أثنى
فانى عنده متصرفى مسول
أبا الحسنى وليس لها دليل
على فمن يصدق ما أقول
أم الأخرى ولست لها خليقا
وانت لكل مكرمة فعول

قال فلما قرأ معن ذلك دعا به فاعتذر اليه وأمر
له بعشرة الا ————— درهم

حكاية

قيل ان الحجيج خطب يوما واطال فقام رجل من
القوم وقال الصلوة يا حجيج فان الوقت لا ينتظر
والرب لا يعذرك فامر بحبس فاتاه قومه ونحوهم

انهم مجنون وسألوه عن يخلي سبيلا فقال ان اقمتم
 بالجنون خليته فقليل له فقال معاذ الله لا اقول
 ان الله ابتلاني وقد عافاني فبلغ ذلك الحجج فغفا
 عنه لصدقه والله ذو من قال

عليك بالصدق ولو انه
 احرقك الصدق بنار الوعيد
 واتبع رضا الله فاعبى لورى
 من اسخط المولى ورضى العبيد

ويقال الصدق عمود الدين وركن الادب واصل
 المؤدّة ولا تتم هذه الثلاثة الا به وقال لنبى
 صلى الله عليه واله وسلم اياكم والكذب
 فاز الكذب يهذى الى الفجور ^{الفجور} يهذى الى النار
 وعليكم بالصدق فان الصدق يهذى الى
 البر والبر يهذى الى الجنة وقال بعض الحكماء
 من قل صدق قل صديق وقال بعضهم لو ضوّر

الصدق لكان اسدا ولو صُوِّرَ الذئب لكان تغلبا

حكاية

قال لا صمعي رأيت سعدون المجنون جالسا عند
رأس شيخ سكران يذبُّ عنه الذباب فقلت
له مالي اراك جالسا عند رأس هذا الشيخ فقال ان
مجنونا فقلت له انت المجنون ام هو قال بلى هو قلت
من اين قال لاني صليت الظهر والعصر في جماعة و
هو لم يصل جماعة ولا فرادى قلت وهل فذاك
قلت شيئا قال ————— نعم

شعر

تركت النبيذ لاهل النبيذ .
واصبحت اشرب ماء قراحا
رأيت النبيذ يُذل العزيز
ويُدوِي لوجوه الملاح الصبايا
فان كان ذا جائز للشباب

فما العذبة فيه اذا الشيب لاحا

فقلت له صدقت وانصرف —————

حكاية

قيل ان زبيدة لامت الرشيد على حُبِّه المأمون
دون ولدها الامين فقال لها الآن اريك عذري
فدعا ولدها محمد الامين وكانت عنده مساويك
فقال له يا محمد ماهذه فقال له مساويك ودعا
المأمون وقال له ماهذه يا عبد الله فقال ضد محاسنك
يا امير المؤمنين فقالت زبيدة الآن يان لي عذرك

حكاية

يُروى انك كان لبعض الملوك شاهين وكان
مولعاً به فطاري يوماً ووقع الى منزل عجوز فتمتمة
فلما رأت منقاره معوجاً قالت هذا لا يقدر ان
يلقط الحبوب فقضت بالمقص ثم نظرت الى محالبه
وطولها فقالت واظنه لا يستطيع المشي فقضتها

وتحكمت فيه شفقة عليه بزعمها واهلكته
 من حيث ارادت نفعت ثم ان الملك بذل الجعائل
 لمن ياتيه بخبره فوجدوه عند العجوة فجاؤا به الى
 الملك فلما رأى حاله قال اخرجوه ونادوا عليه هذا
 جزاء من اوقع نفسه عند من لا يعرف قدره

حكاية

قيل لما ولى المأمون الخلافة عرضت عليه سيرة
 ابي بكر رضي الله عنه في آخرها وكان ياخذ الاموال
 من وجوهها ويضعها في حقوقها فقال مير المؤمنين
 لا نطبق ذلك ثم عرضت عليه سيرة عمر رضي الله
 عنه وفي آخرها انه كان ياخذ الاموال من وجوهها و
 يضعها في حقوقها فقال مير المؤمنين لا نطبق
 ذلك ثم عرضت عليه سيرة عثمان رضي الله عنه و
 في آخرها انه كان ياخذ الاموال من وجوهها و
 يضعها في حقوقها فقال مير المؤمنين لا نطبق ذلك

ثم عرضت عليه سيرة علي كرم الله وجهه وفي
 آخرها انه كان ياخذ الاموال من وجوهها و
 يضعها في حقوقها فقال الامير المؤمن لا نطبق ذلك
 ثم عرضت عليه سيرة معاوية بن ابي سفيان وفي
 آخرها و كان ياخذ الاموال من وجوهها ويضعها
 كيف شاء قال ان كان فهذا

حكاية

قيل ان الرشيد جمع اربعة من اطباء عراقيا وروما
 وهنديا وسوديا فقال ليصف كل منكم
 الدواء الذي لاداء فيه فقال الرومي له الدواء الذي
 لاداء فيه حب الرشاد الابيض وقال الهندي له الماء
 الحار وقال العراقي له اهليل الاسود وكان السواد
 ابصرهم بريقة المعدة فقال له ما تقول قال الدواء
 الذي لاداء فيه ان تفعل على الطعام وانت تشتهيبه
 وتقوم عنه وانت تشتهيبه وقال بعض لفضلاء

سألت طبيباً فارسياً فقلت أنا قوم لغريب
فتغير علينا الماء فصفت لنا ما نتعالج به فقال
دعوا كل لادويّة وعليك بلاغذية وما يخرج
من الضرع والنخل وعليككم بكل اللحم وشرب
ماء الكرم ودخول الحمام ولبس الكتان
حكاية.

دخل ابودلامة الشاعر على المهدي يوماً فسلم
عليه ثم قعد وارخى عليونه بالبكاء فقال له ما
لك قال ماتت أمّ دلامة فقال أنا لله وأنا إليه راجعون
ودخلت له رقة لما رأى من جزعه فقال له عظم الله
اجرك يا ابادلامة واحمله بالف درهم وقال استعرج
بها في مصيبتك فاخذها ودعّاله وانصرف فلما دخل
إلى منزله قال لأمّ دلامة اذهبي فاستاذني على الخبز
جارية المهدي فاذا دخلت عليها فتبأكى وقولي
مات ابودلامة فمضت واستاذنت على الخبز ان

فأزنت لها فلها اطمانت ارسلت عينها باليكاء
فقلت لها مالك قالت مات ابودلامة فقالت انا
لله وانا اليه راجعون عظم الله اجره وتوجعت
لها ثم احرت لها بالفى درهم فدعت لها وانصرفت
فلم يلبث المهدى ان دخل على الخيزران فقالت
يا سيدى اما علمت ان ابادلامة مات قال لا يا
حبىبتى نيا هلى امراته اتم دلامة قالت لا والله الا
ابودلامة فقال سبحان الله خرج من عندى الساعة
فقلت خرجت من عندى الساعة واخبرته بخبرها
وبكائها فضحك وتعجب من جيلها

حكاية

اخبر احمد بن بكر الباهلى قال حدثنى المهدى
قال قال لى المهدى يوما نصف النهار اخرج وانظر
من الباب فخرجت فاذا شيخ واقف فقلت لك
حاجة قال ما يمكن خبر بها احدا غير المومنين

فتركته ودخلت وقلت شيخ قد سالتك
 حاجة قال ما يخبر الا امير المؤمنين فقلت ايدخل قال
 نعم فخرجت وقلت له ادخل وخفف ودخل وسلم
 بالخلافة ثم قال يا امير المؤمنين انا قد امرنا بالتحفيف
 والنشأ يقول

موصوف بالتحفيف

فان شئت خففنا فكننا كرشية
 متى تلقها الانفاس في الجوت ذهب
 وان شئت ثقنا فكننا كضجرة
 متى تلقها في حومت البحر ترسب
 وان شئت سلمنا فكننا كركب
 متى يقض حقنا من سلاك يعز

قال فضلك المهدي وقال بل تكتم وتقتضي حاك
 فقضى حاجته وامر له بعشرة آلاف درهم

حكاية

قال الاديب ابو يعقوب كنت جالسا عند معن

بن زائدة واذا عليه ازار يساوى اربعة دراهم
 فقال يا ابا يعقوب هذا ازارى وقد قسمت العام
 في قومك خاصة اربعين الف دينار قال فينا
 نحن نتحدث اذ ابصر اعرابيا يخب في مشيته من
 الخوفة له مشرفة على الصحراء فقال لحاجبه ان كان
 هذا يريدنا فادخله فدخله اعرابي وسلموا انشأ يقول

اصلىك الله قل ما بيدى

فلا اطين العيال ذكثروا

الحج دهرى بكلكله

فارسلوني اليك وانتظروا

قال فاضطرب وقال ارسلوك وانتظروا يا غلام ما
 فعلت بغلتنا الغلاتية قال حاضرة قال كم عليها
 قال الف دينار قال اطرحها له ثم قال له اذهب اليهم

بما هم منك ثم اذا اجتمعت فاربع اليها

حكاية

حدث العتابي قال دخلت على عبد الله بن طاهر
وهو يريد مصر فقلت السلام عليك ايها الامير
فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم قال
وما الخبر فقلت بيتان من الشعر اعلمت البارحة فكري
فيهما فقال هاتيهما فقلت عند ذلك

حَسَنُ ظَنِّي وَمَحْسَنُ مَا عَوَّدَ اللَّهُ يَقِينُكَ لَعْدَاةُ أَتَى
أَيُّ شَيْءٍ يَكُونُ أَحْسَنُ مِنْ حَسَنٍ يَقِينُكَ عَلِيٌّ

فقال احسنت والله يا غلام احمل لي ثلثين الف
درهم فقال والله لقد سبقني بها الغلام الى منزلي
فلما كان من الغد دخلت عليه فقلت السلام
عليك ايها الامير فقال وعليك السلام ما الخبر فقلت
بيتان اعلمت البارحة فكري فيهما فقال هاتيهما فقلت

وَجَبِي قَدِيكَ فِي حُلُجَتِي

وَرُؤْيَتِي تَكْفِيكَ مَثْلَ السَّوَالِ

فكيف اخشى الفقر ما عشت لي

وانما كفك لي بيت مال

قال احسنت والله يا غلام احمل اليه ثلاثين الف درهم فسبقني لها الغلام ايضا الى منزلي فلما كان في اليوم الثالث دخلت عليه ورجله في كراب فقلت للسلام عليك يا االا ما يرف قال وعليك السلام ما الخير فقلت بيتان من الشعير علمت الي ارحته فكري فقال هاتهما فقلت

ان خيل الشيا ب يخلق الدهر وثوب لثناء ثوب جيد
اكسني ما يبيل اصليك الله فاني اكسوك ملا يلبس
فقال احسنت والله يا غلام احمل اليه اربعين الف درهم
حكاية

قيل لما قدم المعاوية المدينة صعد المنبر فخطب وقال من على كرم الله وجهه فقام الحسن فحمد الله واشتفى عليه وقال ان الله عز وجل لم يبعث نبيا الا جعل له عدوا من المجرمين وانا ابن علي وانت بن صفية

وأَمَلَكْ هِنْدَ وَأُمِّي فَاطِمَةَ وَجَدَّكَ هَرَبَ وَجَدِّي رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَلَعَنَ اللَّهُ الْأَمَنَّا حَسَبًا
 وَاخْتَلَنَّا فُكْرًا وَاعْظَمْنَا كُفْرًا وَاشْتَدَّ نَافِقَانَا
 فَصَاحَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ آمِينَ آمِينَ فَقَطَعَ مَعَاوِيَةُ خُطْبَتَهُ
 وَدَخَلَ مَنْزِلَهُ

حكاية

قِيلَ لِنَ ابْنِ ابْدَلَامَةَ الشَّاعِرِ كَانَ وَاقِفًا بَيْنَ يَدَيِ
 السَّقَاحِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ فَقَالَ لَهُ سَلْنِي حَاجَتَكَ
 فَقَالَ لَهُ ابْنُ ابْدَلَامَةَ أُرِيدُ كَلْبَ صَيْدٍ فَقَالَ
 اعْطُوهُ إِيَّاهُ فَقَالَ أُرِيدُ دَابَّةً تُصِيدُ عَلَيَّ فَقَالَ
 اعْطُوهُ إِيَّاهُ قَالَ وَغَلَامًا يَقُودُ الْكَلْبَ وَيُصِيدُ
 بِهِ قَالَ وَاعْطُوهُ غَلَامًا قَالَ وَجَارِيَةً تُصِلُ الْصَيْدَ
 وَتُطْعِمُنَا مِنْهُ قَالَ اعْطُوهُ جَارِيَةً قَالَ هُوَ لَا يَا أُمِّ
 الْمُؤْمِنِينَ لَا يَدُلُّهُمْ مِنْ دَارِهِمْ كُنُونُهَا فَقَالَ عَطُوهُ
 دَارَ الْجَمْعِ لَهُمْ قَالَ وَإِنْ لَمْ تُكُنْ لَهُمْ ضَيْعَةً فَمِنْ أَيْنِ

يعيشون قال قد قطعك عشر ضياع عامرة وعش
 ضياع عامرة قال وما الغامرة يا امير المؤمنين قال
 ملائبات فيها قال قد قطعك يا امير المؤمنين
 مائة ضيعة عامرة من فيافي بني سعد فضحك منه
 وقال اجعلوها كلها عامرة

حكاية

قبل اجتاز بعض المغفلين بمنارة وكانوا ثلاثة نفر
 فقال احدهم ما كان اطول البنائين في الزمان الاول
 حتى وصلوا الى رأس هذه المنارة فقال للثاني يا ابنة
 كل بينيها ولكن يعلمونها على وجه الارض و
 يقيمونها فقال لثالث يا جهاش كانت هذه بيوتنا قبلت ^{منارة}

حكاية

قال بعض الفضلاء كنت في ضيق من العيش و
 شدة من الافلاس فشكوت حالي الى جليلي كان
 كثيرا الصلاح فقال لي اقرأ هذه الابيات وكرها فان

الله يَفْجِعُ عَنْكَ الهموم ويحسن حالك قال فكرتها
 اياما فحسنت احوالى ورزقنى الله تعالى من غير حساب ^{هذه}

شعرا

يا من يُقِلُّ بذكركه	حلّ التوائب والشدائد
يا من اليه المشتكى	واليه امر الخلق عايد
يا حيُّ يا قيُّوم يا	من قد تنزّه عن مضاد
انت الرقيب على العباد	وانت فى الملكوت واحد
انت المعزّل عن اطاعك	والمذل لكل جاحد
ان الهموم حيوتها	ذا القلب متى قد تضاد
فاجر بجوارك كربتى	يا من له حسن العوائد
فخفى لطفك يستعان	بعللى لز من المعاند
انت الميسّر والمُسبّب	والمُسوّل والمساعد
سبب لنا فرجا قريبا	يا الهى لا تسباعد
كن راحى فلقد ايسنت	من الاقارب والا باعد
ثم الصلوة على النبي و	آله الغر لا ما حيد

الباب الثاني

تذَكُّرُ قِيَمِهِ مَنَاطِرَةُ التَّوَجُّسِ وَالْوَرْدِ الْمُسَمَّاةُ بِالْجُوهَرِ
 الْفَرْدِ لِلشَّيْخِ الْأَدِيبِ الْعَلَّامَةِ ابْنِ الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ
 الْمَارْدِينِيِّ رَحِمَهُ خَدَمَ بِهَا قَاضِي الْقَضَاةِ شَهَابُ الدِّينِ
 أَحْمَدُ بْنُ كَشَّاشٍ وَمَنَاطِرَةُ الْمُنَجِّمَةِ وَالطَّبِيبِ الْمُسَمَّاةُ
 بِمُنِيَّةِ الْبَلِيدِ لِلشَّيْخِ الْأَدِيبِ الْعَلَّامَةِ مُحَمَّدِ بْنِ
 الْحَلَّاجِ مُحَمَّدٍ قَاسِمِ الْجُزْأِ ————— رِئَاسَةٍ

الجواهر الفرد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْبَتَ فِي رِيَاضِ الْخُدُودِ وَرَدَةَ الْخُجُلِ
 وَزَيْنَ اغْصَانِ الْقُدُودِ بِتَوَجُّسِ حُسْنِ الْمُقَلِّ وَاجْتِاحِ
 لَذْوِي الْأَدَبِ سَبِيلَ الْبِلَاحَةِ فَاتَّضَعَ وَاسْتَجَلَّوْا مِنْ
 وَجْهِهِ الْمَعَانِي عَيْنِ الْمُكَلِّ وَالصَّلَوةُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

الفارق بين الشك واليقان بقول غير متلبس وعلى
 آال والاصحاب ما تجملت خدود الورد من تغافل
 عيون النرجس وبعد فلما كان الورد والنرجس
 من احسن الازهار وصفا والطفها أشكلا واطيبها
 عرفا وقد اختلف بينهما في التفضيل وايهما اذ خضر
 كان لبيت البسط تكميل مثلثهما كالحصين في
 المناظرة واستنطقت لسان حالها على سبيل
 المحاضرة فقال للورد الحمد لله الذي انزل في محكم
 القرآن فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان
 والصلوة والسلام على نبي محمد المبعوث الى الاسباب
 والاحمر الذي نسج بشرعته البيضاء ملة نبي
 الاصفر وبعد فان الله تعالى فضلكني على سائر
 الزهر يا رفيع المراتب فوجب علي شكر نعمته و
 شكر المنعم واجب في تقجما لمجا المسر والمطاف

واني وان كنت الاخير زمانه

لا تبهاله تستطع الاوائل

كفاني الله عَيْنِ حُسُودِي قَالَ رَضِ مَلِكِي النهر جَنُودِ
وما فيهم مَنْ قَجَّ في علامي لسلطانية وكيف لا
يطيعوني وشوكتي فيهم قُوِيَّةٌ فازدَّتْ احراق
الفرجيس وقام على ساقه في المجلس وقال قسم من
انزل في كتاب المبين صفراء فاقع لونها تشبه النظير
ومحق عملا المحمود الذي اوحى ليه قُتِلَ اصحاب الاخر
لقد ملحت نفسك بالكمال مع نقصك وما
جرت النار الا الى قرصك اُتْعِيْرُنِي بِالاصْفار
وهولون التبريد النسبك وتفتخر على بالاحمر فما
فتأدب في مقالك واذكُرْ سُرْعَةَ زوالك ^{حفظ} و
حرمتهك والا كسرت شوكتك فقال لورد وياك
ما اقوى عينك واكثر هيئتك اتجعل مقامك مقام
وانت من بعض خدامي ولولم تكن قليل الحزمة كنت

جالسا وانت واقف في الخدمة ألك مثل حسن منظر
 ونخبير اما سمعت ان الحسن احمر وان عيترتي بقصر
 مدق فقد استنبت عني بخليفتي ولم يزل جمال المفا^ت
 ومن خلف مثلا مامات التحسب محاسني مثل ^{سند} محاسن
 متناهية وكيف ^{ينقطع} علمي ولي صدقة جارية فشتان
 بيني وبينك وان لم تنته عن جدالي قلعت بشوكتي
 عينك وانس ——— ش ——— لسان حال

شعرا

لجمال وجهي تشخصُ لا بصار
 ولعز مجدي تخضعُ الا نهار
 لي بهجة وردية في وجهتي
 ولها من الودق الجديد عذار
 وملا بسى من سندس فتوالشدا
 اكمامها فانقضت الازرار
 فكأثني هذا الجليل اذ ابدا

نشوان قد دارت عليه عقارُ
 لا غرَّ وإنْ صرفَ المحبُّ على جنات
 فكه في وجنتي دينارُ
 حرى غدا لذوى الخلاصة آمناً
 من حوله نتخطفُ الأَبصارُ
 ولى المهابة والبهاء وانت من
 حسدٍ وغيظٍ قد علاك صفادُ
 ما شئتني قصر الزمان ولا يري
 لك في لياليك الطوالِ فخارُ
 لكن أيا حى سروراً كلَّهما
 وكذلك أيام السرور قصارُ

فقال للترجس يا قليل المودة ويا كثير المدة اين
 العيون من الحدود واين الجأفى من الودود انا او فميتنا
 ومن يذرى اجلس على حراقى فيقول الى من افضت عليه
 السرور فيضاً لقد اكرممت ضيفك فعليك الراية

البيضا وانت طالم اجتني شوكك على من جنالك
 فذقت غراب النار ذلك بهاء كسبت يدك سقت
 لون الجيب وتسانرت بالورق فقطعوك والقطع
 حل من سرق واستقطر وادمعت واذاقوك الحرق
 وقيل للتركيب طبقا عن طبق واهى فخر في احمر
 الشريق وكم بين التبر والعقيق فلا تبهرج
 زيفك على خالص اللجين وارجع عن المناظرة فما
 جئتك الا بعين هذا ولي في السبق قصبات وكم
 جلوت صداء القلب بطيب النفحات واذ اوقد
 الزهر نلى في طلائع عيون والسابقوا السابقون
 أولئك المقربون وانشد

فُقتُ الزهر وجميعها بتقدمي

فانا المقيم على الوفا يا منهى

ادعوا الندامى للمسترة والهنا

وكما علمت شمائل وتكره

وَأَقِ الْجَالِيسَ بِنَاطِرِي وَارَوْقَهُ
 حُسْنًا وَسَاقِي فِي يَدَيْهِ وَمِعْصَمِ
 وَاعْصُ طَرَفِي إِنْ خَلَجَ جَبِيصِ
 طَاصُونَ سِرَالِ عَاشَتِ الْمُتَكَمِّمِ
 وَإِذَا غَفَا الْمَحْبُوبُ كُنْتُ لِحَفْظِهِ
 نَعُونًا عَلَيْهِ مِنَ الدَّيْبِ الْمَجْرَمِ
 وَأُغَازِلُ الْأَجْفَانَ وَهِيَ نَوَاسِئُ
 وَالْيَ تَشْيِيبُ اللَّوَاظِ يَنْتَهِي
 وَتَرَى جَمِيعَ اللَّهِ وَجُوهًا طَائِفًا
 وَجَمِيعَ أَيَّامِي كَيَوْمِ الْمَوْسِمِ
 إِيْنِ الْعَيْنُونَ مِنَ الْخَرَدِ وَنَفَاسَتِ
 لَوْ لَا فساد قِيَّاسٍ مِنْ لَمْ يَعْلَمْ

فَافْهَمْ وَكُنْ عَنْ رُبِّي تَسْتِي مُتَأَخِّرًا وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْفَضْلَ
 لِلْمُنْتَقَدِمِ فَاحْذَرْ خُذْ الْوَرْدَ وَالتَّهَبْ وَظَهَرَتْ فَوْقَ جِهَةِ
 سُورَةُ الْغَضَبِ وَقَالَ يَا قَوِّمِ الْعَيْنِ وَيَا لَوْنِ الْجَبَابِينِ

خل عنك الحماسة ولا تدخل في باب مالك به طاقة
 فلقد استحققت المقت ولا ابالي بك ولو برقت
 كيف تقاخر بضفارك حُمْرَةَ الخدود ومن ابن لبياض
 اجفانك مغازلة العيون السود اتناظر بعماشك
 عيون الملاح ما انت يا عيون النرجس لا وقلح الغيبي
 بحسن الابتداء وهو الافضل وقد قال صلى الله عليه
 وآله وسلم نحن معاشر الانبياء ^{بشدة} الناس بلاء الامثل
 فلا مثل طالما ابتليت فصبرت وما شكوت حالي
 بل شكرت ابيت بزفرة لا تخمد وادمعي تخمد
 وانفاسي تتصعد احبس بلا ذنب واعصر فجري
 دموعي وما هي الا منجاة تدوب فتقطر وما ضرابي ^{هلم}
 القاؤه في نار النمرود ولا شان يوسف سجنه مع
 فضله المشهور مع اني طالما لثمت الثغور والاعتاق
 وفترت بالشتم والضم والعناق زكاهم لي لاصل الفزع
 ولا انزل بواد غيخي زرع واقسم ببدايع حسني و

وتدبج اوراقى وسموى عن مراعاة النظر بتوجيه
طباقي ما انت مجانىسى فى المقابلة ولا موازى فى
المشكلة ولا حقى فى لطفى والنشر وانا سيد زهر
الربيع ولا فخر فلا تطل لشقاق والنفاق ولا بذلك
من الوقوف فى خدمتى ولو قامت الحرب على ساق
واى فضل لك فى التقديم وكم بين الجيب والكليم
وان اردت كشف التلبس فتفكر فى فضل آدم
على بلانس وكم بين الشمس النجوم وما من الا
له مقام معلوم وهل انت الا من بعض جنودى و
المبشرين بورودى وانا منك بالفضل ولى ولا آخر
خيلاً ————— من الاولى وانشد

لم يزدك التقديم فى الفضل شيئاً
وانا ما نقصت بالتأخير
بيننا فى لقياس فرق لطيف
مثل ما بين يوسف والبشير

فَحَدِّقِ الزَّجْجِسَ وَمَحُولِقِ وَرَفِعِ رَأْسَهُ بَعْدَ أَنْ اطَّرَقَ
وَقَالَ إِنَّ افْتَحَرْتُ بِأَنْ تَارَكَ فَلَيْسَتْ الْعَيْنُ كَالْأَثَرِ وَ
إِنْ كُنْتَ مَبَاشِرَ الشَّغُورِ فَإِنَّا إِلَى حَسَنِ النَّظَرِ مَعَ أَنْ
ارْغَصُوا بِكَ فِي التَّسْعِيرِ وَمَا عَصْرُكَ إِلَّا عَنْ ذَنْبٍ
كَبِيرٍ وَلَوْلَمْ تَكُنْ مِنَ الْمُتَمَرِّدِينَ الْإِنْجَاسَ مَا حَبَسُوكَ
فِي قِمَاقِمِ الْإِنْجَاسِ وَأَنْتَ فِي فِتْخَارِكَ كَمَا قَالَتِ الْحُكَمَاءُ
أَنْفٌ فِي الْمَاءِ وَإِسْتُ فِي السَّمَاءِ تَنْتَقِلُ عَلَى الْمَوَائِدِ
وَلَا تَصْبِرُ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ وَأَقْبِمُ بِقَدْرِي لِشَرِيقٍ
لَوْ نِي لِشَرِيقٍ وَبِيَاضِ صَحَائِفِي وَاخْضَرِّ رَسْوَافِي
لَأَنْ لَمْ تَضُنْ مَهْجَتَكَ الْمَسْبُوكَةَ وَتَسْتَرْفِضَ الْحُكْمَ
الْمَهْتُوكَةَ لَا قَطْعَ طُرُقِكَ الْمَسْلُوكَةَ وَاجْعَلِي
حَرْفَتِكَ مَأْتُوكَةَ وَلَا أَتْرُكْ لَكَ فِي عَصْبَةِ الْأَرْهَاقِ
شَوْكَةَ وَأُذِيقُكَ عَذَابَ الْهَوْنِ اتَّعِيبُنِي وَكُلَّكَ
عَيُوبٌ وَكُلِّي عَيُونََ أَنَا طَبِيعِي الْوَفَاءُ وَأَنْتَ طَبِيعُكَ
الْغَدْرُ وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَمَشَّقُ عَنْهُ الْأَرْضُ مِنَ الزَّهْرِ وَكَفَّ

ولولا خشية التطويل عدتُ معائبك على التفصيل
ولكن شيمتني غَضُّ الطرف في المجلس وما أحسن
الغَضَّ من النرجس وانت تشبهت بالشمس أنا
بكسوفك شامت وإن كنت من السيّارة فاني من النجوم
الثوابت وشتان بين طالع وأفل وكم بين مقبل
وراحل وإن لم ترجع إلى السكينة والوقار لأريك
النجوم بالنهار أين قضبان الزمرّد من شوك القتاد
وكم بين مُريد ومُراد وأقسم من زين السماء بين
الكواكب إن لم ترجع لارميتك بشهاب ثاقب
وأسلط عليك رجوم نجومى وأقول مضمناً قول ابن الرومي

والشد

عجبتُ للورد إذ وافي بناظره
وزاد في قوله عجباً وفي شطّطه
يبدا ووطياته من حول صفرة
كصرم بغل وباقى للزّوث في وَسْطه

فجئ خذ الوردي حتى كلاً من الطل العرق وكذا
 الفضيحة يتسثر بالورق ثم انه استشادكم اطلق
 من عقاب وسطا على النرجس لبشوكه وقال يا نفاضة
 المحافل ولفاظه المزابل كم بين مهتوك ومضون
 ومتروك ومخزون فجئ القضية انك راجل انا فارس
 وتقوم في الخدمة وانا جالس ولولا فجورك وقوقل الحد
 ما جئت تترجمني في الطبقة والنشد

اما وقتور اجفاني النواعس	وتنزيهي المحاضر المجالس
واشرافي لعشاق وما قد	كسافي لله من سني الملائس
وما قد حزت من نشر شذاه	يفوق بطي انفاسي النفائس
لقد عدت طورك في مقاه	وهل احدثك الى يقايس
انا في البسط فاتح كل باب	وخاتمة كل زهر في المجالس
وان زقت كوس الراح حلي	على صبي كما تجلي العرائس
وان نحن اجتمعنا في مقام	تقم في خدمتي اطل جالس
وان تلك حارسا ما ذل فخر	وكم ما بين سلطان وحارس

دَعِ التَّعَرُّيْضَ وَصَحِّفْ فَاَنِي اَرَاكَ اِلْتَقَى الْجَمْعَانِ نَاعِسِ
 وَهَلْ لِلْحَبِّ مِنْ حُسْنٍ اَظَاهَا يَكُونُ الْوَدَّ فِي خَدَيْهِ غَارِسِ
 فَقَالَ لَهَا خُشْنُ نَاعِيُونَ الْمَجَالِسِ وَشَمُوعُ الْمَجَالِسِ وَ
 اَنَيْسُ لِنَدِيمِ وَقَدْ خَلَقْتَنِي لِلَّهِ فَاَحْسِنْ تَقْوِيَةً مِنْ
 اَيْنَ لَكَ لُطْفِي وَدَلَالِي وَقَدْ فَاتَكَ لِيْنِي وَاعْتَدَا لِي
 وَبِي تَشَبَّهُ عَيْنَ الْحَبِيبِ فَاَعْلَمْ وَلَا جُلَّ عَيْنِ الْفُ
 عَيْرِ تُكْرِمُ وَكَثِيرًا يَمِينُكَ وَيَمِينِي وَانْ عُدْتَ اِلَى
 مِثْلَهَا اسْقُطْ _____ مِنْ عَلَيَّ الشُّلَا

اَمَّا وَفَتُورًا جَفَا فَاَنِي نَوَاعِسِ وَلِحْظُ دُونَ لِحْظِ الْكَوَائِسِ
 وَاحْدًا قُ تُصِيدُ لَاسْتَصِيدَا وَالْبَابُ لِلْجَلِّ لَهَا قُلُوسُ
 وَعَيْنِي لَوْ قَلَّ وَلَيْنَ عَطْفِ الرِّهْنِ شِقَ اِذَا بَدَا فِي الرِّضْمِ
 لَيْتَ لَمْ تَنْتَهِي يَا وَرْدُ عَنِّي وَتَلَرْتُ مَا لِدَيْكَ مِنَ الْوَسَادِ
 رَشَقَتِكَ صَائِبًا بِسَامِعِي وَاجْعَلْ رِيْعًا لِمَهْدُومِ دَارِي
 اَنَا اَبْنَاهِي وَالْطُّفُّ مِنْكَ مَعْنِي وَازْهِي فِي الْمَجَالِسِ لِلْمَجَالِسِ
 وَكَمْ مَتَّعْتُهُ قُرْأً وَشَتْمًا وَلَيْتَ لَكَ وَلَا اَوْزَى الْمَلَامِسِ

وعن هل الغرام اغض طرفي وان نام الجيب فتعم حارس
اقوم بخدمة النَّدْمَانِ جَهْدِي وتقعد عن مقامى في المجالس
لِفَخْرِكَ لَمْ أَجِدْ وَجْهًا لَائِي انا راس لزهو فلا تراوس
فقال لو رد والذى خلق الانسان من علق والبس الخلد
حلة الشفق وضج الوجنات بحمرة الحجل ويحج بالتوت
مواقع القبل لقد جرت في القول حلا ولقد جئت
شيئا اذا وتريد ان تلي نفسك بتقويمها اناخذ
الجيب تصيبى والراح يتلبس ويقمسك يذيل
طبيبي استك في ان احسن صفات المدام الوردية
لقد تفتت قلبي من عينك القويبة اتروم تغطي
فضل يغضا منك وسخطا اما سمعت في الامثال ان
الشمس ماتت تغطي والنشد

انا والراح للارواح راحة وكم في قبض ساقي بسطارح
اتعمى عن عيوبك اذتم في بعائر النقص ما ذا لا وقاح
فقال للرجس الذي زين العيون بالدعج وارسلها في

فتارة الاجفان الى الملحج وفضل الانسان بالعين والعيون
 بالانسان وكحل بقنون السحر فتورا الاجفان ان لم
 ترجع عني لأجرتن سيفي من بطني وأطجج رأسك
 عن قدمك وأخضبك بدمك ومن انت في البين
 وقد اصبح فضلي عليك فرض عيّن الحاربي جياد
 السوائق وتناظري ونواظري أحراق الحرائق وفي
 فتورا جفاني من السحر فنون التشك في الملاحظة في العيون

وانشد

انا ما بين اصحابي بعين وفضل رايح والورد دوني
 وفي من الملاحظة كل فرت بديع والملاحظة في العيون
 فقال لورد اين السهل من الممتنع وكم بين المقترب
 المجتبع انت تبتذل نفسك فتهان وانا اعتر بصفوي
 ملاسته المدهان وانت رقيب على لعشاق في المحاسن
 الطيبة واذا رميتهم بعينك يقولون ماذا الا
 مصيبة انا ذوالوجه الاقصر والخذلا زهر واذا

تاملت عيونك اذا هي بالساهر كيف تناظرني ولى
 وجوه يومئذ ناظر الى ربها ناظر وان انت قد ضربت
 عليك الذلّة وما اصفرارك الا لعلّه فقال للرجس
 يا قليل لوفاء يا كثير الجفا لم تعلم ان التخليق بالصفر
 من امارات النصّ وقال جماعة من الحكماء ان من
 الخس لا شكل الحمرة فقال لورد هذا لوني مذكنت في
 احشاء الاكمام مضغ صبغة الله ومن احسن من الله
 صبغة فقال للرجس هذا فضلى من الشواهد فقال
 الورد ما يصفر من الا الحاسد فقال للرجس لم تنزل
 عين كل شئ احسنه فقال الورد لا تستوى السيئة
 والحسنة فقال للرجس ذهبت منك الحجة وتصح
 الى المحجة فانا على القدر ولى لفضل الاحمد بحضورى
 فى مقام المقر الشهابى احمد وانا المؤيد الفضل ظاهر
 لا يختفى بحضورى فى حضرة مولانا قاضى لقضاء الخلف
 فقال لورد وهذا مما يريد كلامى ويرفع فى الفخر مقامى

فكم بلغت بحضرة الخدم مقصودي ولم ينزل لي
 المنهل لعذب ورودى قال للروى فلما رأيت كرامتها
 قد جاء في حجتة بالبرهان والدليل ولم يتضح لي أيهما
 آخرى بالتفضيل وضاقت علي في الفرق بينهما المسألة
 ورأيت مالكي بالمدينة فلم يحزن لي أفتى وفي المدينة
 مالك لأنه فريد عصره في علمه وآدابه وهو الذي
 يفضل بينهما بفصل خطاب كيف لا وهو شهاب له
 في ذلك المعالي رفع المراتب ومن يسترق السمع
 يتبعه شهاب ثاقب

شعر

شهاب رقى بالسعد في فلك العلى
 وعاد بفضل منه والعود أحمد
 فمن شافعي والوجد في القلب ثابت
 سيوى مالكي كنز الفضائل حسد
 وما أنا في هذا وهذه التبدلة إليه

وَعَرَّضَ بَضَاعَتِي لِمُرْجَاةٍ عَلَيْهِ
أَلَّا كَمَنْ عَادَ إِلَى الْبَحْرِ قَطْرَ

أَوِ الْحَفَّاءِ الرُّوحَ بَزْهَرِهِ وَهُوَ ذَوِ الصِّفَاتِ الَّتِي فَاقَتْ
عَلَى الرَّاحِ وَالْحَبِّبِ رِقَّةً وَنَظْمًا وَنَظَرَتْ فِعْلاً لِمُلْدَامِ
فَكَانَتْ فِعَالَهَا أَسْمَاءً قُلْتُ لِلَّهِ دَرَّةً مِنْ مُسْبِجِ مَا
أَفْصَحَ لِسَانَهُ وَأَبْلَغَ بَيَانَهُ فَلَقَدْ حَزَقْتُ صِبَاةَ السَّبْقِ
فِي مِيدَانِ الْكَلَامِ وَاقَى بِمَا يَعْجُرُ عَنْهُ الْفَاضِلُ النَّظَامِ

مُنِيَّةُ اللَّيْلِ

قَالَ لِشَيْخِ الْعِلْمِ مُحَمَّدٍ مَوْصِيٍّ وَضِيٍّ لِلَّهِ عَنْهُ سَأَقِي
طَوَّلًا لِسِيْلَخَةٍ فِي طَلِبِ الْعِلْمِ إِلَى مَسَاحَةِ الْكَمَالِ
وَدَلَّنِي هَادِيٌّ لَشَوْقِي لِتَحْصِيلِ الْمَعَارِفِ إِلَى مَدَارِسِ
الْخِيَالِ فَرَأَيْتُ بَيْنَ النَّوْمِ وَالْيَقَظَةِ كَأَنِّي حُلْتُ فِي
قَرَارِ مَكِينٍ وَدَخَلْتُ رَوْضَةً كَأَنَّهَا جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي

أَعَدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ فَوَجَدَتْ مُحَفَّلًا مَنِيعًا مَشْهُونًا
بِالْخَوَاصِ الْعَوَامِ وَمَجْلَسًا وَسِيْعًا مَحْفُوفًا بِاصْنَافِ
طَوَائِفِ الْأَنَامِ وَبَيْنَهُمْ شَيْخَانِ يَتَنَاظَرَانِ وَبِعِلْمِهِ
يَتَفَاخِرَانِ أَحَدُهُمَا مِنْهُمْ فَارِسٌ مَاهِرٌ عِنْدَهُ تَقْوِيمُ
وَاصْطِلَاحُ الْأَبْصَحِ وَالْأَفْرَاطِ بَيْتُ يُونَانِي حَازِقٌ بَيْنَ يَدَيْهِ
أَدْوِيَّةٌ وَكِتَابٌ كُلُّ مَنْهُمَا يَفْضُلُ نَفْسَهُ عَلَى صَاحِبِهِ
وَيُطْعِمُ فِيهِ يَذْكُرُ نَقَائِصَهُ وَمَنَالِيهِ وَالنَّاسُ
حَوْلَهُمَا مُجْتَمِعُونَ وَالْيَقُولُهَا مُسْتَمِعُونَ فَاقْتَحَمْتُ
بَيْنَ ذَلِكَ الْجَمْعِ وَجَلَسْتُ قَرِيبًا لِاسْتِزَاقِ السَّمْعِ
فَسَمِعْتُ هَذَا يَصِفُ النُّجُومَ السَّمَاءَ وَذَلِكَ يَذْكُرُ
الدَّاءَ وَالْدَّرَاءَ هَذَا يُبَيِّنُ الْقُطْبَ وَالْأَفَاقَ وَذَلِكَ
يَحَقِّقُ السَّمَاءَ وَالْأَرِيَاقَ هَذَا يَوْضَعُ كُرَاتِ الْفَلَكَ
وَالسَّمَاءِ إِلَى السَّمَاءِ وَالثَّرِيَّا إِلَى الثَّرِيٍّ وَالشَّهْلَى إِلَى
السَّهْلِ وَذَلِكَ لِيُشْرِحَ سُوءَ الْمُرَاجِ وَدُسْتُورَ الْعِلَاجِ وَ
لِيُشْرِحَ الْأَيْدِيَّ وَأَنْوَاعَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا يَبْحَثُ عَنْ الْأَثَارِ

العلوِيَّة والحواشي السفليَّة والآفات السماويَّة
 والاحكام النجومِيَّة والتاثيرات الفلكيَّة و
 احوال الامصار ونزول الامطار وذلك يتكلم
 في الحُمِيَّات والمُسَهِّلات والاسباب والعلامات و
 المفردات والمركبات والاطليَّة والضمادات و
 المعاجين والمفترجات وانواع الادويَّة والاشربة
 والاعذية فتناظر وتشاجر من كل باب حتى
 اغلظ المتبحر في الخطاب وقال يُّها الطبيب الجاهل
 والميكنار من غير طائل ما اقل درايتك واجل
 غوايتك واخس صناعتك واخسر بضاعتك
 الله تعلم انك من دواعي الفوت وخليفة ملك الموت
 ورسول قابض الارواح ومُفَرِّق النفوس عز الاشباح
 وانك مُنْذِرُ الى الممات وذئب في جلد الشاة وظلم
 في زِيّ مسكين وذالجٌ بغير سكين وعدو في صوة
 صديق وحشيش يتشبث به الغريق قد ضاع علمك

في ملاحظة الفضلات والقاذورات وطال فلك في تركي
 الممددات والمستهلات هل انت بمعرفة القارورة تبختر
 او يقتل نفس غير حق تتكبر جهلك مركب
 ومخفق مجرب تحسب كلام بن سينا في لقانوت
 كالوحي المنزل وتزعم قول بن ذكوان بمنزلة خبير
 النبي المرسل وتعد جالينوس في كل ما اخبر به
 صادقاً وكفى بك ذماً حديث الطبيب ضامن
 لو كان حاذقاً لجالينوسك وسقراطك وتبلا سفيانو
 ويقرطك واما التشخيصك وتديورك وتفا
 لتجويرك وتقريرك فلما سمع الطبيب هذا السبب
 التهب غيظاً وقال في الجواب اغسأ ايها المنجم ^{هل}
 ولتبك على عقلك لشواكل الم تداندك الكذب
 الناس والخناس الذي يوسوس في صدور الناس
 وانك اباين كذبا من الفجر الاول واعط حساً من عين
 الاحول واخلف في لوعد من غرقوب واشعر ^{الله}

من ولاد يعقوب واخس طبعاً من ضبيع وضبيته
 وانقص قلداً من قيراط وحبته وكفى بك ذمّاً خيراً
 كذباً المنجمون ورب الكعبة وما اشتبهك بمسيل
 الكذاب وما أكثر غلطك في الحساب خطأك أكثر
 صوابك وانك جلد من ثوابك تتقرب باكاذيب
 الأحكام النجومية رجماً بالغيب إلى الأهل والسلاطين
 وقد فسّر الشياطين بالمنجمين بالرواية المعتبرة عن بعض
 الفضلاء الأساطير في قوله تعالى ولقد زينّا السماء
 الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوماً للشياطين وهب
 ان علم التنجيم معجزة باهرة لنبي كريم الا انه لا يحصر
 كثيره ولا ينفع ليسير فالوجود منه غير نافع و
 النافع منه غير موجود بلا ملأ فاع وصاحبه لا يتفكّر
 عن افلاس وادبار لما يلزمه من تعمّل الكذب في الاختيار
 فتعسا الزيجك ورصدك وبعد العلدك وعُدرك
 وأقا الحسابك وحسابك وتفا التقويمك واصطلاحك

فَقَالَ لِمَنْجَهٍ وَيَحْكُمَ مَا هَذَا التَّقْضِيحُ وَالْاِنْكَارُ لِلْحَقِّ
الصَّيْحُ لَقَدْ أَفْرَطْتَ فِي لَانْدَارِ وَأَلْيَازٍ وَحَفِظْتَ
شَيْئًا وَغَابَتْ عَنْكَ الْأَشْيَاءُ ذَكَرْتَ الْقِبَالِجَ الْقَلِيلَةَ
وَنَسِيتَ ————— الْمَدَائِمَ الْجَلِيلَةَ **شَعْد**

وَعَيْنُ الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةَ

وَلَكِنَّ عَيْنَ السُّخْطِ تَبْدِي لِمَسَائِدِ

فَوْحَقٍّ مِنْ خَلْقِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ آيَتِينَ لِلْسَّنَةِ وَالشَّهْرِ
وَجَعَلَ النُّجُومَ عِلَامَةً يَهْتَدَى بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
أَنَّ عِلْمَ النُّجُومِ بَيْنَ الْعُلُومِ كَالْبَدْرِ لِلْأَمْعِ بَيْنَ النُّجُومِ
إِذْ بِهِ يُعْلَمُ عَدَدُ السِّنِّيْنَ وَالْحِسَابُ وَلَيْسَتْ دَلِيلٌ بِهِ عَلَى
وُجُودِ رَبِّ الْأَرْيَابِ كَيْفَ لَا وَبِالتَّفَكُّرِ الْعَمِيقِ فِي
حَقَائِقِ الْأَسْرَارِ وَدَقَائِقِ الْأَثَارِ الْمُسْتَفَادَةِ مِنْ رِيَاضِهَا
وَالْتَدَبِيرِ الْبَالِغِ فِي بَدَائِعِ الْحِكْمَةِ وَصَنَائِعِ الْفِطْرِ الَّتِي
خَلَقَ السَّمُوتَ وَالْأَرْضَ وَالْفِكْرَ الدَّقِيقَ فِي هَيْئَةِ
الْأَفْلَاقِ وَصُورِ الْبُرُوجِ وَمَوَاقِعِ النُّجُومِ فِي الْغُرُوبِ

والطُلُوع والنظر الصحيح في نظرات الكواكب اختلافي
 حركاتها في السرعة والبطء والاستقامة والرجوع والتأخر
 الصادق في كيفية حركات الآباء العلوة فوق الأقمار السفلية
 والرائي الصائب في استخراج انواع تأثيرات الاجرام
 التأثيرية في الاجسام الارضية يُعرف ان لهذه الكرات
 الدائرية والاقلاك السائرة والنجمة الزاهرة والآيات
 الباهرة والدارى المنشوة والبروج المشهورة والقبلة
 الخضر والبقعة الغبراء والسقف المرفوع والمهاد المنور
 والبحر المحيط والبر البسيط والجبال الشامخة و
 الاوتاد الراسخة صانعا حكما عليما قديما مدبرا كاملا
 محمدا كعادلا ربنا ما خلقت هذا باطلا وان جميع ذلك
 مستند الى رب الارض والسما عزيز قد ير يتصرف
 فيها كيف يشاء حيثما تقضي حكمته والارض جميعا قبضة

شعر

فلا يس بتدبير الكواكب ما ترى

وَلِكِنَّهُ تَدْبِيرُ رَبِّ الْكَوَالِبِ

فتبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا و
 قمرًا منيرا وابدع الكائنات باحسن نظام ودبرها على
 وفق مشيئته وقلدها بحكمته تقديرا وسبحان
 من جعل الشمس ضياء والقمر نورا ولبسط على بساطا^{البسط}
 ظلا وخرورا رفع خضاه ذات بروج وسراج وخفض
 غيراء ذات مروج وفلج وملا بجزر مسجورا خلق سبع
 سموات ومن الارض مثلهن في ستات ايام ودبر كما من
 يتنزل بينهم في ترتيب ونظام كما كان في الكتاب مسطورا
 والصلوة على من دنا فتدلى الى ربه الاعلى فكان قاب
 قوسين وادنى عرش الذي صبح مؤيدا بالعرب وبالصبا
 منصورا وعلى له الاتقياء وعترته نجوم الاهتداء مادام
 السهمك راجحا والسعد ذابحا والسر طائرا والشامية
 غموصا واليمانية عبورا فلما فرغ المنيجم من المقال
 اعترض عليه الطبيب قال كتمت الحق بما ابدت

وموهبت القول فيما أذعيت واخطأت في ترجيح علم
 النجوم وتفضيله على سائر العلوم فان شرف كل علم
 بشرف موضوعه وما يتعلق به من اصوله وفروعه فكما
 كان الموضوع اشرف واعلى كان لعلمه بالبحث عند رفعه
 وآسنى ومعلوم ان علم الطب هو البدين الانساني
 المتعلق به الروح الحيواني المرتبطة به النفس الانسانية
 التي اشرف من النجوم والسموات بل جميع المخلوقات و
 المكنونات وقد خلق في الانسان وهو العالم الاصغر
 نظائر جميع ما في العالم الاكبر فكل انسان عالم برب
 ولذلك سمي بالعالم بانه فاده وكما يستدل بدقائق ما
 الاكبر على وجود الصانع الحكيم القدير كذلك
 يجتجى ببديع ما في الاصغر عليه حذو النظر بالنظير
 وفي قوله عز وجل وفي الارض آيات للموقنين وفي
 انفسكم افلا تبصرون كدالة على هذا المدعى وفي
 قوله سبحانه سائرهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم

على هذه الدعوى وقال ماير المؤمنين وامام المتقين
اسد الله الغالب على بن ابي طالب كرم الله وجهه
شعرا

وداؤك فيك وما تشعُر ودأؤك منك وما تبصُر
وتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الأكبر
وانت الكتاب المبين الذي باخرقه يظهر المضمون

وتوضيح هذا المثال وتفصيل هذا الاجمال يطلب من
طيف الخيال مؤلف هذا الاقوال والجملة الانسان ^{خليفة}

الرحمان والنفوس السلطان والاعضاء كالبلدان و
لحواس كالاعوان والقوى والادهان كالعمال ^{من} الخشنة
والجوارح والاركان كالخُدَّام والعلمان وبقاء سلطنة
هذا الملك بصلاح رعيته واستقرار مملكته بانتظام

امور مملكته وبالصحة ينتظم امر عالم الاجسام
وبالمرض يختل هذا النسق والنظام والعلم المتكفل
لحصول هذا الغرض علم الطبيب لباحث عن حوائج

الانسان من حيث الصحة والمرض لحفظ الصحة الحاصلة
 واسترداد الزائل وكفى له شرفا حديث العلم علمان
 علم الايدان وعلم الاديان وقدم الاول لتوقف الثاني عليه
 ونظام العالم الاصغر منسوب اليه فهو علة صحة الايدان
 ومادة حيات الانسان ومناط سلامة الاجساد ومدا
 امر المعاش والمعاد فعلم الطب على رغبتك ارجع وانفع
 من علمك فقال لمنجم للطبيب هذا القول منك
 عجيب اما تعلم ايها الحكيم ان الطب لا يستقيم
 الا بالتجسيم وبفتح ابواب التعلم والتعليم وفوق
 كل ذي علم عليه فلا بد للطبيب ما بالنجوم والتقويم
 والسعود والنجوم من النظرات والبروج والدرجات
 والساعات فرب ساعة ينفع فيها الفصل والحجامة و
 شرب الدواء ولا يفيد في غير تلك الساعة الا اشتدادا^{لعلته}
 والداء فهانا اتلو عليك واذكر لك ان نموذجاً من
 الاحكام النجومية والمسائل الهيولانية لتعرف فضل

العلوم الرياضية ولا أبالي بالتطويل فان هذا الخطب
 جليل والبسط في المطلب لم غوب لمطلوب وبها اقتصت
 في شرحها طول فاعلم ان لكل عضو من الاجساد
 النخاعية والابدان الانسانية نسبة الى بهج من الريح
 الاثنى عشر بتقدير خالق القوى والقدر فالرأس
 منسوب الى الحمل والرقبة الى الثور والكتف الى الجوزاء
 والصدر الى السرطان والسترة الى الاسد والقلب الى
 السنبلة والظهر والبطن الى الميزان والعودة الى العقرب
 والفخذ الى القوس والركبة الى الجدى والساق الى الدلو
 القدم الى الحوت ويعالج كل عضو في وقت يكون للابحج
 الذي ينسب اليه سعادة وقوة واستبلاء وقدرة ويسمى
 الحمل الاسد والقوس بالمثلثة النارية وينسب اليها
 الحرارة واليبوسة والثور والسنبلة والجدى بالمثلثة
 الارضية وينسب اليه اليبوسة والبرودة والجوزاء
 والميزان بالمثلثة الهوائية ^{والدلو} وينسب اليها الحرارة والطول

والسرطان والعقرب والحوت بالمثلثة المائية ويسمى
 اليبس البرودة والرطوبة والحمل السرطان والميزان والجدي
 منقليات والثور والاسد والعقرب والدلو ثابتات
 والجوزاء والسنبلة والقوس والحوت ذوات حبسدين
 والشمس في اللغة مؤنث وفي التنجيد مذكر والقمر بالعكس
 وكل من الحمل العقرب بيت المريخ والثور والميزان للزهرة
 والجوزاء والسنبلة لعطارد والسرطان للقمر والاسد
 للشمس والقوس والحوت للمشتري والجدي والدلو
 والشمس حارة يابسة والقمر بارد رطب وزحل بارد ^س رديا
 وهي طبيعة الموت والمشتري حار رطب وهو مزاج
 الحيوة والمريخ في غاية الحرارة والزهرة في نهاية الرطوبة
 وعطارد مزاجه مزاج مائجا وره ويقاربه وما سكو النيز
 من السبعة السيارة يسمى بالخمس المتحيرة والشمس
 والقمر والمشتري والزهرة والرأس مسعودات وزحل
 المريخ والذنب متحوسات وعطارد مع السعد مسعود

والنخس منحوس الشمس بيضاء والقمر كدر الاجزاء
وزحل صاوي والمشتري بيض يميل الى الصفرة وعطارد
يُضرب الى الزرقة والمريخ نارى اللون والزهرة دُرَى اللون
والافلاك الكلية تسعة ومع الافلاك الجزئية اربعة
وعشرون والفلك الاطلس غير موكب والثوابت في فلک
البروج والسيارات في سبعة افلاك كل في فلک يسبحون
وقال عثر من قائل ولقد جعلنا في السماء بروجاً وزيناً لها
لنناظرين والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ^{الخالق} الاكبر
والاهر تبارك الله رب العالمين ذلك مُحَدَّثٌ موجد قديم
ومصنوع صانع حكيم والشمس تجري مُسْتَقَرِّهَا
ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قد رنا منازل حتى
عاد كالعرجون القدي لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر
ولا الليل سابق النهار وان في ذلك لعبرة لاولي الابصار
فيا ايها الطيب مالك من هذا العلم نصيب تفتخر
بتركيب دويّة مسحوقة وتباهى بتجايين حشائش

مذاقوه سكنت عمر في داره تعرف كيفية سقمها الملوك
المزین ونزلت دهر في بيت لم تعلم حقيقة سطح المنقش الملوك

شعر

وكيف يبالي العلم من هوائله وكيف يرى آفاق من هوائله
ثم انشد المنجم هذه الاشعار وخاطب السامعين بالنظار شعر
يا معشر المسلمة بن قوموا لا تعدلوا في ولايتكم وما
عندي من السبلحات علم سبحت فيه بل العلوم
الفلك المستدير سقف وهو بارجاته بجوام
يذكره ناظر بصير وخاطر عاطر سليم
اما ترى الاختلاف فيه والدور في الحد مستقيم
فقال لطبيبها المهدار الى متى هذا الكثر اشر الكرام الممل
المؤنسل ودع الهذيان لمخرت المسلسل هل نك تعرف دقائق
السموات وتستخرج احكام النجوم من التريجات وتعلم رسوم الارض
ورقوم التقاويم وتصيط حوادث الايام ودقائق الاقاليم هل
استفدت من هذه الحقائق والاسرار شيئاً من النجوم والافلاك

شعرا

يا من يروم من لا نام معيشته لم لا تروم من النجوم النيرة
 شهِدْتُ عليك ذاباك كاذِبٌ احوالك المختلة المتغيرة
 اَنْكُرْتَ يا اعمى لبصيرة قدرة هي للنجوم السائرات مسيرة
 يا عارف الافلاك هل لك حال للشمسها او خمسها المتخيرة
 ضيعت عمرك فيما لا ينفعك مثقال حبة ونسيت حديث مرعون
 نفسه فقد عرف ربه بذنوبك سكنت فيه علم لم تعرف سقق
 وجدلانه وجسدك دارك اقمته فيه دهر لم تعلم اكانه محيطا
 فملا اعرفت الافاق لا نفس مطالع الادراك وضمنت تشريح
 الابدان الى تشريح الافلاك وهلا فكرت في نفسك آلاتها ونظرت
 الى عينيك وطبقاتها والى سمعك صفاته والى لسانك لغاته تلك
 بوهبه وتبصر بشيخهم وتسمع بعظمه وتنطق لهم فان كانت لك فكره ففي كل عضو
 منك غيره اما تتفكر في افراد الانسان انهم اشياء وامثال كيف تخلقوا في
 النوع واختلفوا في الصور والاشكال وكيف تغايروا بالحياة والاولاد
 والاصوات وتباينوا في الاخلاق والآراء والصفات شعرا

ومن صنف الانسان في وجوبهم وان كان صنفا بالسوء صنفوا
 فرب الوفا لا تماثل واحدا ورب فريد قد يكون الوفا
 وكم من كثير لا يسد وزنه وكم واحد فيهم يعد صنفوا
 الا ان الانسان صفة الموجودات وخاصة المكنونات وعلى خلق
 الارض السموات وسبب تكوين البسائط والمركبات ونتيجة ايجاد
 الافلاك المستديرة واسطة ابداع النجوم المستديرة وقف
 اسرار اللاهوت وعالم سرائر الملكوت وخليفة رب العالمين ^{الله} جل
 في الارضين ومسبحو جميع الاملاك ومقصود ما في الافاق و
 الافلاك والطب علم باحوال بدن الانسان والغرض منه ^{حفظ}
 هذا التركيب البشريان فهو اشرف العلوم بعد علم الاديان فلما
 اكمل الى هذا المقام اتفق لانام من الخواص العوام على ترجيح علم
 الطب على علم النجوم وتفضيل الطبيب بالمعروف على المنجم المعروف
 وعرفت في اثناء ذلك القيل والقال ان الطبيب هو مؤلف
 طيف الخيال ثم قام القوم للافتراق وتفرقوا واتخذ الصمبية
 القنطرة والله نعم المولى ونعم النصير وهو على جميعهم اذا ايشأ

قدِيرٌ وَلَيْسَ هَذَا أَخْلَاصُ كَلَامٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعْمَتِهِ لَا تَنَامُ
 وَالصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرٌ لَا تَنَامُ وَعَلَى آلِهِ وَاصْحَابِهِ الْكَلَامُ
 قُلْتُ لِلَّهِ دُزْدَمِنْ مَتَكَلَّمَ لِلْمَسِيحِ التَّوْحِيدِ بِمِثْلِهِ فَلَقْدَاتِي بِأَيِّ
 لَمْ تَسْمَعْ الْفَرَاخُ يُبْعِضُ فَضْلًا عَنْ كُلِّ كَيْفٍ لَا عِنْدَهُ
 اسْتِجَاعُهُ سَاجِدَةً فِي حُدُوثِ لَطَائِفِهِ وَأَزْهَارِهَا الْمَعَانِي
 قَدْ تَضَوَّعَ نَشْرُهَا فِي رِيَاضِ لِقَاضِ الْأَنْبِيَةِ وَظُرُوفِهَا

شعر

كَمْ بَدَأَ مِنْطَقَةً بِإِلَاحَةِ شَاعِرٍ
 وَمَحْتِ فَصَاحَةً كَاتِبِ سَجَعَاتِهِ
 زَانَ الْقَرِيضَ بِفِكْرَةٍ نَظَّمَتْ لَهُ
 عِنْدَ النُّجُومِ فَنَزَّهَهَا فِ قَرَاتِهِ

قَدَرْتَهُ بِأَبِ الثَّانِي مِنْ نَفْحَةِ الْيَمَنِ

تصحيح اغلاط نفحة اليمن

صحيح	غلط	صحيح	غلط	صحيح	غلط	صحيح	غلط
حكمة	حلية	السمول	السمول	حكمة	حلية	السمول	السمول
غالية	عالية	إن عجن	إن عجن	غالية	عالية	إن عجن	إن عجن
بروتيه	بروتيه	إذا بالجمود	إذا بالجمود	بروتيه	بروتيه	إذا بالجمود	إذا بالجمود
أجلاء	أجلاء	ذئب	ذئب	أجلاء	أجلاء	ذئب	ذئب
بشذو	بشذو	بيتنا	بيتنا	بشذو	بشذو	بيتنا	بيتنا
حجن	حجن	زبيب	زبيب	حجن	حجن	زبيب	زبيب
أخيرة	أخيرة	إذا دخل	إذا دخل	أخيرة	أخيرة	إذا دخل	إذا دخل
أرجحها	أرجحها	خشن	خشن	أرجحها	أرجحها	خشن	خشن
بها	بها	جلست	جلست	بها	بها	جلست	جلست
قلام	قلام	فانكت	فانكت	قلام	قلام	فانكت	فانكت
فعلما	فعلما	ما عدم الحما	ما عدم الحما	فعلما	فعلما	ما عدم الحما	ما عدم الحما
دما	دما	البربر	البربر	دما	دما	البربر	البربر
سبلنا	سبلنا	اسير	اسير	سبلنا	سبلنا	اسير	اسير
مودوع	مودوع	اذ سمعت	اذ سمعت	مودوع	مودوع	اذ سمعت	اذ سمعت
فريت	فريت	يركض	يركض	فريت	فريت	يركض	يركض
صلته	صلته	بعيره	بعيره	صلته	صلته	بعيره	بعيره
نقاس	نقاس	اهدك	اهدك	نقاس	نقاس	اهدك	اهدك
الاحرى	الاحرى	محجي	محجي	الاحرى	الاحرى	محجي	محجي
رجعت فحبت	رجعت فحبت	من التيه	من التيه	رجعت فحبت	رجعت فحبت	من التيه	من التيه
حالسنا	حالسنا	كانك	كانك	حالسنا	حالسنا	كانك	كانك
المجسد	المجسد	ثالثنا	ثالثنا	المجسد	المجسد	ثالثنا	ثالثنا
نغيد	نغيد	سنمه	سنمه	نغيد	نغيد	سنمه	سنمه
فقد	فقد	اذ بن	اذ بن	فقد	فقد	اذ بن	اذ بن
لا ينقر	لا ينقر	فقد تقالبت	فقد تقالبت	لا ينقر	لا ينقر	فقد تقالبت	فقد تقالبت
فلا يقفش	فلا يقفش	فلا يقفش	فلا يقفش	فلا يقفش	فلا يقفش	فلا يقفش	فلا يقفش
فانشاء	فانشاء	فقصرت	فقصرت	فانشاء	فانشاء	فقصرت	فقصرت
والدر	والدر	الذهب	الذهب	والدر	والدر	الذهب	الذهب
فقره	فقره	بشقره	بشقره	فقره	فقره	بشقره	بشقره
اولها	اولها	النت	النت	اولها	اولها	النت	النت
بالعنايه	بالعنايه	قبض	قبض	بالعنايه	بالعنايه	قبض	قبض
حسن	حسن	نخلبت	نخلبت	حسن	حسن	نخلبت	نخلبت
السمول	السمول	من وراثنا	من وراثنا	السمول	السمول	من وراثنا	من وراثنا
ايضا	ايضا	عزير	عزير	ايضا	ايضا	عزير	عزير
واقفتني	واقفتني	النقاس	النقاس	واقفتني	واقفتني	النقاس	النقاس
الملك سنبله	الملك سنبله	عندله	عندله	الملك سنبله	الملك سنبله	عندله	عندله
ففتزنا	ففتزنا	يعلب	يعلب	ففتزنا	ففتزنا	يعلب	يعلب
اصفا	اصفا	مغفور	مغفور	اصفا	اصفا	مغفور	مغفور
المحتقر	المحتقر	الحققره	الحققره	المحتقر	المحتقر	الحققره	الحققره
لثالها	لثالها	وليه	وليه	لثالها	لثالها	وليه	وليه
فوهماله	فوهماله	فهرت	فهرت	فوهماله	فوهماله	فهرت	فهرت
استلذان	استلذان	فلم لفت	فلم لفت	استلذان	استلذان	فلم لفت	فلم لفت
فيتادى	فيتادى	احذر	احذر	فيتادى	فيتادى	احذر	احذر
احطت	احطت	لا بد	لا بد	احطت	احطت	لا بد	لا بد
صاد	صاد	اذ رايت	اذ رايت	صاد	صاد	اذ رايت	اذ رايت
ما محجلتي	ما محجلتي	الشمينه	الشمينه	ما محجلتي	ما محجلتي	الشمينه	الشمينه
مرشعة	مرشعة	بالشام	بالشام	مرشعة	مرشعة	بالشام	بالشام
الايام ودام	الايام ودام	ما يشاء	ما يشاء	الايام ودام	الايام ودام	ما يشاء	ما يشاء
مغما	مغما	بنيتته	بنيتته	مغما	مغما	بنيتته	بنيتته
يا بني هاشم	يا بني هاشم	بالاسن	بالاسن	يا بني هاشم	يا بني هاشم	بالاسن	بالاسن
فرجعت	فرجعت			فرجعت	فرجعت		

ص	س	غلط	صحیح	ص	س	غلط	صحیح	ص	س	غلط	صحیح	ص	س	غلط	صحیح
٩٩	٩	واقفاه	واقفاه	١٠	١٠	فناهم	فناهم	١١	١١	فناهم	فناهم	١٢	١٢	واقفاه	واقفاه
١٠٢	١٠٢	قناد	قناد	١٣	١٣	بكلين	بكلين	١٤	١٤	بكلين	بكلين	١٥	١٥	قناد	قناد
١٠٣	١٠٣	ممنوعة	ممنوعة	١٦	١٦	بذيب	بذيب	١٧	١٧	بذيب	بذيب	١٨	١٨	ممنوعة	ممنوعة
١٠٤	١٠٤	ملبسا	ملبسا	١٩	١٩	الذئب	الذئب	٢٠	٢٠	الذئب	الذئب	٢١	٢١	ملبسا	ملبسا
١٠٥	١٠٥	والمالك	والمالك	٢٢	٢٢	هم	هم	٢٣	٢٣	هم	هم	٢٤	٢٤	والمالك	والمالك
١٠٦	١٠٦	اقصى	اقصى	٢٥	٢٥	خلق	خلق	٢٦	٢٦	خلق	خلق	٢٧	٢٧	اقصى	اقصى
١٠٧	١٠٧	لي رجاء	لي رجاء	٢٨	٢٨	اعد	اعد	٢٩	٢٩	اعد	اعد	٣٠	٣٠	لي رجاء	لي رجاء
١٠٨	١٠٨	العصى	العصى	٣١	٣١	عليه	عليه	٣٢	٣٢	عليه	عليه	٣٣	٣٣	العصى	العصى
١٠٩	١٠٩	فاعنه	فاعنه	٣٤	٣٤	ورأى	ورأى	٣٥	٣٥	ورأى	ورأى	٣٦	٣٦	فاعنه	فاعنه
١١٠	١١٠	عرقه	عرقه	٣٧	٣٧	فواقاه	فواقاه	٣٨	٣٨	فواقاه	فواقاه	٣٩	٣٩	عرقه	عرقه
١١١	١١١	هيا	هيا	٤٠	٤٠	جبل	جبل	٤١	٤١	جبل	جبل	٤٢	٤٢	هيا	هيا
١١٢	١١٢	انا	انا	٤٣	٤٣	البهقي	البهقي	٤٤	٤٤	البهقي	البهقي	٤٥	٤٥	انا	انا
١١٣	١١٣	من الثياب	من الثياب	٤٦	٤٦	عني فخر	عني فخر	٤٧	٤٧	عني فخر	عني فخر	٤٨	٤٨	من الثياب	من الثياب
١١٤	١١٤	وطيبة الظهر	وطيبة الظهر	٤٩	٤٩	ان نجال	ان نجال	٥٠	٥٠	ان نجال	ان نجال	٥١	٥١	وطيبة الظهر	وطيبة الظهر
١١٥	١١٥	الصلوة	الصلوة	٥٢	٥٢	اعد	اعد	٥٣	٥٣	اعد	اعد	٥٤	٥٤	الصلوة	الصلوة
١١٦	١١٦	لا تترك	لا تترك	٥٥	٥٥	دشي	دشي	٥٦	٥٦	دشي	دشي	٥٧	٥٧	لا تترك	لا تترك
١١٧	١١٧	تخذ لك	تخذ لك	٥٨	٥٨	فالتفت	فالتفت	٥٩	٥٩	فالتفت	فالتفت	٦٠	٦٠	تخذ لك	تخذ لك
١١٨	١١٨	فاشترى	فاشترى	٦١	٦١	مرا به	مرا به	٦٢	٦٢	مرا به	مرا به	٦٣	٦٣	فاشترى	فاشترى
١١٩	١١٩	خادمه	خادمه	٦٤	٦٤	وايل	وايل	٦٥	٦٥	وايل	وايل	٦٦	٦٦	خادمه	خادمه
١٢٠	١٢٠	انزل الرجل	انزل الرجل	٦٧	٦٧	ضرب	ضرب	٦٨	٦٨	ضرب	ضرب	٦٩	٦٩	انزل الرجل	انزل الرجل
١٢١	١٢١	فدخل عليه	فدخل عليه	٧٠	٧٠	لثالثة	لثالثة	٧١	٧١	لثالثة	لثالثة	٧٢	٧٢	فدخل عليه	فدخل عليه
١٢٢	١٢٢	خزنت	خزنت	٧٣	٧٣	والدم	والدم	٧٤	٧٤	والدم	والدم	٧٥	٧٥	خزنت	خزنت
١٢٣	١٢٣	ذا امر	ذا امر	٧٦	٧٦	روبي	روبي	٧٧	٧٧	روبي	روبي	٧٨	٧٨	ذا امر	ذا امر
١٢٤	١٢٤	فمنعت	فمنعت	٧٩	٧٩	مقلها شكر	مقلها شكر	٨٠	٨٠	مقلها شكر	مقلها شكر	٨١	٨١	فمنعت	فمنعت
١٢٥	١٢٥	احدا	احدا	٨٢	٨٢	رايها رايته	رايها رايته	٨٣	٨٣	رايها رايته	رايها رايته	٨٤	٨٤	احدا	احدا
١٢٦	١٢٦	افني	افني	٨٥	٨٥	ليستاك	ليستاك	٨٦	٨٦	ليستاك	ليستاك	٨٧	٨٧	افني	افني
١٢٧	١٢٧	مفكرة	مفكرة	٨٨	٨٨	ليستاك	ليستاك	٨٩	٨٩	ليستاك	ليستاك	٩٠	٩٠	مفكرة	مفكرة
١٢٨	١٢٨	فخبرته	فخبرته	٩١	٩١	من ثياب	من ثياب	٩٢	٩٢	من ثياب	من ثياب	٩٣	٩٣	فخبرته	فخبرته
١٢٩	١٢٩	لم يزالوا	لم يزالوا	٩٤	٩٤	من ثياب	من ثياب	٩٥	٩٥	من ثياب	من ثياب	٩٦	٩٦	لم يزالوا	لم يزالوا
١٣٠	١٣٠	كسبه	كسبه	٩٧	٩٧	من ثياب	من ثياب	٩٨	٩٨	من ثياب	من ثياب	٩٩	٩٩	كسبه	كسبه
١٣١	١٣١	ماحت لحد	ماحت لحد	١٠٠	١٠٠	حلقه	حلقه	١٠١	١٠١	حلقه	حلقه	١٠٢	١٠٢	ماحت لحد	ماحت لحد
١٣٢	١٣٢	عبدك الله	عبدك الله	١٠٣	١٠٣	عما عنيته	عما عنيته	١٠٤	١٠٤	عما عنيته	عما عنيته	١٠٥	١٠٥	عبدك الله	عبدك الله
١٣٣	١٣٣	بسم الله	بسم الله	١٠٦	١٠٦	فقال	فقال	١٠٧	١٠٧	فقال	فقال	١٠٨	١٠٨	بسم الله	بسم الله
١٣٤	١٣٤	اذننا	اذننا	١٠٩	١٠٩	للسر	للسر	١١٠	١١٠	للسر	للسر	١١١	١١١	اذننا	اذننا
١٣٥	١٣٥	حاجتك	حاجتك	١١٢	١١٢	فلتم	فلتم	١١٣	١١٣	فلتم	فلتم	١١٤	١١٤	حاجتك	حاجتك

ع ۱۹۲۵ء
R R
مشرق
باب اول

آخری درج شدہ تاریخ پر یہ کتاب ہستعار
لی گئی تھی مقررہ مدت سے زیادہ رکھنے کی
صورت میں ایٹ آف یومیہ ذیرانہ لیا جائے گا۔

ش-ن
باب اول

0275260 E

لغة المين

۱۔ جو کہ اس کے لئے
 ۲۔ جو کہ اس کے لئے
 ۳۔ جو کہ اس کے لئے
 ۴۔ جو کہ اس کے لئے
 ۵۔ جو کہ اس کے لئے
 ۶۔ جو کہ اس کے لئے
 ۷۔ جو کہ اس کے لئے
 ۸۔ جو کہ اس کے لئے
 ۹۔ جو کہ اس کے لئے
 ۱۰۔ جو کہ اس کے لئے

